



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## يعقد على مستوى مستشاري الأمن الوطني اجتماع سلام في جدة لحل الأزمة الأوكرانية

الرياض: عبد الهادي حيتور

تجري الاستعدادات في مدينة جدة السعودية المطلة على ساحل البحر الأحمر لعقد محادثات سلام تتعلق بالأزمة الأوكرانية يومي 5 و6 أغسطس (آب) المقبل.

الدكتور مساعد العيبان، عضو مجلس الوزراء، مستشار الأمن الوطني السعودي، وجه الدعوات لحضور الاجتماعات التي سيشارك فيها نحو 30 دولة، وفقاً لمصادر مطلعة قالت إنها «ستعقد على مستوى مستشاري الأمن القومي، وهي استكمالاً لنقاشات قمة السلام في أوكرانيا، التي عقدت في كوبنهاغن، في يونيو (حزيران) 2023»، بحضور مسؤولين كبار من أوكرانيا ودول مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي ودول مثل البرازيل والهند والسعودية وجنوب أفريقيا وتركيا، لمناقشة التصور في غمرة حدوث تمرد لم يكتمل في روسيا.

ويرى الدكتور عبد العزيز بن سقر، رئيس مركز الخليج للبحوث، ومقره جدة، أن قبول السعودية استضافة الاجتماع «يأتي ضمن نشاطها الدبلوماسية المكثف مؤخراً للعب دور على الساحة الدولية».

وأضاف لـ «الشرق الأوسط» أن «المملكة تحاول تهيئة الظروف لحل الخلافات انطلاقاً مما تتمتع به من تقدير واحترام جميع الأطراف».

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن المسؤولين الأوكرانيين والغربيين ياملون أن تتوج هذه الجهود بقمة سلام في وقت لاحق من هذا العام، يقع فيها زعماء العالم على المبادئ المشتركة لحل الحرب، لتحديد إطار محادثات سلام مستقبلية بين روسيا وأوكرانيا، تنتهي لمصلحة كييف.

## بغداد أعلنت تشكيل لجنة عليا

## العراق والكويت لرسم حدودهما البحرية

بغداد: «الشرق الأوسط»  
الكويت: ميرزا الخويلدي

أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين تشكيل لجنة عليا لإعادة ترسيم الحدود بين بلاده ودولة الكويت، عقب مباحثات أجراها في بغداد، أمس الأحد، مع نظيره الكويتي سالم عبد الله الجابر الصباح. وقال حسين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الصباح: «تطرقنا إلى قضايا مهمة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الطرفين»، مشيراً إلى أن «الوفد العراقي الذي اجتمع مع الوفد الزائر ضمَّ رئيس الحكومة المحلية في محافظة البصرة أسعد العبداني، وممثلاً عن وزارة النقل، ووزارة النفط». وأكد أن «علاقتهما مع الكويت متطورة، وسوف تستمر بين البلدين»، مشيراً إلى أن «الملف النفطي والحقول المشتركة كانا جزءاً من مباحثاتنا».

وتابع حسين: «تمت مناقشة عملية تسهيل الزيارات بين البلدين، بالإضافة إلى ملف ترسيم الحدود والاتفاق على استمرار انعقاد اللجان بشأن الملف»، مشدداً على «ضرورة إنهاء المسائل الحدودية بين البلدين والإطار الصحيح لحل المشكلات هو الحوار»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «العلاقات بين البلدين قوية، وسوف تستمر بالتعاون والحوار بين الطرفين».

من جهته، أكد وزير الخارجية الكويتي أن «الكويت تعمل مع العراق على ترسيم الحدود البحرية»، مؤكداً أن «الكويت حريصة على إعادة الأمور إلى نصابها بالعلاقة التجارية التاريخية»، مستشهداً بـ«فتح ملحقة تجارية بالفضيلة الكويتية في البصرة». وتابع حديثه بالقول إنه «وجد تضافاً لوجهات النظر مع الجانب العراقي»، مؤكداً أن «أمن المنطقة بعد أمناً جماعياً، والعراق بلد جار، وترتبط معه علاقات تاريخية متجددة وقوية».

(تفاصيل ص 3)

## عقوبات أفريقية على نيامي... وتلويح باستخدام القوة

## النيجر: أعلام روسية وتهديدات فرنسية



مؤيدون للانقلاب العسكري يرفعون علم روسيا خلال مظاهرة أمام السفارة الفرنسية في نيامي (أس.إب.أ)

باريس: ميشال أبو نجم  
نيامي: «الشرق الأوسط»

غرب أفريقيا (إيكواس)، خلال قمة استثنائية عقدتها الأحد في أبوجا، الانقلابيين في النيجر أسبوعاً لإعادة النظام الدستوري إلى الحكم بعد الانقلاب على الرئيس محمد بازوم، ملوثة باحتمال «استخدام القوة». وقضت المنظمة الإقليمية «تعلق جميع المبادلات التجارية والمالية» بين الدول الأعضاء والنيجر. كما تقرر فرض عقوبات مالية أخرى، منها «تجميد أصول المسؤولين العسكريين المورطين في محاولة الانقلاب».

في المقابل، نجح الألف المظاهرين في ميدان عام وسط نيامي للتعبير عن دعمهم المجلس العسكري، فيما توجه آخرون إلى السفارة الفرنسية مرددين شعارات مناهضة لباريس، ورفعوا لافتات كتب عليها: «تسقط فرنسا» و«نعم لخروج فرنسا». وحاول البعض اقتحام المبنى، بينما انتزع آخرون

في الوقت الذي فرضت فيه منظمة أفريقية عقوبات على قادة الانقلاب في النيجر، خرج الألف المظاهرين في العاصمة نيامي للتعبير عن دعمهم المجلس العسكري، حاملين أعلاماً روسية، ومرددين هتافات معادية للوجود الفرنسي في البلاد. ولوحت باريس بالرد على أي اعتداء على مواطنيها ومصالحها «فوراً وبقوة».

ولا يزال رئيس النيجر محمد بازوم محتجزاً، منذ صباح الأربعاء، في مقر إقامته بالقصر الرئاسي، من قبل أعضاء في الحرس الرئاسي الذي يقوده الجنرال الانقلابي عبد الرحمن تياتي. وأمهلت «المجموعة الاقتصادية لدول

## روسيا: لونج الهجوم الأوكراني لاستخدمنا السلاح النووي

## مسيرات كيف تنقل الحرب إلى موسكو

موسكو - كيف: «الشرق الأوسط»

الدولي» أغلق بشكل وجيز أمام حركة الطيران في وقت باكر الأحد، قبل أن تستأنف لاحقاً الرحلات الجوية.

إلى ذلك، قال ميديفيد، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، (هيئة يرأسها الرئيس فلاديمير بوتين)، في رسالة على حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: «تخيلوا لو نجح الهجوم المدعوم من حلف شمال الأطلسي واستقطعوا جزءاً من أرضنا. حينها كنا سنضطر إلى استخدام السلاح النووي وفقاً للقواعد مرسوم صادر عن رئيس روسيا». وأضاف: «بمقاطعة لن يكون هناك خيار آخر. لذا يجب على أعدائنا، الدعاء من أجل (نجاح) محاربينا».

(تفاصيل الحرب ص 10)

روسيا، (تطال) مراكزها الرمزية وقواعدها العسكرية، وهذا مسار لا مفر منه، طبيعي، وعادل بلا ريب»، وأكد أن «أوكرانيا تصبح أكثر قوة». مع تنبيهه إلى أنه على روسيا أن تستعد لهجمات جديدة تستهدف بنائها التحتية في مجال الطاقة في الشتاء المقبل.

وكانت موسكو أعلنت، الأحد، أنها أحبطت هجوماً ليليين شنتهما طائرات أوكرانية بلا طيار على موسكو التي أقلل مطارها الدولي لفترة وجيزة، وعلى شبه جزيرة القرم من دون أن يتسبب في وقوع إصابات. ونددت وزارة الدفاع الروسية بما وصفته «محاولة هجوم إرهابي» على موسكو. ونقلت وكالة «تاس» للأنباء عن «صادر ملاحية» قولها إن «مطار فنوكوفو

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، إن الحرب تصل إلى روسيا و«مراكزها الرمزية»، وذلك بعد ساعات من هجوم بطائرات مسيرة استهدفت أحد أبرز أحياء موسكو، وأدى إلى وقف حركة الملاحة في أحد مطاراتها الدولية لفترة مؤقتة، فيما أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميديفيد، أن موسكو كانت ستضطر لاستخدام السلاح النووي لو كان الهجوم المضاد الذي تشنه كيف حالياً، ناجحاً.

وحذر الرئيس الأوكراني في كلمة خلال زيارة لمدينة إيفانو-فرانكيفسك في غرب البلاد، من أنه «تدريجياً، الحرب تعود إلى أرض

## اعتبرته «وهماً» لكنها دافعت عن طموحها في استقلال اقتصادي

## فرنسا ترفض فك الارتباط مع الصين

بكين - باريس: «الشرق الأوسط»

في المقابل، دافع لومير عن طموح فرنسا في تحقيق استقلال اقتصادي أكبر ببعض القطاعات المحددة. وشدد على أن مفهوم الحد من المخاطر، الذي بات شائعاً في الأشهر الأخيرة لدى عدد من الدول الغربية، «لا يعني أن الصين تشكل خطراً»، مُعبِّراً عن أمه في «تجنب أي سوء فهم». وأضاف: «هذا يعني أننا نريد أن تكون أكثر استقلالية». تأتي هذه التصريحات في وقت يُبدي فيه عدد من الدول الغربية عزمها على تقلييل اعتمادها الاقتصادي على الصين، خصوصاً ألمانيا التي تعدّ الصين شريكها التجاري الأول، وسوقاً حيوية لقطاع سياراتها القوي. ويدافع بعض المسؤولين الأميركيين عن مثل هذه الفكرة، في سياق التوتر مع بكين.

(تفاصيل ص 15)

أكد وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، الأحد، من بكين، رفض بلاده قطع جميع العلاقات الاقتصادية مع الصين، معتبراً أن الارتباط معها «وهماً». في وقت تُراجع فيه بعض الدول الغربية اعتمادها الاقتصادي على العملاق الآسيوي. وقال لومير، رداً على صحافيين، خلال زيارته الصين: «نحن نعارض تماماً فكرة فك الارتباط. فك الارتباط وهم». وأضاف الوزير، الذي كان يتحدث باللغة الإنجليزية أمام الصحافة العالمية في السفارة الفرنسية: «من المستحيل قطع كل الروابط بين الاقتصادين الأميركي والأوروبي، والاقتصاد الصيني». كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية».

## انتحاري أوقع عشرات القتلى والجرحى

## باكستان: مجزرة في تجمع لحزب إسلامي

بيشاور (باكستان): «الشرق الأوسط»

وأضاف: «وجدت نفسي ممدداً قرب شخص فقد أطرأه».

وقال وزير الصحة في ولاية خيبر پختونخوا، رياض انور: «يمكنني أن أؤكد أن حزب إسلامي في شمال غربي باكستان، وفق ما أعلن مسؤولون، واستهدف التفجير حزب «جمعية علماء الإسلام»، أحد الشركاء في الائتلاف الحكومي، ويتزعمه رجل دين نافذ. وكان أكثر من 400 من أعضاء وانصار الحزب يتجمعون تحت خيمة عند وقوع الهجوم في بلدة خار القريبة من الحدود مع أفغانستان. وقال صبيح (24 عاماً) أحد أنصار الحزب وقد أصيب بكسر في ذراعه بسبب الانفجار: «كنا ننتظر وصول القيادة المركزية حين دوى صوت مفاجئ وقوي».

(تفاصيل ص 9)

ملك المغرب يتطلع لعلاقات أفضل مع الجزائر

«8»



«البريس ريليس»... فيخ لغوي أم تهميش للعربية؟

«17»

اليمن يحذر من مجاعة مع تراجع التدخلات الإنسانية

«2»



هل تحتاج مصر إلى «إجراءات» للحد من الزيادة السكانية؟

«9»



## ترتيبات لاستئناف رحلات عودة المهاجرين الأفارقة اليمن يحذر من مجاعة مع تراجع التدخلات الإنسانية



«الغذاء العالمي» أوقف المساعدات عن 1,4 مليون طالب في اليمن (الأمم المتحدة)

تقدمها المنظمات الأممية والدولية. الجانب الأممي أشاد بالدور الكبير للسلطة المحلية لتقديم الخدمات للنازحين والمهاجرين الأفارقة والتعاون والتسهيلات التي تقدم للمنظمات الأممية والدولية لإنجاح مهامها الإنسانية.

عددن: محمد ناصر

### زيادة عدد المهاجرين

على صعيد متصل بالمهاجرين الأفارقة، سجلت المنظمة الدولية للهجرة في الربع الثاني من العام الحالي وصول 35677 لاجئاً ومهاجراً إلى اليمن، مقارنة بـ 11614 في نفس الفترة من العام الماضي، وقالت إن ذلك يمثل زيادة بنسبة 207 في المائة.

ويأتي هذا في أعقاب تقارير سابقة تشير إلى أن أرقام الوصول إلى اليمن ستتطابق مع أرقام ما قبل الوباء في الأرباع الأولى من هذا العام. ووفق التقرير، فقد شهدت الهجرة من القرن الأفريقي تحولاً كبيراً، حيث انتقلت مجاميع كبيرة من المهاجرين إلى منطقة بربرة في الصومال بدلاً من جيبوتي، وتظهر البيانات أن 57 في المائة من المهاجرين قدموا إلى اليمن انطلاقاً من السواحل الصومالية، وأعدت المنظمة أسباب هذا التحول إلى الأحوال الجوية والمد والجزر البحري وانخفاض دوريات خفر السواحل.

ومن جهته، أكد مركز الهجرة المختلطة في تقريره عن الربع الأول من العام الحالي أنه وخلال هذه الفترة، وصل 41453 لاجئاً ومهاجراً إلى اليمن، مقارنة بـ 19,652 خلال الفترة نفسها من العام الماضي، ونبه المركز إلى استمرار تعرض النساء والخدمات الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات.

حذرت السلطات المحلية في محافظة مارب اليمنية من مجاعة فعلية بسبب تراجع التدخلات الإنسانية للمنظمات الأممية، وقالت إن الخطر يندرج حدوث ذلك، وانتقدت غياب الشفافية والعدالة في توزيع المساعدات وخضوعها لإدارة وقرارات جماعة الحوثي الانقلابية. كما ناقشت مع الجانب الأممي استئناف رحلات العودة للمئات من المهاجرين الأفارقة العالقين في المحافظة.

وذكر المركز الإعلامي للمحافظة أن وكيل المحافظة عبد ربه مفتاح ناقش مع فريقين أمميين يزوران المحافظة، مستوى استجابة المنظمات الأممية لاحتياجات النازحين والمهاجرين الأفارقة والخدمات والتدخلات المقدمة لهم. وانتقد مفتاح وفق الإعلام الرسمي «غياب الشفافية والعدالة في توزيع التدخلات الإنسانية» من قبل المنظمات الأممية والدولية، وتماهيتها وخضوعها لإرادة قرارات ميليشيا الحوثي».

ونسب المركز الإعلامي إلى وكيل المحافظة التحذير «من كارثة إنسانية جراء انحسار وتراجع التدخلات الإنسانية للمنظمات الأممية والدولية، وأن ناقوس الخطر يندرج حدوث مجاعة فعلية».

المسؤول اليمني طالب المنظمات بالوفاء بالتزاماتها والقيام بمهامها وواجبها الإنساني تجاه النازحين والمهاجرين الأفارقة والمساعدة في تقديم الرعاية والخدمات الأساسية لهم، وفي مقدمتها توفير الغذاء والمياه الصالحة للشرب والمأوى والنساء والخدمات الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات.

### ترحيل المهاجرين

خلال لقاء المسؤول اليمني بقائد فريق مراجعة أوضاع النازحين التابع للجنة المشتركة للوكالات الأممية لويوس سيدا والمسؤولة الجديدة عن قسم الحماية والترحيل الطوعي بمكتب المنظمة الدولية للهجرة إيميلى بيل، في لقاءين منفصلين، بحث مفتاح «السيات التنسيق لاستئناف الترحيل الطوعي لعدد 300 مهاجر أفريقي غير شرعي من المحافظة إلى بلداهم خلال الفترة المقبلة».

وقدم الوكيل مفتاح شرحاً موجزاً عن أوضاع النازحين والمهاجرين الأفارقة الذين يستمر وصولهم إلى المحافظة بشكل يومي بحثاً عن الأمن والحرية والخدمات الأساسية. واستعرض التحديات والأعباء التي تتحملها السلطة المحلية من أجل توفير الحماية والخدمات للنازحين والمهاجرين، رغم شح الإمكانيات والموارد، في ظل انحسار وتراجع مستوى التدخلات الإنسانية التي

## المسنون اليمنيون تستنزفهم الأزمة المعيشية وتنقصهم الحماية الاجتماعية

عددن: وضاح الجليل



مستان يتقاسمان الخبز في عدن التي تعد إحدى أفقر المناطق في اليمن (الصليب الأحمر)

حتى ميؤد الطعام خذل الستينية اليمنية «أم كوثر»، ولم يعد يحتفظ بـ«اليسكريم» الذي كان يضاعتها الوحيدة منذ أشهر، فبعد أن ارتفعت درجات الحرارة إلى مستويات غير معهودة، أصبحت تصل إلى السوق وقد بدأت سلعتها في الذوبان، ومنذ أسابيع عادت لصناعة بعض أنواع الخبز وبيعها، غير أن العائد لا يحق لها الأمان المعيشي.

يمكن لمن يستطيع تحمل القبط والتجول في أسواق مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج، أو حيي الشيخ عثمان ودار سعد في مدينة عدن، أن يجد عشرات النساء المتقدمات في السن يقاسن لهب الشمس وقسوة الجو، لعرض منتجاتهن البسيطة على المتسوقين؛ حيث يغدُن آخر النهار ببعض الأوراق النقدية لمواجهة مطالبتهن اليومية.

تتنوع المنتجات التي تعرضها هؤلاء النساء بين واحدة وأخرى، كما تتنوع بين حرن وآخر، من المخبوزات إلى الخضراوات والفواكه الموسمية، وغالباً ما يتبئري منهن المتسوقون رغبة في مساعدتهن، رغم أن السلع التي يبعثنها تفقد جودتها أو تتعرض للتلف بسبب الحرارة المرتفعة والشمس، وعدم قدرتهن على توفير وسائل حمايتها.

الأمم المتحدة ذكرت في عام 2019 أن الأسر التي تعولها النساء وكبار السن وذوو الاحتياجات الخاصة، تتأثر بشكل خطير بالحرب؛ حيث استنفدت جميع هذه المجموعات السكانية فعلياً استراتيجيات التكيف الخاصة بها، وليس لديها سوى دعم اجتماعي محدود.

قبل ذلك بعام، أفادت منظمة «هيلب إيج» بأن 95 في المائة من المسنين في اليمن لا يحصلون على أي دخل، و50 في المائة من المسنات اليمنيات لم يتمكن من الحصول على الرعاية الصحية، ويستطيع فقط 2 في المائة من النساء المسنات و3 في المائة من الرجال المسنين تحمل تكاليف الأدوية الأساسية.

وتوفي منتصف يوليو (تموز) في مدينة عدن، 4 مسنون اختناقاً بسبب ارتفاع درجة الحرارة مع انقطاع الكهرباء، بعد عجزهم عن إيجاد بدائل. وترجع مصادر طبية أن هناك وفيات كثيرة لم يتم رصدنا. ويلجأ أهالي المحافظات ذات الطقس مرتفع الحرارة إلى بيع ممتلكاتهم لشراء مولدات كهربائية، أو معدات طاقة شمسية، لتعويض انقطاع الكهرباء.

### صنعاء: «الشرق الأوسط»

يمكث محمود الهمداني (50 عاماً) مع أفراد عائلته فوق سطح المنزل بعد رشه بالماء خلال ساعات الليل، وذلك هرباً من موجة الحر الشديدة التي اجتاحت منذ منتصف مايو (أيار) الماضي العاصمة صنعاء وضواحيها ومناطق أخرى.

ويضطر محمود لبلع ارتفاع درجات الحرارة وانعدام المكيفات بأغلب المنازل وغياب التيار الكهربائي الحكومي، إلى الصعود كل ليلة عقب صلاة العشاء إلى سطح المنزل مع امتعته حتى ينعم بالأجواء الباردة.

وإلى جانب معاناة محمود، يقضي «علاء م.» وهو عامل بالأجر اليومي في صنعاء، أغلب ساعات الليل وساعة من القلق والخوف على زوجته وأطفاله حال داهم مجهول منزله للسرقة أو القتل.

ويضطر علاء كل ليلة إلى فتح باب شفته في الطابق الأول، لساعات بسبب موجة الحر على ذلك يدخل

أنه كان يجري البناء عليها للوصول إلى استراتيجية وطنية لرعاية المسنين، من خلال بئني مؤسسية واطر قانونية ملزمة، لولا الانقلاب والحرب الذين أوقفوا كل شيء.

وأشار إلى أن الانقلابيين الحوثيين الذين يسيطرون على الوزارة حالياً في صنعاء، تقدموا بمشروع ما تعرف بالاستراتيجية الوطنية لرعاية المسنين، خلال الدراسة أكدوا تأثرهم بارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود ومشتقاته، وظهرت تلك التأثيرات في نفقات الأسرة، ولاحظ 46 في المائة من المشاركين تجليات الأزمة في تراكم الديون على أسرهم.

وفي الدراسة التي أعدها «ملنقى صنعاء الحياة» اشكتي 14 في المائة من الرجال عن عدم قدرتهم على شراء الأدوية للأمراض المزمنة، بينما أثرت الأزمة على قدرة 72 في المائة من المشاركين على تلبية الاحتياجات الأساسية ومطلبات أسرهم، وأثرت على 17 في المائة تأثيرات نفسية خطيرة، وأعلن 52 في المائة من المسنين استعدادهم لبيع كثير من الأدوات المنزلية أو الأشياء الثمينة لمواجهة الأزمة، مقابل 83 في المائة من المسنات.

لكن 61 في المائة من النساء لم يعد لديهن أي أصول للبيع، مقابل 29 في المائة خسروا كل مدخراتهم، و18 في المائة لم يتمكنوا من الاقتراض.

### دراسة عن الاحتياجات

لم يعرف اليمن سوى 4 دور لرعاية المسنين، في صنعاء وتعز وعدن والحديدة، أنشأتها جهة دولية. وحتى قبل سنوات قليلة، كانت تقوم برعاية أقل من 250 مسناً فقط، غير أن الحرب تسببت في إغلاق دار تعز، واستهدف هجوم

### غياب الحماية الرسمية

تعود آخر إحصائية رسمية حول أعداد المسنين في اليمن إلى عام 2003، والتي قدرت نسبة من هم في سن أكبر من 65 عاماً بـ 4 في المائة من إجمالي عدد السكان البالغ تعدادهم حينها 20 مليون نسمة، بينما قدرت وزارة الشؤون الاجتماعية في عام 2007 نسبتهم بـ 3,43 في المائة ممن تجاوز 64 عاماً.

ويعد الاقتصاديون هذه النسبة كبيرة، وتدعو إلى القلق بشأن رعاية المسنين وتوفير احتياجاتهم، وأثر ذلك على الأمن المعيشي.

وأقرت وزارة الشؤون الاجتماعية حينها بافتقار البلد لدراسة وطنية لمعرفة واقع المسنين فيها، وتحديد احتياجاتهم، والتعرف على المشاكل التي يعانون من أمراض وعوز، وبالأخص أولئك الذين لا يوجد لهم أهل أو أقارب مهتمون بهم، وإن وجدوا فهم في حالة فقر.

يقول أحد قيادات وزارة الشؤون الاجتماعية في صنعاء، إن الوزارة كانت قد شرعت قبل أحداث 2011، بالتعاون مع جهات حكومية ودولية، في العمل على خطة استراتيجية لاستيعاب المسنين ضمن مشروعات رعاية وحماية اجتماعية، وجرت دراسة عدد من الخطط لتوفير قاعدة بيانات حول

### يلجأ أهالي المحافظات ذات الطقس المرتفع الحرارة إلى بيع ممتلكاتهم لشراء مولدات كهربائية أو معدات طاقة شمسية لتعويض انقطاع الكهرباء

أعدادهم وأوضاعهم واحتياجاتهم. ووفقاً للمسؤول الحكومي الذي طلب حجب بياناته نظراً لإقامته في مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيين؛ فإن النقاشات حول ذلك كانت بطيئة وليست ضمن أولويات الحكومة؛ إلا

بعض الهواء البارد، حتى تتمكن زوجته الحامل في شهرها السادس وبقية أطفاله من النوم دون عناء.

ويكاد علاء وأسرته يحتنقون في الشقة من شدة الحر، بسبب عدم وجود تهوية مناسبة، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لو كان وضعي المادي متيسراً لاشتركت بخدمة الكهرباء التجارية وفرت مروحة تساعدنا على تجاوز محنة ارتفاع درجة الحرارة».

ومثل «محمود» و«علاء» يعاني ملايين السكان في صنعاء وغيرها، من موجة حر ملحوظة هذا الصيف، يرافقتها أزمات معيشية واقتصادية متلاحقة يكادها معظم اليمنيين منذ سنوات أعقبت انقلاب الميليشيات الحوثية.

مع تسجيل درجة الحرارة الصغرى في العاصمة صنعاء وريفها نحو 25 درجة، وهي تحدث لأول مرة منذ أربعين عاماً، شكا

إلى مشافي ومراكز طبية عدة وهم يعانون إصابات نتيجة تعرضهم لأشعة الشمس الحارقة.

ويشرح صادق أن طبيعة عمله تفرض عليه التجول أثناء ساعات النهار برفقة عربته بطرقات العاصمة تحت حر الشمس لبيع الحلوى، مؤكداً أنه حال كونه في المنزل لغرض الوقاية سيموت جوعاً مع أطفاله.

### تصاعد الموجة

يعتقد السكان في صنعاء أن تزايد ارتفاع درجة الحرارة من عام لآخر ناتج عن الانحسار السكاني الذي تشهده المدينة منذ بداية الحرب وما خلفته من موجة نزوح جماعي لآلاف العائلات إلى صنعاء. ويقول آخرون إن خيارهم الوحيد للوقاية من موجة الحر كان ولا يزال متمثلاً بموجة ساعات طويلة في المسابح والمتنزهات الطبيعية.

وتأتي تلك المعاناة والشكاوى بالتزامن مع تحذير مركز الأرصاد الجوية للمنتخين من الأجواء شديدة

الموجة الحارقة، وبيئنا ينصح خبراء الأرصاد السكان في صنعاء وغيرها بالإلتزام بارتداء ملابس واقية وتجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس. يشكو صادق غيلان، وهو بائع متجول في صنعاء، من تعرضه في الأيام القليلة لإصابات بسبب ضربة شمس كاطفح الجلد وتشنج العضلات.

وتؤكد مصادر طبية في صنعاء وصول مرضى أكثر في الفترة الأخيرة غالبيتهم من الأطفال وكبار السن

بعض الهواء البارد، حتى تتمكن زوجته الحامل في شهرها السادس وبقية أطفاله من النوم دون عناء.

ويكاد علاء وأسرته يحتنقون في الشقة من شدة الحر، بسبب عدم وجود تهوية مناسبة، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لو كان وضعي المادي متيسراً لاشتركت بخدمة الكهرباء التجارية وفرت مروحة تساعدنا على تجاوز محنة ارتفاع درجة الحرارة».

ومثل «محمود» و«علاء» يعاني ملايين السكان في صنعاء وغيرها، من موجة حر ملحوظة هذا الصيف، يرافقتها أزمات معيشية واقتصادية متلاحقة يكادها معظم اليمنيين منذ سنوات أعقبت انقلاب الميليشيات الحوثية.

مع تسجيل درجة الحرارة الصغرى في العاصمة صنعاء وريفها نحو 25 درجة، وهي تحدث لأول مرة منذ أربعين عاماً، شكا

## شكاوى في صنعاء من ارتفاع درجات الحرارة وغياب الخدمات

إلى مشافي ومراكز طبية عدة وهم يعانون إصابات نتيجة تعرضهم لأشعة الشمس الحارقة.

ويشرح صادق أن طبيعة عمله تفرض عليه التجول أثناء ساعات النهار برفقة عربته بطرقات العاصمة تحت حر الشمس لبيع الحلوى، مؤكداً أنه حال كونه في المنزل لغرض الوقاية سيموت جوعاً مع أطفاله.

### تصاعد الموجة

يعتقد السكان في صنعاء أن تزايد ارتفاع درجة الحرارة من عام لآخر ناتج عن الانحسار السكاني الذي تشهده المدينة منذ بداية الحرب وما خلفته من موجة نزوح جماعي لآلاف العائلات إلى صنعاء. ويقول آخرون إن خيارهم الوحيد للوقاية من موجة الحر كان ولا يزال متمثلاً بموجة ساعات طويلة في المسابح والمتنزهات الطبيعية.

وتأتي تلك المعاناة والشكاوى بالتزامن مع تحذير مركز الأرصاد الجوية للمنتخين من الأجواء شديدة

بعض الهواء البارد، حتى تتمكن زوجته الحامل في شهرها السادس وبقية أطفاله من النوم دون عناء.

ويكاد علاء وأسرته يحتنقون في الشقة من شدة الحر، بسبب عدم وجود تهوية مناسبة، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لو كان وضعي المادي متيسراً لاشتركت بخدمة الكهرباء التجارية وفرت مروحة تساعدنا على تجاوز محنة ارتفاع درجة الحرارة».

ومثل «محمود» و«علاء» يعاني ملايين السكان في صنعاء وغيرها، من موجة حر ملحوظة هذا الصيف، يرافقتها أزمات معيشية واقتصادية متلاحقة يكادها معظم اليمنيين منذ سنوات أعقبت انقلاب الميليشيات الحوثية.

مع تسجيل درجة الحرارة الصغرى في العاصمة صنعاء وريفها نحو 25 درجة، وهي تحدث لأول مرة منذ أربعين عاماً، شكا



مهاجرون أفارقة عالقون في اليمن (الهجرة الدولية)

## اجتماع استثنائي لـ«التعاون الإسلامي» يناقش تداعيات الإساءة للقرآن

جدة: «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الأثنين) الاجتماع الوزاري الاستثنائي الافتراضي «عبر الاتصال المرئي» الذي دعت إليه السعودية والعراق لتدارس قضية حرق نسخ المصحف الشريف التي توليها دول المنظمة والشعوب الإسلامية أهمية خاصة.

وبدأت في مقر الأمانة العامة للمنظمة في محافظة جدة (غرب السعودية)، الأحد، الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية الثامنة عشرة

لمجلس وزراء خارجية المنظمة، حيث عقد كبار الموظفين اجتماعهم التحضيري بغية رفع توصياتهم بشأن تكرار حوادث حرق نسخ من المصحف الشريف في كل من السويد والدنمارك. وضمن يوسف الضبيعي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في المنظمة بتقدير بالغ مبادرة السعودية ورئيس القمة الإسلامية الرابعة عشرة والعراق بالدعوة لعقد الدورة الاستثنائية، موضحاً أن المنظمة تابعت بانفعال عميق تعدد حوادث الإساءة للمقدسات الإسلامية، حيث تعاملت مع هذه الحوادث في كل مرة بالرفض والاستنكار،

ونبهت إلى خطورة هذه الأعمال الاستفزازية. وكانت السعودية إلى جانب العراق ودول خليجية وعربية وإسلامية أعربت عن رفضها التام وبشدة لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم، مطالبة باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه الأعمال المظرفة التي تحاول النيل من الكبر السماوية وتستفز مشاعر المسلمين حول العالم. وأكد الضبيعي أن اللجنة التنفيذية كانت قد عقدت منذ يناير (كانون الثاني) الماضي اجتماعاً لتدارس هذه الحوادث، كما اعتمد مجلس وزراء خارجية المنظمة في دورته 49 بنواكشوط قرارات أخرى بهذا الغرض.

وأشار الضبيعي إلى الاتصالات المكثفة التي أجراها حسين طه الأمين العام للمنظمة مع كبار مسؤولي الدول الأعضاء وغير الأعضاء والمنظمات الدولية، لتعزيز الوعي بخطورة هذه الأفعال، مشيراً إلى داب الأمانة العامة على إدراجها في مختلف المشاورات السياسية مع مسؤولي الدول والمنظمات الدولية الشريكة، وقيام بعثات المنظمة ومجموعتها من الدول الأعضاء في كل من نيويورك وجنيف بنشاط مكثف ومبادرات قيمة لإطلاع الأجهزة في المنظمات المعنية بالانتهاكات المستمرة ضد الرموز والمقدسات الإسلامية.



# لجنة عليا لترسيم الحدود المختلف عليها بين العراق والكويت

بغداد: «الشرق الأوسط»  
الكويت: مبرزا التويلدي

أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين تشكيل لجنة عليا لإعادة ترسيم الحدود بين بلاده ودولة الكويت عقب مباحثات أجراها في بغداد أمس الأحد مع نظيره الكويتي سالم عبد الله الجابر الصباح.

وقال حسين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الصباح في مبنى وزارة الخارجية إن «هذه الزيارة هي الأولى للصباح منذ توليه منصبه، واصفاً الزيارة بالترشيحية».

وأضاف: «تطرقنا إلى قضايا مهمة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الطرفين»، مشيراً إلى أن «الوفد العراقي الذي اجتمع مع الوفد الزائر ضم رئيس الحكومة المحلية في محافظة البصرة أسعد العبداني، وممثلاً عن وزارة النقل، ووزارة النفط».

وأكد الوزير العراقي أن «علاقاتنا مع الكويت متطورة، وسوف تستمر بين البلدين»، مشيراً إلى أن «الملف النفطي والحقول المشتركة كانت جزءاً من مباحثاتنا».

وتابع قائلاً: «تمت مناقشة عملية تسهيل الزيارات بين البلدين، بالإضافة إلى ملف ترسيم الحدود والاتفاق على استمرار انعقاد اللجان بشأن الملف»، مستنداً على «ضرورة إنهاء المسائل الحدودية بين البلدين والإطار

الصحيح لحل المشكلات هو الحوار»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «العلاقات بين البلدين قوية، وسوف تستمر بالتعاون والحوار بين الطرفين». ومن جهته، أكد وزير الخارجية الكويتي سالم الصباح خلال المؤتمر الصحفي المشترك أن «الكويت تعمل مع العراق على ترسيم الحدود البحرية». مؤكداً أن «الكويت حريصة على إعادة الأمور إلى نصابها بالعلاقة التجارية التاريخية»، مستشهداً

بـ«فتح ملحقة تجارية بالقطعة الكويتية في البصرة». وتابع حديثه بالقول إنه «وجد تطابقاً لوجهات النظر مع الجانب العراقي»، مؤكداً أن «امن المنطقة وترابطنا معه علاقات تاريخية متجذرة وقوية». وقال الصباح: «أشعر بانتي مع اهلي في بغداد، واجرينا مباحثات مثمرة جداً، وعزمتنا على تنفيذ ما

جرى بالمباحثات». وأردف قائلاً إن «قيادتنا تتعمق للعراق وشعبه والأمن والأزدهار، وبحسنا الأمور الدولية والإقليمية التي تنعكس بنحو مباشر على أمن دولتنا». وكان وزير الخارجية الكويتي سالم الصباح قد وصل إلى العاصمة العراقية بغداد صباح أمس على رأس وفد كويتي رفيع المستوى لبحث القضايا المشتركة بين البلدين، ومحاولة التوصل إلى المسائل العالقة بينهما وبعضها تعود إلى



وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح ونظيره العراقي فؤاد حسين خلال لقائهما أمس في بغداد (إ.ب.أ)

## «الكويت حريصة على إعادة الأمور إلى نصابها بالعلاقة التجارية التاريخية»

حقبة ما بعد الغزو العراقي للكويت وما تلاه من قضايا عالقة انتهت بحرب جرى خلالها إخراج العراق من الكويت، وفرض عقوبات صارمة عليه بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وتعد مسألة الحدود بين العراق والكويت من أبرز القضايا التي لا تزال موضع خلاف بشأن أي من الحدود التي ينبغي ترسيمها. ففي الوقت الذي تعتقد الكويت أن ملف الحدود البرية أغلق تماماً طبقاً

بدا أنه حسم الأمر حين حدد أن الحدود المختلف عليها هي الحدود البحرية، ولم يأت على ذكر الحدود البرية. وفي هذا السياق يقول اللواء الركن الدكتور جمال عبد الله الحلوسي خبير المياه والحدود الدولية لـ«الشرق الأوسط» إن «قرار 833 الصادر من قبل الأمم المتحدة اعتمد خرائط ومخططات وصوراً قديمة قسم منها مفترضة وقسم منها موهبة، وبالتالي لا تعتمد كخريطة في العمل الحدودي، هذا من الناحية العلمية، أما من الناحية الفنية فإنهم كانوا وحدهم دون إشراك البلد الآخر، وبالتالي وقعوا في أخطاء كثيرة»، مبيّناً أن «الأخطاء الكثيرة هي مثلاً أن قرار 833 هو قرار مجلس الأمن، ولا يجوز تعديله بآية حال من الأحوال لكن في المرحلة الثالثة وهي التي امتدت من عام 2010 إلى 2013، فإن فريق الأمم المتحدة والفريق العراقي الذي كنت أنا على رأسه والفريق الفني الكويتي توصلوا إلى إضافة 30 دعامة على الحدود البرية، وهو ما يعني أن القرار 833 يمكن التعديل عليه أو الإضافة». وأوضح أن «الكويت رسمت حدوداً بحرية متكاملة لكل مجالاتها دون أخذ رأي العراق، ودون الأخذ بنظر الاعتبار القوانين الدولية لأن أي ترسيم لأي حدود يكون وفق علاقات سياسية دبلوماسية فنية للخروج بمخطط، ثم سلطاه على الأرض أو في البحر أو النهر».

# مبعوثة الأمم المتحدة إلى العراق تجري مشاورات مع عبداللهيان في طهران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أجرت مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق جينيف بلاسغارت مشاورات في طهران مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، ركزت على تطورات المشهد العراقي. وذكرت الخارجية الإيرانية في بيان أن عبداللهيان وصف علاقات بلاده بجارتها الغربية، العراق، بـ«الوطيدة والرصينة»، موضحاً أن العلاقات «القوية والواسعة» بين البلدين «قائمة على علاقة بين التعيين وتعاون شامل». وقال عبداللهيان إن «علاقات إيران والعراق إلى جانب آثارها الثنائية على البلدين، تخدم المصلحة والاستقرار والأمن المستدام في المنطقة».

وأشار الوزير الإيراني إلى «أهمية دور العراق على الصعيد الإقليمي»، حسبما أورد بيان الخارجية الإيرانية. ويشير البيان إلى تعليق عبداللهيان على تصريحات بلاسغارت بشأن حدود البلدين. ونقل عن عبداللهيان قوله إن «امن الحدود بين البلدين يحظى بأهمية»، مشدداً على ضرورة الأمن بالملحمة الأمنية الموقع بين البلدين في مارس (آذار) الماضي. ونسب البيان الإيراني إلى بلاسغارت وهي دبلوماسية هولندية، قولها إن «دور إيران بناء في القضايا المتعلقة بالعراق»، معربة عن وجهة نظرها بشأن التطورات الداخلية والإقليمية الخاصة بالعراق، حسبما أورد البيان الإيراني.



عبداللهيان يستقبل بلاسغارت والوفد العراقي لها في طهران اليوم (الخارجية الإيرانية)

# السلطات الإيرانية تغلق شركة تأمين لعدم التزام موظفيها بالحجاب

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أمرت السلطات الإيرانية شركة تأمين بتعليق أنشطتها على خلفية عدم التزام موظفيها بقوانين الحجاب الإلزامية في البلاد، خلال ساعات العمل، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية. ونُكر موقع «ديده بان» الإخباري أن شركة «أزكي» للتأمين الخاص، تلقت تعليمات من شركة «التامين» المركزي لإلغاء ترخيصها، وتعليق عملها بسبب مقطع فيديو دعائي للشركة انتشر على نطاق واسع، وتظهر فيه بعض موظفات الشركة دون أن يرتدين الحجاب. وقالت شركة «طاقه» للكتاب الإلكتروني السببت في بيان إن بعض دور النشر طلبت إلغاء عقدها، مشددة على أن عملية إلغاء العقود على جدول الأعمال. وقبل ذلك، أغلقت السلطات متجر «بيجي كالا» أكبر متجر لبيع التجزئة عبر الإنترنت في البلاد، على خلفية ظهور موظفات الشركة في صور دون أن يرتدين الحجاب. وبدأية الأسبوع الماضي، حظرت السلطات الإيرانية مهرجاناً للافلام القصيرة، بعدما قرر القاضون على المهرجان تكريم الفنانة مومن تسليمي، واختاروا ملصقاً للمهرجان من فيلم يعود إلى 1982 وتظهر فيه تسليمي من دون حجاب، قبل أن تقرر السلطات إلزامية الحجاب. وأعلنت الشرطة الإيرانية في وقت سابق من هذا الشهر إعادة العمل بدوريات «شرطة الأخلاق» التي تراقب ملابس النساء والرجال على حد سواء، خصوصاً الحجاب بين الإيرانيات. ونسب وفاة الشابة مهسا

المحمدة، وذكرت «روينرز» أن «الخارجية الأميركية وسعت نطاق الإغفاء الأحدث، بناء على طلب الحكومة العراقية للسوداني توقيع اتفاق مع إيران لمقايضة النفط الخام العراقي بالغاز الإيراني؛ لأنها مشكلة تؤخر الديون للعراق». وقال السوداني إن إيران خفضت صادراتها من الغاز إلى العراق بكافز من 50 في المائة، اعتباراً من الأول من يوليو (تموز)، بعد عدم تمكن بغداد من الحصول على موافقة الولايات المتحدة على صرف الأموال المستحقة عليها، صادرات الغاز، مقابل النفط الخام العراقي. وأعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني توقيع اتفاق مع إيران لمقايضة النفط الخام العراقي بالغاز الإيراني؛ لأنها مشكلة تؤخر الديون للعراق. وقال السوداني إن إيران خفضت صادراتها من الغاز إلى العراق بكافز من 50 في المائة، اعتباراً من الأول من يوليو (تموز)، بعد عدم تمكن بغداد من الحصول على موافقة الولايات المتحدة على صرف الأموال المستحقة عليها، صادرات الغاز، مقابل النفط الخام العراقي. وأعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني توقيع اتفاق مع إيران لمقايضة النفط الخام العراقي بالغاز الإيراني؛ لأنها مشكلة تؤخر الديون للعراق. وقال السوداني إن إيران خفضت صادراتها من الغاز إلى العراق بكافز من 50 في المائة، اعتباراً من الأول من يوليو (تموز)، بعد عدم تمكن بغداد من الحصول على موافقة الولايات المتحدة على صرف الأموال المستحقة عليها، صادرات الغاز، مقابل النفط الخام العراقي. وأعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني توقيع اتفاق مع إيران لمقايضة النفط الخام العراقي بالغاز الإيراني؛ لأنها مشكلة تؤخر الديون للعراق. وقال السوداني إن إيران خفضت صادراتها من الغاز إلى العراق بكافز من 50 في المائة، اعتباراً من الأول من يوليو (تموز)، بعد عدم تمكن بغداد من الحصول على موافقة الولايات المتحدة على صرف الأموال المستحقة عليها، صادرات الغاز، مقابل النفط الخام العراقي.

المحمدة، وذكرت «روينرز» أن «الخارجية الأميركية وسعت نطاق الإغفاء الأحدث، بناء على طلب الحكومة العراقية للسوداني توقيع اتفاق مع إيران لمقايضة النفط الخام العراقي بالغاز الإيراني؛ لأنها مشكلة تؤخر الديون للعراق». وقال السوداني إن إيران خفضت صادراتها من الغاز إلى العراق بكافز من 50 في المائة، اعتباراً من الأول من يوليو (تموز)، بعد عدم تمكن بغداد من الحصول على موافقة الولايات المتحدة على صرف الأموال المستحقة عليها، صادرات الغاز، مقابل النفط الخام العراقي. وأعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني توقيع اتفاق مع إيران لمقايضة النفط الخام العراقي بالغاز الإيراني؛ لأنها مشكلة تؤخر الديون للعراق. وقال السوداني إن إيران خفضت صادراتها من الغاز إلى العراق بكافز من 50 في المائة، اعتباراً من الأول من يوليو (تموز)، بعد عدم تمكن بغداد من الحصول على موافقة الولايات المتحدة على صرف الأموال المستحقة عليها، صادرات الغاز، مقابل النفط الخام العراقي.

# مشروع إيرانيون أعلنوا دعم حكومة رئيسي لخفض مستوى العلاقات

# طهران تباشر تحريك شكوى ضد كوريا الجنوبية بشأن المجدمة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الإيرانية أنها باشرت تحريك شكوى رسمية لدى المحاكم الدولية ضد كوريا الجنوبية، بشأن أصول طهران المجدمة، بموجب العقوبات الأميركية، في خطوة لقيت تأييداً من المشرّعين، وسط استمرار الغموض بشأن مستقبل المشاورات الدبلوماسية لإبرام صفقة أميركية إيرانية قد تُفرض عن أموال طهران المحتجزة في الخارج. وقال وزير الخارجية الإيراني إبراهيم رئيسي في بيان، إن الشكوى ضد سيول جرى تفعيلها رسمياً، وذلك غداة إرسال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مشروع قانون إلى البرلمان، تحت عنوان «إعادة النزاع بين البنك المركزي الإيراني والحكومة الكورية الجنوبية إلى التحكيم الدولي». وتوترت العلاقات بين البلدين، بعد احتجاز أموال إيرانية من موارد بيع النفط الخام، في بنوك كوريا الجنوبية؛ امتحالاً للعقوبات التي أعاد فرضها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، على أثر الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي لعام 2019. وكان ترامب يعتقد أن سياسة ممارسة «الحد الأقصى من الضغط» على إيران ستجبرها على قبول قيود أكثر صرامة على برنامجها النووي؛ والذي تخشى الولايات المتحدة والقوى الأوروبية وإسرائيل أن يكون مصمماً لمنع سلاح نووي، كما حاولت الإدارة السابقة توسيع نطاق الاتفاق بما يشمل كبح جماح الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، وبرنامج لتطوير الصواريخ الباليستية. وازدادت التوتيرات، في الأسابيع الأخيرة، بشأن عودة تلك الأموال، بعدما قال مسؤولون غربيون إن طهران وواشنطن تجريان مفاوضات، بوساطة عمانية، للتوصل إلى تفاهم محدود يقضي، بموجب، بالإفراج عن أصول إيرانية مجمدة لدى كوريا الجنوبية والعراق، مقابل إطلاق رعايا أميركيين تحتجزهم طهران، وقد تشمل وقف تخصيب الجورانيوم الإيراني بنسبة



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يتحدث إلى رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف في بداية الشهر الحالي (الرئاسة الإيرانية)

60 في المائة. ونكرت وكالة «إيسنا» الحكومية أن «عدم تغيير السياسات الكورية الجنوبية حيال إطلاق أصول إيران المجدمة، جعل إيران تطرح شكوى رسمية، وهي مصممة على متابعة أصولها». وأضافت: «منذ تولي الحكومة الأميركية الجديدة، لم تغير كوريا الجنوبية في سياساتها فحسب، بل اتخذت إجراءات مسمية ووقحة نوعاً ما بحق الشعب الإيراني». وقالت الوكالة: «يجب على الكوريين أن يعرفوا أن الجمهورية الإسلامية جديّة للغاية بشأن الأصول المجدمة، وستبدل قصارى جهدها لإحقاق حقوقها، يجب عليهم أن يدركوا أنهم لن يتمكنوا من إبعاد إيران عن مطلبها الحقيقي والأساسي».

# خفض التمثيل الدبلوماسي

وقال نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، النائب شهريار حيدري، لوكالة «إيسنا» الحكومية، اليوم الأحد، إن «تجميد أصول إيران من الجانب الدولي، ويجب على الحكومة أن تتابع المطلب الشعبي في هذا



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يتحدث إلى رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف في بداية الشهر الحالي (الرئاسة الإيرانية)

الموضوع». وأضاف: «البرلمان مستعداً لدعم الحكومة». وأشار النائب إلى ودائع الحكومة من إرسال مشروع القانون، قائلاً: «إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول أو خفض العلاقات، من صلاحيات البرلمان، من هذا المنطلق فإن الحكومة تريد استخدام صلاحية البرلمان لإعادة النظر في العلاقات مع كوريا». وأضاف: «كانت هناك مفاوضات بين إيران وكوريا الجنوبية بشتي الطرق، ولم تصل حتى الآن إلى نتيجة، لا سبيل أمامها سوى النظر في مستوى العلاقات، هل تستمر على ما هي عليه أو تنخفض، يجب أن يعطي البرلمان الإذن للحكومة ووزارة الخارجية». بدوره، قال العضو الآخر في «اللجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية» النائب إبراهيم عزبزي، لوكالة «إيسنا»، إن «كوريا الجنوبية ستكون هي المتضرر الأكبر، إذا لم تفرج عن المواد المالية الإيرانية». وقال عزبزي إن مشروع القانون يتيح لإيران تحريك الدبلوماسية تلك المودعة في البنوك العراقية، ويلزم حصول إيران على إذن من الولايات







فارس سعيد: «حزب الله» يشجع على استنساخ تجربته

## انهيار الدولة يفتح باب الجدل حول خيار الفيدرالية في لبنان



من المظاهرات خلال انتفاضة أكتوبر 2019 (أ.ب.ف.)

سطة منظمة التحرير الفلسطينية على القرار السياسي في لبنان، واستتبع ذلك «تنقية عرقية» داخل المنطقة المسيحية، حيث تمّ ترحيل الفلسطينيين من منطقتي النبعة وتلّ الزعتري (شرق بيروت) إلى مخيمات صبرا وشاتيلا في غرب بيروت، وانتهى بإدخال العنف إلى كل المناطق اللبنانية.

ويرى الوزير السابق رشيد درباس، أن «الدعوة إلى الفيدرالية تؤدي إلى تلوّث نظري وسععي لا أكثر ولا أقل». ويعدّ أن «أخطر ما في مختلة أصحاب الفيدرالية هو الاعتقاد أن لديهم رؤية ثقافية بعيدة عن ثقافة الآخرين». ويقول درباس في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «من يعتقد أن الطوائف المسيحية قادرة على أن تثنى بنفسها عن الثقافة الإسلامية، لأن المسيحيين عاشوا مع الثقافة الإسلامية أكثر من 14 قرناً، وكان بينهم علماء وفقهاء وأدباء ومفكرين، وفي وقت من الأوقات، كانوا جزءاً من الدولة الإسلامية»، واصفاً طروحات الفيدرالية بأنها «مجرد أوهاص وتخلّيات غير قابلة للتطبيق، لأن أصحابها يتجاهلون الأسباب الحقيقية التي أوصلتهم إلى هذا الخيار، وهي ازدواجية السلطة». ويؤكد الوزير درباس وهو نقيب سابق للحامين ومرجع قانوني بارز، أنه «لا توجد دولة في العالم تعيش ازدواجية السلطة إلا وصلت إلى هذه النتيجة». ويسأل: «هل الدماء الإسلامية التي أرهقت على يد المسيحيين أكثر أم على أيدي المسلمين؟ وهل المسيحيون قتلوا أكثر من أيدي المسلمين أم المسيحيين؟».

ويشدّد درباس على أنه «لا يمكن لأحد أن يجردنا كمسلمين من ثقافتنا المسيحية ونحن الذين درسنا في المدارس الكاثوليكية». ملاحظاً أن «المشكلة في السياسات العامة التي من المفترض أن تؤمن مصالح المواطنين لا مصلحة فئة على حساب أخرى».

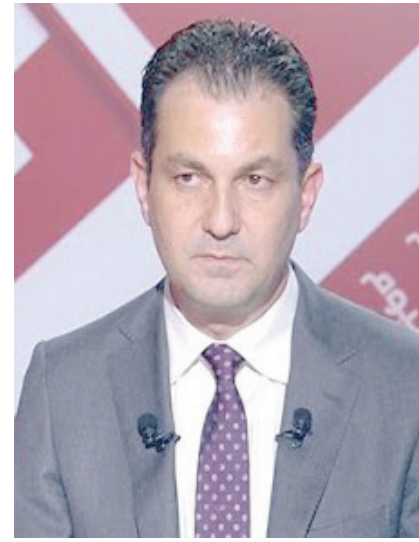
من جهتها، أعلنت المنظمة العامة للمؤتمر الدائم للفيدرالية المهندس رشاد عبتاني، أن «مطلب الفيدرالية بدأ جدياً في عام 2016، على أثر انتشار الفساد وهيمنة الأحزاب الطائفية على الدولة». وقالت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الدعوة إلى الفيدرالية جاءت بعد دراسات بيّنت أن النظام المركزي لا يمكن أن يبني دولة». وأشارت إلى أن «النظام الفيدرالي هو الحل الأمثل لبلد تعددي، واليوم أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً بعد المناسي التي يعيشها لبنان، ومنها الفراغ الرئاسي والحكومي وتعطيل المؤسسة التشريعية».

وعدت عبتاني أن بيروت «أكثر من دفع ثمناً لفشل النظام المركزي، الذي كان سبباً في الخسائر الأمنية التي عاشتها العاصمة سواء في 7 مايو (أيار) 2008، أو خلال أزمة النفايات في عام 2015، ومن بعدها ثورة 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وصولاً إلى انفجار مرفأ بيروت، الذي شكّل كارثة عالمية ولم يحاسب عليها أحد». وأعطت أمثلة على البلدان التي تعيش في كنف الفيدرالية والتي تشهد استقراراً وازدهاراً، مقابل لبنان الذي يعيش في ظلّ اللانظام واللاقانون.

### قليلة سنوات الاستقرار التي عاشها بلد التنوع وتعدد الطوائف والثقافات منذ قيام دولة لبنان الكبير في عام 1920



الوزير السابق رشيد درباس (مواقع التواصل)



هشام بو ناصيف (مواقع التواصل)



النائب السابق فارس سعيد (مواقع التواصل)

تجربة (حزب الله) فعلية أو يستقوي بدولة خارجية مثل إسرائيل أو تركيا أو العلويين، وهذا يعني إدخال لبنان في حروب دائمة بين الطوائف. ويعتبر عن أسفه لأن «حزب الله نسف مفهوم العيش المشترك، لأنه لم يحترم قواعد العدالة في لبنان، هو تنظيم مسلح ولا يسمح لغيره بحمل السلاح، كما أنه لم يحترم قواعد الديمقراطية، لأن أي فريق لا يستطيع أن يستخدم نجاحه في الانتخابات، من هنا يعتقد البعض أن الذهاب إلى الخيار الخطأ هو الخلاص». ويشدّد سعيد على أنه «تثبت أن هذا الكلام لا يستقيم».

كلمة اشتدّ الصراع الداخلي الذي يكتب بعداً طائفياً ومذهبياً، تعود النخمة إلى خيار الفيدرالية أو التقسيم، فخلال مؤتمر «سيدة الجير» ما بين عامي 1976 و1977، طرح عضو المكتب السياسي في حزب «الكتلة الوطنية» المحامي موسى برنس، موضوع الفيدرالية ضماناً للمسيحيين في لبنان بسبب

يصحّ إلياس فشل النظام المركزي للفيدرالية. ولا يخفي بو ناصيف وجود خطر حقيقي على المسيحيين في ظلّ الدولة المركزية». ويذهب بعيداً ليعتبر عن خوفه من إلغاء الطائفية السياسية. ويسأل: «من قال إن إلغاء الطائفية السياسية لا يعني إلغاء المسيحيين؟». عاداً أنه «إذا بقيت المناصفة يعني أن المسيحيين سيأتون بصوت المسلمين، لذلك فإن الفيدرالية وحدها التي تمنع هيمنة طوائف على أخرى». ويضيف: «إذا لم نستطع خلال 100 عام أن نبني دولة، متى نبني هذه الدولة؟ وإذا انتظرنا 50 سنة إضافية في ظلّ هذا النظام لن يبقى مسيحي واحد في لبنان».

وطالما أن مفاهيم الدعوة إلى الفيدرالية لا تأتي إلا عند شعور طائفة أو مكون لبناني بالتهميش، يحذر النائب السابق فارس سعيد من رغبة البعض في اعتماد تجربة «حزب الله». ويؤكد أن «من يريد أن يكرر

طوائف بدأت تقول إن بيئة (حزب الله) مثالية، لأنه يؤمن الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية لطائفه، وينظرون إليه على أن ينشئ جيشاً ومؤسسات رديفة للدولة»، مشيراً إلى أن «ميزة حزب الله أنه يستقوي بالخارج على الداخل عبر إيران، ولولاها لم يستطع إقامة دولة في الداخل اللبناني».

الأسباب المحفزة على فكرة الفيدرالية تبدو أبعد من الحرب الأهلية وطغيان سلاح «حزب الله» على قرار الدولة، وهنا يعترف هشام بو ناصيف بأن «سيطرة حزب الله على قرار الدولة عامل أساسي من عوامل تقيؤ لبنان ومؤساته»، لكنه يلفت إلى أن «تاريخ لبنان مليء بالصراعات، والحزب لم يكن موجوداً في مرحلة الصراعات بين أفضية جبل لبنان، ولا في بداية الحرب الأهلية». ويشير إلى أن «منطق الحرب الأهلية شيء وانهيار الدولة شيء آخر، لذلك لا

بيروت: يوسف دياب

لا يخلو تاريخ لبنان من الصراعات السياسية والطائفية، قليلة سنوات الاستقرار التي عاشها بلد التنوع وتعدد الطوائف والثقافات منذ قيام دولة لبنان الكبير في عام 1920، لذلك عند كل مرحلة مفصلية تستيقظ في أذهان البعض طروحات الفيدرالية، وأحياناً أفكار التقسيم، التي تتيج لكل طائفة أن تحكم نفسها بنفسها حتى لا تطفئ عليها طائفة أخرى.

في السنوات الأخيرة وفي ذروة الانقسامات السياسية التي اكتسبت في كثير من الأحيان بعداً طائفياً، علت أصوات داخل المكون المسيحي تطالب بالفيدرالية، «حتى لا يهاجر من تبقى من المسيحيين، أو لا يذوبوا في الطوائف الأخرى». وتتعدد المقاربات حيال هذا الطرح، إذ عدّ أستاذ العلوم السياسية في جامعة كارلمونت بكاليفورنيا الدكتور هشام بو ناصيف، أن «الفيدرالية هي الطريق الوحيدة لإدارة العلاقات بين الطوائف بسلام وبعيداً عن الحروب والاحتلالات». وأشار إلى أنه «لا يمكن إدارة شؤون مجتمع متعدد الطوائف من خلال دولة مركزية». ولفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «الدولة المركزية التي أنشئت في لبنان قبل أكثر من 100 عام، حفل تاريخها بالحروب ولم تنجح إلا بهنّ هشة لم تدم طويلاً، بسبب الكم الكبير من التناقضات»، معتبراً أن «الطوائف لديها شخصيات وقرارات للتاريخ لا تزول بسنوات وعقود». وشدد بو ناصيف على «ضرورة إدارة الحكم في لبنان عبر الفيدرالية والحداد، كما فعلت سويسرا التي تمكنت بحدادها أن تتجنب الانحراط في الحرب العالمية الثانية».

كثيرة هي المحطات التاريخية التي دغدغت فيها الفيدرالية عواطف اللبنانيين، بدءاً من انتهاء حقبة «مصرفية جبل لبنان» وإنشاء دولة لبنان الكبير، وبلغت أوجها في ظلّ ما عرف بحكم «المارونية السياسية» وشعور المسلمين بالغبين، لكنها ما لبثت أن غابت مع المدّ العربي الناصري لتظهر مجدداً في منتصف سبعينات القرن الماضي. وربط رئيس لواء «سيدة الجبل» النائب السابق فارس سعيد، بين هذا الأمر «وكل مرحلة تشهد فيها على انهيار الدولة واضطرار الجماعات للبحث عن ضمانات رديفة». وقال: «لأن يظنّ المسيحيون وربما غيرهم، أن ضماناتهم في اقتطاع جزء من الجغرافيا وإقامة مؤسساتهم عليها». وذكر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن «هذا الأمر جزية اللبنانيون في مرحلة الحرب الأهلية، وكان ذلك الأسهل إلى تسرب الاقتتال إلى داخل كل طائفة وعائلة، كالإقتتال الشيعي - الشيعي في إقليم التفاح (جنوب لبنان)، والإقتتال المسيحي - المسيحي بين كفرشما ومنطقة المدفون (جبل لبنان)، والإقتتال السنّي - الشيعي في حرب المخيمات ببيروت، والقاسم المشترك بين كل هذه الحروب، انهيار الضمانة الجماعية أي ضمانات الدولة». وأضاف سعيد: «حزب الله يشجع بشكل مباشر أو غير مباشر على استنساخ تجربته، بحيث إن



مقاتلون من «حزب الله» في عرض عسكري (أ.ب.ف.)



نائب البرهان: لم نضع شروطاً للمحادثات... وأولويتنا إنهاء الحرب

## السعودية تدعو الأطراف السودانية لوقف التصعيد



وزير الخارجية السعودي إلى جانب ممثلين عن طرفي النزاع السوداني خلال توقيع اتفاق جدة في مايو (رويتز)



تداعيات حرب السودان تنتعش في الشهر الرابع للاقتتال (أ.ف.ب)

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

دعا الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، الأطراف السودانية إلى التهدئة وتغليب المصلحة الوطنية ووقف أشكال التصعيد العسكري كافة. وقالت وزارة الخارجية السعودية إن الأمير فيصل تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، بحثاً خلاله «مستجدات الأوضاع في السودان». وجدد الأمير فيصل دعوة المملكة للأطراف السودانية للعودة إلى حل سياسي يضمن عودة الأمن والاستقرار للسودان وشعبه. كما أكد الأمير فيصل بن فرحان خلال الاتصال أهمية التزام الأطراف السودانية من أجل استعادة مجريات العمل الإنساني وحماية المدنيين والعاملين في مجال الإغاثة وسلامة الممرات الإنسانية لوصول المساعدات الأساسية. ومن جانبها، أكدت وزارة الخارجية السودانية، في بيان، استعداد وفد الجيش للعودة إلى مفاوضات «جدة» متى ما تمكن الوسيطان السعودي والأميركي من تذليل العقبات التي حالت دون مواصلة المحادثات. وانسحب وفد الجيش من المفاوضات يوم الأربعاء الماضي، متهماً قوات «الدعم السريع» بخرق التوصل لاتفاق وقف العدائيات بسبب رفضها إخلاء المنازل والمرافق الخدمية.

تبيان أسباب الشروط

لكن قوات «الدعم السريع» عزت تعثر الاتفاق لاشتراط وفد

ومن جهة ثانية، قال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان مالك عقار في مقابلة مع تلفزيون «آر تي» الروسي إنه ليست هناك شروط

نائب رئيس مجلس السيادة

والعاملين في المجال الإنساني، وجدد تحريض السودان بكل المبادرات، خصوصاً الإقليمية، شريطة احترام سيادة البلاد، وعدم التدخل في

الجيش فتح ممر آمن لخروج قيادته المحاصرة في مقل عسكري بالخرطوم، مشددة على أنها لن تسمح بذلك إلا بعد توقيع الاتفاق النهائي. وعبرت الخارجية، في البيان، عن رغبة السودان في التوصل إلى اتفاق عادل يوقف العدائيات بمهد الطريق لمناقشة قضايا ما بعد الحرب. وذكرت «أن الخارجية تجدد تقديرها للجهود التي تبذلها السعودية وأميركا لتسهيل جولات مفاوضات جدة، وحرصهما على إنجازها». وقالت إن تعنت قوات «الدعم السريع» وعدم انصياعها لتنفيذ التزاماتها الموقعة عليها هما السبب وراء تعثر «مفاوضات جدة»، ما حدا بوفد الجيش للعودة إلى البلاد. وأمس، رهن قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو، الشهير باسم «حميدتي»، بإنهاء الحرب في وقت عاجل بتخني قيادة الجيش الضباط في المقر الرئيسي لقيادة الجيش، وسط العاصمة الخرطوم. وظهر البرهان والكياشي أكثر من مرة في محيط المكان في تسجيلات مصورة.

نائب رئيس مجلس السيادة

ومن جهة ثانية، قال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان مالك عقار في مقابلة مع تلفزيون «آر تي» الروسي إنه ليست هناك شروط

والعاملين في المجال الإنساني، وجدد تحريض السودان بكل المبادرات، خصوصاً الإقليمية، شريطة احترام سيادة البلاد، وعدم التدخل في

### تشديد على اللجوء لحل سياسي يضمن عودة الأمن والاستقرار للسودان من أجل تسهيل المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين

المحادثات بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، مضيفاً أن الأولوية الآن تتمثل في وقف الحرب. وقال عقار إن السبب في فشل المحادثات بين القوات المسلحة و«الدعم السريع» غياب «مبادرة والية واحدة لمعالجة الصراع في السودان». وأضاف نائب رئيس مجلس السيادة السوداني أن قيادة بلاده تعول على دور روسيا في إنهاء الصراع الدائر حالياً بين الجيش و«الدعم السريع». وشدد عقار على أن القيادة السودانية لديها تحفظات على رئاسة كينيا للجنة للرابعة التي شكلتها مجموعة «الغداد» لمعالجة الأزمة في البلاد. كما اتهم عقار قوات «الدعم السريع» بارتكاب جرائم بشعة بحجم لا يمكن تصوره ضد المدنيين، مشيراً إلى استهدافها بعض الجماعات العرقية بإقليم دارفور في أشنع الجرائم ضد الإنسانية، التي وجدت إشارات من قبل كثير من الدول والمنظمات الإقليمية والدولية. وقال عقار لدى مخاطبته القمة الروسية الأفريقية، بمدينة سانت بطرسبرغ، إن الأزمة الراهنة في السودان سببها قوات «الدعم السريع» التي شنت حرباً شاملة على العاصمة الخرطوم وبعض المدن في الولايات، ما تسبب بجرائم بشعة ومعاناة إنسانية غير مسبوقة. وأضاف أن القوات المتعددة لا تلتزم بأي قواعد للاشتباك، ولا تحترم القوانين الدولية الإنسانية، ولجأت إلى استخدام المواطنين دروعاً بشرية، كما اعتدت على البعثات الدبلوماسية والعاملين في المجال الإنساني، وجدد تحريض السودان بكل المبادرات، خصوصاً الإقليمية، شريطة احترام سيادة البلاد، وعدم التدخل في

شؤونها الداخلية. وانزلق السودان إلى هاوية الاقتتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع المسامحة النهائية على عملية سياسية كان من المفترض أن تفضي إلى تشكيل حكومة مدنية. وتبادل الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» القصف المدفعي من مدينة بحري ومنطقة كرري بشمال أمدردان، مع عدم وجود أي إشارات على نهاية للصراع الممتد منذ أكثر من 3 شهور. وقال مصدر عسكري مقرب من الجيش ل«وكالة أنباء العالم العربي» إن قصفاً مدفعياً نفذته قوات «الدعم السريع» من مدينة بحري استخدمت فيه قذائف «الهاون» استهدفت منطقة وادي سيدنا التي يتنقل منها طيران الجيش، مضيفاً أن المقذوفات سقطت في عدد من أحياء المنطقة. وأعلنت غرفة طوارئ كرري عن وقوع إصابات وسط السكان جراء القصف، داعية المواطنين إلى توخي الحذر. وإبلع شهود «وكالة أنباء العالم العربي» بان قصفاً مدفعياً من منطقة كرري العسكرية التابعة للجيش استهدف مواقع لقوات «الدعم السريع» في بحري. وتشكل بحري وأمدردان والخرطوم العاصمة القطاع الأوسع على جانبي نهر النيل. وقال مسؤولون في الجيش السوداني إن قوات «الدعم السريع» على معسكر سلاح المدرعات في جنوب الخرطوم. وقال منصور عبد القادر، الذي يسكن

## مواطنون في الخرطوم يستجدون طلباً للغذاء والدواء

الماضي أعلنت الأمم المتحدة أن نصف سكان السودان أي نحو 20 مليون شخص، أصبحوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة بسبب النزاع المسلح بين طرفي القتال. وتدريب المدنيين وفي الأثناء، واصل الجيش السوداني تدريب المتطوعين من المدنيين للأنحراط في العمليات العسكرية ضد قوات «الدعم السريع». واستجابة للاستنفار الذي أطلقه القائد العام للجيش الفريق عبد الفتاح البرهان في وقت سابق، وهي دعوة أثارت الكثير من الجدل في الأوساط التي حذرت من خطورة تجيش المدنيين والجيش في الحرب الدائرة في البلاد. ويثت الصفحة الرسمية للجيش على موقع «فيسبوك» مقاطع مصورة لتدريب عدد من الشباب المتطوعين في الوحدات العسكرية التابعة للجيش على كيفية استخدام السلاح وإطلاق النار.

موجات النزوح وشهدت مناطق واسعة في جنوب الخرطوم خلال الأيام الماضية موجات نزوح جماعي بسبب المعارك وتزايد أعمال العنف والنهب بعد سيطرة قوات «الدعم السريع» على مواقع عسكرية مهمة تابعة للجيش في تلك المناطق. وقالت مصادر محلية عديدة إن قوات «الدعم السريع» تهاجم باستمرار المدنيين في الأحياء السكنية وتطلب منهم مغادرة منازلهم على الفور. ويتبادل طرفا القتال، الجيش وقوات «الدعم السريع»، الاتهامات بعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوقيع عليه في مدينة جدة بوساطة سعودية - أميركية، لإيصال المساعدات الإنسانية للعالمين في مناطق الصراع وحماية المدنيين. والأسبوع

## اشتباكات بالمدفعية في مدينتي أمدردان وبحري قوات «الدعم السريع» تشن هجوماً كبيراً على سلاح المدرعات

شنت قوات «الدعم السريع» هجوماً كبيراً على سلاح المدرعات في جنوب الخرطوم، وذلك بعدما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع». أمس، في محيط مقر سلاح المهندسين وأحياء وسط مدينة أمدردان. وذكر شهود عيان ل«وكالة أنباء العالم العربي»، أن الجيش قصف بالمدفعية الثقيلة مواقع وتمركزات ل«الدعم السريع» بشمال مدينة بحري وجنوب أمدردان، كما قصف الطيران الحربي مواقع ل«الدعم السريع» شمال وشرق بحري. وقالت سامية أبو عبيدة، التي تسكن مدينة أمدردان، ل«وكالة أنباء العالم العربي» إن الاشتباكات مستمرة بين الطرفين في المنطقة منذ أيام عدة. وأضافت: «تحاول قوات (الدعم السريع) السيطرة على سلاح المهندسين، بينما يضرب الجيش المنطقة بالمدفعية الثقيلة والطيران. في كل يوم يموت سكان بالمنطقة أو يتعرضون لإصابات، إما بالرصاص الطائش وإما بالمقذوفات التي تتساقط علينا بصورة عشوائية».

موجات النزوح وشهدت مناطق واسعة في جنوب الخرطوم خلال الأيام الماضية موجات نزوح جماعي بسبب المعارك وتزايد أعمال العنف والنهب بعد سيطرة قوات «الدعم السريع» على مواقع عسكرية مهمة تابعة للجيش في تلك المناطق. وقالت مصادر محلية عديدة إن قوات «الدعم السريع» تهاجم باستمرار المدنيين في الأحياء السكنية وتطلب منهم مغادرة منازلهم على الفور. ويتبادل طرفا القتال، الجيش وقوات «الدعم السريع»، الاتهامات بعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوقيع عليه في مدينة جدة بوساطة سعودية - أميركية، لإيصال المساعدات الإنسانية للعالمين في مناطق الصراع وحماية المدنيين. والأسبوع

أمدردان بحري وجنوب أمدردان، كما قصف الطيران الحربي مواقع ل«الدعم السريع» شمال وشرق بحري. وقالت سامية أبو عبيدة، التي تسكن مدينة أمدردان، ل«وكالة أنباء العالم العربي» إن الاشتباكات مستمرة بين الطرفين في المنطقة منذ أيام عدة. وأضافت: «تحاول قوات (الدعم السريع) السيطرة على سلاح المهندسين، بينما يضرب الجيش المنطقة بالمدفعية الثقيلة والطيران. في كل يوم يموت سكان بالمنطقة أو يتعرضون لإصابات، إما بالرصاص الطائش وإما بالمقذوفات التي تتساقط علينا بصورة عشوائية».

موجات النزوح وشهدت مناطق واسعة في جنوب الخرطوم خلال الأيام الماضية موجات نزوح جماعي بسبب المعارك وتزايد أعمال العنف والنهب بعد سيطرة قوات «الدعم السريع» على مواقع عسكرية مهمة تابعة للجيش في تلك المناطق. وقالت مصادر محلية عديدة إن قوات «الدعم السريع» تهاجم باستمرار المدنيين في الأحياء السكنية وتطلب منهم مغادرة منازلهم على الفور. ويتبادل طرفا القتال، الجيش وقوات «الدعم السريع»، الاتهامات بعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوقيع عليه في مدينة جدة بوساطة سعودية - أميركية، لإيصال المساعدات الإنسانية للعالمين في مناطق الصراع وحماية المدنيين. والأسبوع







## أكد موقف بلاده الراسخ بخصوص عدالة القضية الفلسطينية

## ملك المغرب يتطلع لعلاقات أفضل مع الجزائر

تطوان (المغرب) - الشرق الأوسط

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس أن علاقات بلاده مع الجزائر مستقرة، وقال: «هي علاقات مستقرة، ونتطلع لأن تكون أفضل».

وشدد الملك محمد السادس، في خطاب وجهه إلى الشعب المغربي بمناسبة الذكرى الرابعة لعهد العاهل المغربي الجليل، أمس (السبت)، على أن المغرب لن يكون أبداً مصدر أي شر أو سوء للجزائر، وقال: «نولي أهمية بالغة لروابط المحبة والصداقة والتبادل والتواصل بين شعبينا»، وأضاف: «نسال الله تعالى أن تعود الأمور إلى طبيعتها، ويتم فتح الحدود بين بلدينا وشعبينا، الجارين الشقيقين». وجدد الملك المغربي التأكيد على أن «عملنا لخدمة شعبنا لا يقتصر على القضايا الداخلية فقط، وإنما نحرص أيضاً على إقامة علاقات وطيدة مع الدول الشقيقة والصديقة، خاصة دول الجوار».

وتحدث العاهل المغربي عن المسار التنموي في بلاده، وقال: «اليوم، وقد وصل مسارنا التنموي إلى درجة من التقدم والنضج، فإننا في حاجة إلى هذه الجدية، لارتقاء إلى مرحلة جديدة، وفتح آفاق أوسع من الإصلاحات والمشروعات الكبرى، التي يستحقها المغاربة».

وأشاد ملك المغرب بالجدية التي يتميز بها الشباب المغربي في مجال الإبداع والابتكار، في مختلف الميادين، وذلك بعد الإعلان عن إنتاج أول سيارة مغربية محلية الصنع، بكفاءات وطنية وتمويل مغربي، وكذا تقديم أول نموذج لسيارة تعمل بالهيدروجين، قام بتطويرها شاب مغربي. وذكر الملك محمد السادس أن



الملك محمد السادس يلقي خطاباً إلى الشعب المغربي بمناسبة الذكرى الرابعة لعهد الجليل السبت في تطوان (الشرق الأوسط)

هذه المشروعات تؤكد النبوغ المغربي والثقة في طاقات وقدرات الشباب، وتشجعه على مزيد من الاجتهاد والابتكار. وقال مخاطباً الشباب المغربي: «متى توفر له الظروف، وتسلب بالجد وروح الوطنية، دائماً ما يبهز العالم، بإنجازات كبيرة، وغير مسبوقة، كتلك التي حققها المنتخب الوطني في كأس العالم». وأضاف: «أقدم أناؤنا، بشهادة الجميع، وطنياً ودولياً، أجمل صور حب الوطن، والوحدة والتلاحم العائلي والشعبي،

وأثابروا مشاعر الفخر والاعتزاز، لدينا ولدى كل مكونات الشعب المغربي». وذكر ملك المغرب أن نفس هذه الروح «كانت وراء قرارنا، تقديم ملف ترشيح مشترك، مع أصدقائنا المغربيين: إسبانيا والبرتغال، لاحتضان نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2030، التي نتطلع ونعمل على أن تكون تاريخية، على جميع المستويات».

وقال الملك محمد السادس إن الجدية تتجسد عندما يتعلق الأمر بقضية الوحدة الترابية للمغرب، ومشيراً إلى أن هذه الجدية للشعب الفلسطيني الشقيق، في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، بما يضمن الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة». واعتبر الملك محمد السادس أن الجدية «كمنهج متكامل، تقتضي ربط ممارسة المسؤولية بالمحاسبة، وإشاعة قيم الحكمة والعمل والاستحقاق وتكافؤ الفرص». وقال إن «الجدية يجب أن تظل مذهبنا في الحياة والعمل، وأن تشمل جميع المجالات».

والمشروع الوطني «هي التي أثمرت توالي الاعترافات بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية». كما أشار إلى اعتراف دولة إسرائيل، أخيراً، بسيادة المغرب على الصحراء، وذكر أن منحه الجدية مكن، إضافة إلى فتح القنوات والمسارات، من المسؤولية بالمحاسبة، وإشاعة قيم الحكمة والعمل والاستحقاق وتكافؤ الفرص». وقال إن «الجدية يجب أن تظل مذهبنا في الحياة والعمل، وأن تشمل جميع المجالات».

## أكد العاهل المغربي

## الملك محمد السادس أن

## علاقات بلاده مع الجزائر

## مستقرة «ونتطلع لأن

## تكون أفضل»

## تكون أفضل»

## تكون أفضل»

## تكون أفضل»

وشدد عاهل المغرب على ضرورة التحلي بالجدية في الحياة السياسية والإدارية والقضائية، من خلال خدمة المواطن، واختيار الكفاءات المؤهلة، وتغليب المصالح العليا للموطن والمواطن، والترفع عن المزايدات والحسابات الضيقة». وتابع أن الجدية مطلوبة في المجال الاجتماعي، وخاصة قطاعات الصحة والتعليم والشغل والسكن، مبرراً أن «الجدية التي نريدها، تعني أيضاً الفاعلين الاقتصاديين، وقطاع

الاستثمار والإنتاج والأعمال». وشدد على أنه «مع ظهور بعض بوادر التراجع التدريجي لضغوط التضخم، على المستوى العالمي، فإننا في أمس الحاجة إلى الجدية وإشاعة الثقة، واستثمار الفرص الجديدة، لتعزيز صمود وانتعاش الاقتصاد الوطني». داعياً الحكومة إلى التزويل السريع وبالجدية اللازمة لمشروع «عرض المغرب» في مجال الهيدروجين الأخضر، بما يضمن تهيئة المؤهلات التي يبرز بها المغرب، والاستجابة لمشروعات المستثمرين العالميين، في هذا المجال الواعد.

على صعيد آخر، قال الملك محمد السادس إن تداعيات الأزمة التي يعرفها العالم ساهمت في ارتفاع تكاليف المعيشة، وتباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي، ليوحده الحكومة لاتخاذ التدابير اللازمة، لتخفيف أثارها السلبية على الفئات الاجتماعية والفئات الأكثر تضرراً، وضمان تزويد الأسواق بالمنتجات الضرورية. وتطرق الملك محمد السادس لورش الحماية الاجتماعية، وقال: «ننتظر الشروع، نهاية هذا العام، كما كان مقرراً، في منح التعويضات الاجتماعية، لفائدة الأسر المستهدفة»، معرباً عن أمه

«بأن يساهم هذا الدخل المباشر في تحسين الوضع المعيشي لملايين الأسر والأطفال، الذين نحس بمعاناتهم». وبرز أن هذه الخطوة ستشكل ركيزة أساسية في نموذجنا التنموي والاجتماعي لصيانة كرامة المواطن في كل أبعاده. وعلاقة بتدبير الموارد المائية، شدد الملك محمد السادس على القول إن هذا المجال يتطلب مزيداً من الجدية واليقظة، مؤكداً حرصه على بلورة البرنامج الوطني للماء لفترة 2020 - 2027.

## باتيلي مهاجماً مجلسي «النواب» و«الدولة»: مستقبل ليبيا لا يتوقف عليهما

القاهرة: خالد محمود

من خلالها انتخاب أعضاء البرلمان ورئيس الدولة»، «ولا يمكن بناء ليبيا في ظل وجود ترتيبات وحكومات انتقالية لا نهاية لها». وبعدما طالب باتيلي، الشركاء الدوليين بدعم المسار السياسي في ليبيا لإنجاح إجراء الانتخابات، أشار إلى أن مستقبل البلاد «يجب ألا يتوقف على المجلسين، بل على طموحات المواطنين». وتابع: «لا يمكن لليبيا أن تقوم لها قائمة، إذا كان رئيس مجلس النواب غير قادر على السفر إلى طرابلس أو مصراتة».

وقال باتيلي رفضه «خريطة الطريق»، التي اقترها مجلسا النواب و«الأعلى للدولة»، وعد أن «كل من يريدون حكومات انتقالية، يرغبون في تقاسم الكعكة»، وسوف يذكر التاريخ ذلك». وقال باتيلي، في كلمة القاها لدى مشاركته في «ملتقى أعيان طرابلس، أمس (الأحد)، إنه يتعين على المجلسين تحمل المسؤولية تجاه من يمثلانهم والتوصل إلى اتفاق حيال الانتخابات، وشدد على أنه «لا يمكن بناء ليبيا الجديدة إلا عن طريق عملية انتخابية يتم



المبعوث الأممي باتيلي في اجتماع بطرابلس (الشرق الأوسط)

القائد العام لـ «الجيش الوطني»، المتمركز في شرق البلاد. وقال أبو جناح، خلال «ملتقى فزان»: «جلست مع صدام حفتر، وهو شاب خلوق ومحترم جداً، ولا تسمعون أي كلام مغاير، فقد شوهه الإعلام، مشكلتنا في التشويه». ولم يحدد أبو جناح مكان توقيف هذا الاجتماع أو فحواه، لكنها المرة الأولى، التي يعترف فيها علانية، مسؤول بارز في حكومة «الوحدة» بوجود اتصالات سرية

المرحلة المقبلة، بمختلف المجالات وبما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين. ونقلت عن جوست، تأكيد بذل جهود كافة لتعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين ودعم الجهود التي تسعى لإحلال الاستقرار، والسلام في ليبيا. وموازة ذلك، رصد سكان ووسائل إعلام محلية، تحشيدات عسكرية لمليشيات مسلحة في العاصمة طرابلس، تزامناً مع إقامة سواتر ترابية في مدخل منطقة العزيزية جنوب غربي المدينة.

وتحدثت مصادر لوسائل إعلام محلية، عن انتشار قوات تابعة للواء أسامة الجويلي، أمر المنطقة العسكرية الغربية، في محاولة لمنع مرور قوة عسكرية تابعة لحكومة الدبيبة، بهدف تأمين وصوله برفقة بعض وزرائه إلى غدامس عبر الجبل الغربي.

وحذر مجلس الزنتان العسكري، الأطراف السياسية جميعها من أي محاولة لزعزعة أمن المنطقة، وقال في بيان إنه «جاهز للتصدي لأي محاولة في هذا الشأن».

مع حفتر، علماً بأن نجله صدام بقود كتيبة «طارق بن زياد» التابعة للجيش. في شأن آخر، قالت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، إنها بحثت أمس (الأحد) مع سفير تركيا كنعان ليمان، آفاق التعاون وتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها، ودعم التعاون الاقتصادي، كما بحثت معه تسهيلات إصدار التأشيرات للمواطنين، وإصدار تأشيرات طويلة المدى لرجال الأعمال في كلا البلدين، بالإضافة إلى تبادل الخبرات وتنفيذ برامج التدريب بين المهندسين الدبلوماسيين.

ونقلت وزارة الخارجية عن ليمان تجديد دعم بلاده لجهود حكومة «الوحدة»، وجهود المنقوش من أجل الحفاظ على الاستقرار في ليبيا. وكانت المنقوش قد عبرت لدى تسلمها نسخة من أوراق اعتماد السفير الهولندي الجديد، جوست كلارينيك، عن تطلع ليبيا لمواصلة استمرار العمل المشترك على تطوير العلاقات الثنائية مع هولندا في

## مهاجرون عبر ليبيا يتعرضون للبيع ويجبرون على العمل بـ«السخرة»

القاهرة: جمال جوهري

وسط تحذيرات حقوقيين لبيين من أوضاع المهاجرين غير النظاميين المتردية في البلاد، قالت الأمم المتحدة إن «الأزمات العالمية والصراعات وحالة الطوارئ المناخية تفاقم مخاطر الاتجار بالبشر»، ودعت لمواجهة «جريمة الاتجار بالبشر». ورات الأمم المتحدة تزامناً مع اليوم العالمي للاتجار بالبشر، الذي يصادف 30 يوليو (تموز) من كل عام، أن «الاستجابات الوطنية، لا سيما في الدول النامية، بشأن مكافحة الاتجار بالبشر آخذة بالتدهور».

ونوهت المنظمة بأن جائحة «كوفيد - 19» غيرت خصائص الاتجار، «وأصبحت أكثر سرية وربما زادت من المخاطر التي يتعرض لها الضحايا من خلال تقليل احتمالية لفت انتباه السلطات إلى الجريمة»، متابعاً: «يأمر نحو 41 في المائة من الضحايا الذين تمكنوا من الفرار من خاطفهم بالاتصال بالسلطات، وهي علامة واضحة أخرى على أن الاستجابات لمكافحة الاتجار غير كافية».

وتعاني ليبيا، وفقاً لتقارير محلية، من انتشار عمليات خطف وإخفاء المهاجرين غير النظاميين، ومقايسة أسرهم على حريتهم مقابل دفع «الغدية»، أو إجبارهم على العمل بـ«السخرة». وقالت المنظمة التي أصدرته (الأحد) إن «النزوح وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية يؤثران على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، ويجعلونهم عرضة للاستغلال من قبل المهاجرين بالبشر».

ولفتت إلى أن «بعض الفئات تشكل هدفاً أساسياً للمهاجرين بالبشر كاولئك الذين يفتقرون إلى الوضع القانوني أو الفقراء، أو الذين يفتقرون إلى التعليم أو الرعاية الصحية، أو العمل اللائق، أو الذين يواجهون التمييز أو العنف، أو الإساءة، أو الذين ينتمون إلى فئات المجتمع المهمشة».



المنظمة الدولية للهجرة تقدم مساعدات لمهاجرين عالقين بين ليبيا وتونس (مكتب المنظمة الدولية)

الدولية للهجرة في ليبيا، إلى توحيد الأصوات والأفعال والتعاطف لوضع حد ما سماه بـ«الجريمة الحقرية»، وأكدت الأمم المتحدة، في تقريرها، على ضرورة «مواجهة هذه الجريمة»، التي قالت إنها «تعد أولوية لا يمكن التسامح معها، خصوصاً مع تزايد جريمة قانونية وأخلاقية تتحمل مسؤوليتها الحكومات والسلطات المحلية وبقية المجتمع (الصامت)». وترى تقارير حقوقية محلية «معاناة كبيرة» للمهاجرين في ليبيا، لا سيما المحتجزون منهم في «سجون سرية». كما دعا مكتب المنظمة

من المهاجرين بهم»، «ترك الجماعات التي يمكن تحديدها عرضة للاتجار بالبشر». وتتيح اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية والبروتوكولات الملحق بها، المساعدة للدول في جهودها الرامية إلى تنفيذ بروتوكول منع الاتجار بالبشر، ومراقبة المهاجرين بالأشخاص.

وتعزف المادة 3، الفقرة (أ) من بروتوكول الاتفاقية، الاتجار بالأشخاص باشكاله المختلفة، التي من ضمنها تجنيد الأشخاص أو نقلهم وتحويلهم أو إيواءهم بدافع الاستغلال، أو حجزهم للأشخاص عن طريق التهديد أو استخدام القوة أو أي من أشكال القسر أو الاختطاف أو الابتزاز أو استغلال مواقف الضعف على شخص آخر لغرض الاستغلال. ويشمل الحد الأدنى من الاستغلال، وفقاً للمنظمة الدولية

غرق 11 شخصاً في البحر المتوسط، غير أن المنظمة الدولية تساءلت: «ماذا يعني (ترك الناس وراء الركب) الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكامنة التي تؤدي إلى الاتجار». وتبنت الأمم المتحدة في هذه الذكرى شعاراً للنضال إلى كل ضحايا

الاتجار بالبشر، ولا تترك أحداً خلف الركب»، ودعت لرفع درجة الانتباه عند أولئك الذين يمكنهم إحداث فرق من خلال تغيير السياسة وإدارة الموارد الوطنية لتعزيز تدابير الوقاية، وتحسين تحديد الضحايا، وزيادة دعم الناجين وإنهاء الإفلات من العقاب».

ومن وقت إلى آخر «تحرز» السلطات الأمنية في شرق ليبيا وغربها مهاجرين غير نظاميين من قبضة عصابة للاتجار بالبشر، ويروون للسلطات عقب إطلاق سراحهم تفاصيل عن خطفهم، وكيف جرت «مسامحة أسرهم على دفع الأموال بعد نيلهم قسطاً من التجويع والتعذيب».

وسبق أن قضت محكمة استئناف مدينة البيضاء (شرق ليبيا) بالسجن المشدد على 37 شخصاً بتهمة تهريب مهاجرين غير نظاميين على متن قارب متهاك مقابل الأموال، ما أسفر عن غرق 11 شخصاً في البحر المتوسط. غير أن المنظمة الدولية تساءلت: «ماذا يعني (ترك الناس وراء الركب) الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكامنة التي تؤدي إلى الاتجار». وتبنت الأمم المتحدة في هذه الذكرى شعاراً للنضال إلى كل ضحايا



وزير الصحة قال إن معدلات الانخفاض «غير مجدية» في ظل محدودية الموارد

## هل تحتاج مصر إلى «إجراءات قاسية» للحد من الزيادة السكانية؟

القاهرة: عصام فضل



جانب من المؤتمر الصحفي لوزير الصحة المصري لاستعراض تحضيرات المؤتمر العالمي للسكان (الصفحة الرسمية للوزارة على فيسبوك)

تزامناً مع التحضيرات للمؤتمر العالمي للسكان والصحة، الذي تستضيفه القاهرة في سبتمبر (أيلول) المقبل، جددت تصريحات لوزير الصحة المصري الدكتور خالد عبد الغفار بشأن ضعف معدلات الانخفاض الحالية للزيادة السكانية، النقاشات حول استراتيجية البلاد لمواجهة الظاهرة، التي تؤول للحكومة، وما إذا كانت هناك حاجة لاتخاذ «إجراءات قاسية»، خاصة مع انطلاق دعوات من وقت لآخر لفرض إجراءات مشددة مشابهة لتجارب دول أخرى.

وقال عبد الغفار، الأحد، إن «الزيادة السكانية تلتهم أولاً بأول عوائلنا ما تحققت الدولة من نمو اقتصادي وتنمياً»، موضحاً في مؤتمر صحافي لمناقشة تحضيرات المؤتمر العالمي للسكان والصحة والتنمية، أن «المعضلة السكانية تمثل حجر الزاوية في الفجوة بين سقف طموحنا ومحدودية مواردنا، مما يؤثر سلباً على جهود التنمية ونصيب الفرد من الإنفاق على التعليم والرعاية الصحية والإسكان، وكذلك ونصيبه من المياه والأراضي الزراعية».

وتستضيف مصر المؤتمر العالمي للسكان والصحة والتنمية في الفترة من 5 إلى 8 سبتمبر المقبل، بمشاركة خبراء من دول العالم كافة لعرض التجارب الدولية المختلفة في القضية السكانية، وتعرض مصر استراتيجيتها «الوطنية المعنية بالقضايا السكانية» للنقاش خلال المؤتمر.

ووفقاً لوزير الصحة والسكان المصري «تحتل مصر في الوقت الراهن المرتبة الرابعة عشرة من حيث عدد السكان على مستوى العالم، وتجاوز عدد سكانها 105 ملايين نسمة»، وقال الوزير: «نجدنا في خفض معدل الزيادة السكانية إلا أن ذلك لم يحقق التوازن الضروري المطلوب بين السكان والموارد»، منوها بأنه «من المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى حوالي 8,5 مليار في عام 2030 و9,7 مليار في عام 2050».

وحذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مناسبات عدة من «خطورة

النمو السكاني المتزايد على خطط التنمية»، وقال خلال افتتاح أحد المشروعات في مارس (آذار) الماضي إن «مصر شهدت زيادة سكانية تتراوح بين 20 و25 مليون نسمة خلال السنوات العشر الماضية»، وأن هذه الزيادة «تتطلب زيادة الإنتاج، بما يقلل حجم الطلب من ناحية ويقلص في الوقت ذاته من قيمة فاتورة الاستيراد الهائلة والضخمة».

وتتعلق من وقت لآخر في مصر أصوات تنادي بـ«ضرورة فرض إجراءات قاسية على الإنجاب للحد من الزيادة السكانية»، مثل الحرمان من الدعم الحكومي أو التعليم المجاني. غير أن خبراء السكان يرون أن فرض مثل تلك الإجراءات قد «يتعارض مع حقوق الإنسان».

وتتعلق من وقت لآخر في مصر أصوات تنادي بـ«ضرورة فرض إجراءات قاسية على الإنجاب للحد من الزيادة السكانية»، مثل الحرمان من الدعم الحكومي أو التعليم المجاني. غير أن خبراء السكان يرون أن فرض مثل تلك الإجراءات قد «يتعارض مع حقوق الإنسان». المدير السابق لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتور مجدي خالد قال لـ«الشرق الأوسط»: «فرض إجراءات الزامية لمواجهة النمو السكاني يتعارض مع حقوق الإنسان، لأن الإنجاب حق للمواطن لا يمكن للدولة أن تسلبه»، موضحاً: «لا يمكن مثلاً معاقبة المواطن على كثرة الإنجاب بالقول إنه

## تنطلق من وقت لآخر أصوات تنادي بضرورة فرض إجراءات قاسية على الإنجاب مثل الحرمان من الدعم الحكومي أو التعليم المجاني

«داعش» شن هجمات سابقة استهدفت «جمعية علماء الإسلام»

## عشرات القتلى والجرحى بتفجير انتحاري في تجمع سياسي بباكستان

بيشاور (باكستان): «الشرق الأوسط»

قُتل 39 شخصاً على الأقل، وجرح العشرات، الأحد، في تفجير انتحاري، خلال تجمع سياسي لحزب إسلامي بشمال غربي باكستان، وفق ما أعلن مسؤولون. واستهدف التفجير حزب «جمعية علماء الإسلام»، أحد الأحزاب في الائتلاف الحكومي، ويزعمه رجل دين نافذ.

وكان أكثر من 400 من أعضاء وانصار الحزب يتجمعون تحت خيمة عند وقوع الهجوم، في بلدة خار، القريبة من الحدود مع أفغانستان.

وقال صبيح (24 عاماً)، أحد أنصار الحزب، وقد أصيب بكسر في ذراعه بسبب الانفجار: «كنا نتنظر وصول القنبلة المركزية حين دوى صوت مفاتيح وقوي».

وأضاف، في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية: «وجدت نفسي ممدداً قرب شخص فقد أطرافه». وقال وزير الصحة في ولاية خيبر

بختون خوا، رياض أنور، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «يمكنني أن أؤكد أن في المستشفى 39 جثة، إضافة لـ123 جريحاً، من بينهم 17 حالتهم خطيرة».

وأضاف: «كان هجوماً انتحارياً. فجر المهاجم نفسه على مسافة قريبة من المصنعة». وأكد حاكم الولاية حاجي غلام علي، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» عدد القتلى، وأظهرت مشاهد من مكان التفجير نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، جثثاً ممددة في أنحاء موقع الانفجار، في حين كان متطوعون يساعدون على نقل المصابين المضرجين بالدماء إلى سيارات إسعاف. ومن المتوقع أن يجري حل الجمعية الوطنية في باكستان، في غضون الأسابيع المقبلة، قبيل انتخابات مرتقبة في أكتوبر (تشرين الأول)، أو نوفمبر (تشرين الثاني)، بينما تستعد الأحزاب السياسية للقيام بحملاتها الانتخابية.

وتزامن التفجير مع زيارة مرتقبة لوفد صيني رفيع يضم نائب رئيس الوزراء هي فينغينغ، ويتوقع وصوله، مساء الأحد، إلى العاصمة.

ولم تعلن أية جهة بعد مسؤوليتها «جمعية علماء الإسلام».



عمال الإسعاف ينقلون شخصاً أصابا إلى المستشفى بعد انفجار بمنطقة باجور في خيبر بختون خوا (إ.ب.أ)

عن الهجوم، لكن الفرع المحلي لتنظيم «داعش» شن مؤخرًا هجمات استهدفت «جمعية علماء الإسلام».

استهدفت علماء دين مرتبطين بالحزب بينهم عناصر الشرطة.

وفي يناير (كانون الثاني) فجر انتحاري نفسه في مسجد داخل مجمع

## مصر لمواكبة سوق العمل بـ«مجلس وطني للتعليم»

القاهرة: إسماعيل الأشول

الوطنية في مجال التعليم والتدريب في القطاعات المختلفة، والاستفادة من تحليل قواعد البيانات المعلوماتية لسوق العمل في رسم السياسات الموحدة للتعليم طبقاً للخطة القومية للتنمية، ومتابعة منظومة التعليم والتدريب لتحقيق مستهدفات الدولة، واقتراح سبل التطوير والارتقاء بهما، مع مراعاة تكامل مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل المحلية والدولية.

كما تشمل الاختصاصات، وضع مخطط قومي لتطوير البنية التحتية لمدارس التعليم الفني، بما يتوافق مع توزيع الجامعات والمعاهد التكنولوجية، والمناطق الصناعية والمشاريع القومية، ومتابعة تنفيذ هذا المخطط مع الوزارات والجهات المعنية.

وتصف وكيل لجنة التعليم بمجلس النواب، الدكتورة منى عبد العاطي، الفكرة بـ«الأمر المحمود». وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «القانون يخصص للنقاش بالحوار الوطني، وبعد ذلك سيحال إلى مجلس النواب في صيغته النهائية»، مشددة على الحاجة إلى مثل هذا التشريع «بشكل عام»، ضمن مساعي تطوير مخرجات العملية التعليمية.

وفي عام 2021، بلغ عدد خريجي التعليم العالي في مصر، 667,4 ألف خريج، مقابل 643,8 ألف خريج عام 2020، بحسب النشرة السنوية لخريجي التعليم العالي والدرجات العلمية العليا، الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر. وفي أغسطس (آب) 2022، كشف الجهاز نفسه عن بلوغ معدل البطالة في صفوف خريجي الجامعات، 33,3 في المائة بواقع 24,5 في المائة للذكور، و3,7 للاثنا.

ويرى الدكتور محمد إسماعيل، أستاذ الهندسة بجامعة مصر للمعلوماتية، ضرورة أن يولي المجلس المقترح «أهمية كبيرة للذكاء الاصطناعي». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «العالم كله الآن يتجه للتوسع في الذكاء الاصطناعي، وتعلم الآلة، وبالتالي لا بد أن نواكب هذا التوجه. واعتقد أنه من المفيد أن يكون لهذا المجلس دور في توفير فرص تدريبية في هذا التخصص على المستويين المحلي والدولي».

في خطوة قد تُعجل من إقرار مشروع قانون حكومي لإنشاء «المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب» في مصر، أدرج مجلس أمناء «الحوار الوطني»، المشروع، على أجندة أعماله، في جلسة عامة، الخميس المقبل. ووفق مسودة مشروع القانون، فإن المجلس المقترح يستهدف «توحيد سياسات التعليم والتدريب بكل أنواعه، وجميع مراحله، وتحقيق التكامل بينها، والإشراف على تنفيذها بهدف ربط مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل المحلية والدولية، والعمل على النهوض بالبحث العلمي».

ويصف الدكتور حازم راشد، مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بوزارة التربية والتعليم المصرية سابقاً، الفكرة بـ«الوجيه». ويوضح، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن إحدى مشكلات التعليم في مصر خلال السنوات الماضية كانت تتمثل في «وجود عدد جهات تعمل في مجال التعليم والتدريب، لكن في جزر منعزلة».

ويرى راشد، وهو العميد السابق لكلية التربية بجامعة عين شمس، أنه من المهم «وجود كيان واحد يضع استراتيجية واضحة يتم تنفيذها في قطاعات التعليم كافة، وأن يكون لهذا المجلس صلاحيات لاتخاذ القرارات والمتابعة والتنفيذ، لا أن تكون رؤاه مجرد توصيات غير ملزمة». ويشدد على أهمية دوره نظراً لانخراطه في «قضايا واستراتيجيات على مستوى الدولة، قد تتعلق بالأمن القومي، وبمشكلات على المستوى الوطني، وهي مسائل يجب أن تكون بإدارة كاملة من الدولة من الألف إلى الياء، معرباً عن تفضيله أن يتبع المجلس المقترح رئاسة الحكومة «نظراً لتداخل عمله مع أكثر من وزارة».

وفق النص الأولي لمشروع القانون، فإن اختصاصات المجلس، تشمل: إعداد وصياغة الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب بكل أنواعه، وجميع مراحله، والاستفادة من تحليل قواعد البيانات المعلوماتية لسوق العمل في رسم السياسات الموحدة للتعليم، مع وضع الليات للتنفيذ، ومراجعة وتحديث الأولويات

للشرطة في مدينة بيشاور، الواقعة شمال غربي باكستان، ما أدى إلى مقتل أكثر من 80 شرطياً.

وتركزت هجمات المسلحين في مناطق متاخمة لأفغانستان، وتقول له على أرض أفغانية، وهو ما تنفيه كابل. وشهدت باكستان، في السابق، تفجيرات شبيهة يومية، لكن عملية تطهير عسكرية بدأها الجيش في 2014، تمكنت، إلى حد بعيد، من إرساء النظام.

ويستطت السلطات الباكستانية سيطرتها على 7 أقاليم ثنائية محاذية لباكستان، وبادجور واحد منها، عقب إقرار تشريع في 2018.

ويقول محللون إن المسلحين في المناطق القبلية السابقة، الملاصقة لبيشاور، والمحاذية لأفغانستان، باتوا أكثر جرأة منذ عودة «طالبان» إلى الحكم. وادع المتحدث باسم الحكومة الأفغانية نذبح لله مجاهد، الهجوم، وقال، في بيان، إن كابل «تقدم أخصق تعازيها لعائلات الضحايا والمصابين».

الذي يمتلك شبكة كبيرة جداً من المساجد والمدارس الدينية في شمال وغرب البلاد.

بدأ زعيم الحزب الإسلامي فضل الرحمن نشاطه السياسي رجل دين متشدداً، لكنه عمل على لطيف صورته العامة، خلال السنوات التالية؛ سعياً لإبرام تحالفات مع أحزاب علمانية من سائر الأقطاب.

ومع قدرته على حشد عشرات الآلاف من تلاميذ المدارس الدينية، لا يجمع حزبه «جمعية علماء الإسلام» الدعم الكافي لنولي السلطة بمفرده، لكنه عادة ما يكون لاعباً رئيسياً في أية حكومة. وتشهد باكستان زيادة كبيرة في عدد الهجمات منذ عودة «طالبان» إلى الحكم في أفغانستان الجاورة عام 2021. وقد وُجّهت جماعاً «طالبان» الباكستانية، حركة «طالبان باكستان»، حملتها ضد مسؤولين أمنيين، من بينهم عناصر الشرطة.

وفي يناير (كانون الثاني) فجر انتحاري نفسه في مسجد داخل مجمع

الذي يمتلك شبكة كبيرة جداً من المساجد والمدارس الدينية في شمال وغرب البلاد.

بدأ زعيم الحزب الإسلامي فضل الرحمن نشاطه السياسي رجل دين متشدداً، لكنه عمل على لطيف صورته العامة، خلال السنوات التالية؛ سعياً لإبرام تحالفات مع أحزاب علمانية من سائر الأقطاب.

ومع قدرته على حشد عشرات الآلاف من تلاميذ المدارس الدينية، لا يجمع حزبه «جمعية علماء الإسلام» الدعم الكافي لنولي السلطة بمفرده، لكنه عادة ما يكون لاعباً رئيسياً في أية حكومة. وتشهد باكستان زيادة كبيرة في عدد الهجمات منذ عودة «طالبان» إلى الحكم في أفغانستان الجاورة عام 2021. وقد وُجّهت جماعاً «طالبان» الباكستانية، حركة «طالبان باكستان»، حملتها ضد مسؤولين أمنيين، من بينهم عناصر الشرطة.

## هل التواصل مع أفغانستان في مصلحة أميركا؟

ويرى موتين أن التعاون مع «طالبان» يمكن أن يكون الطريقة الأكثر كفاءة ومباشرة لمحاربة الإرهاب في أفغانستان؛ ف«طالبان» لم تشارك مطلقاً في أي هجمات إرهابية على الأراضي الأميركية. وهي الآن القوة الوحيدة الكبيرة الموجودة على الأرض التي أثبتت قدرتها على احتواء الإرهاب.

كما يمكن أن تساعد حكومة «طالبان» في محاربة الاتجار في المخدرات؛ فقد حظرت «طالبان» في عام 2022 زراعة الخشخاش، الذي يستخرج منه الأفيون والمخون الرئيسي لمخدر الهيروين. وأثبت الحظر فاعليته الشديدة، ونظراً لأنه من المحتمل أن يؤثر الحظر على زعزعة استقرار اقتصاد أفغانستان الذي يواجه متاعب بالفعل، فسوف تؤدي إقامة أميركا لعلاقات اقتصادية عابدة مع كابل إلى تشجيع «طالبان» على مواصلة الحظر».

وأكد موتين أن الولايات المتحدة بتواصلها مع حكومة «طالبان» سوف تستطيع تحقيق مكاسب اقتصادية ودبلوماسية تمكنها من مساءلتها في حالة حدوث أضرار والمطالبة بتحقيق إصلاحات حقيقية. ومع مرور الوقت، ربما يؤدي التواصل مع كابل إلى حثها على احترام حقوق الإنسان، والسعي لأن يكون المجتمع الأفغاني أكثر شمولاً؛ فالعزلة والعقوبات تؤدي فقط إلى تهميش الأصوات الموالية للغرب، وتشجيع العناصر المتطرفة».

وعلى الرغم من أن باكستان سلحت ومولت «طالبان» الأفغانية منذ نشأتها عام 1994، فهناك خلاف بينهما منذ استيلائها على كابل. فالخلافات الحدودية على كابل، على طول خط ووردن تسم العلاقات الثنائية، وتؤدي إلى اشتباكات مميته. وعلاوة على ذلك، تشير إسلام آباد بالاستياء إزاء عدم مساعدة الحكومة الأفغانية لها في مواجهة حركة «طالبان» الباكستانية. ويشير موتين إلى أن هذا الصراع المتوقع بين باكستان و«طالبان» يوفر فرصة تاريخية للولايات المتحدة. فإذا استطاعت واشنطن المساعدة في بناء أفغانستان مستقرة وقوية، فسوف تضطر باكستان إلى تخصيص عدد كبير من القوات للدفاع عن حدودها الغربية. وهكذا ستخاطر لبكستان إمكانيات أقل لتحدي الهند على حدودها الشرقية. وسوف يكون هذا مكسباً للولايات المتحدة، حيث سوف يتوافر للهند عدد أكبر من القوات في مواجهة الصين».

وكما تضح من الاشتباكات الميته الأخيرة، تعد العلاقات بين إيران و«طالبان» مثيرة للجدل أيضاً. ويمكن أن يساعد التواصل مع أفغانستان و«طالبان» على تعزيز أهدافها تجاه إيران، في ما يتعلق بالمفاوضات والاحتواء. وإذا ما بدأ التقارب مع إيران مستحياً، فإنه يمكن أن تصبح كابل شريكاً مهماً للتصدي للقوة الإيرانية في الشرق الأوسط.

أفغانستان. وهذا العبء العسكري الإضافي سيكون خفيفاً نسبياً بالنسبة لبكين، لكنه سيكون ثمراً سهلاً المئال ومكسباً غير مكلف بالنسبة لواشنطن».

ويضيف موتين أن كل جندي من جنود جيش التحرير الشعبي الصيني يحرس الحدود سيكون جندياً غير متوافر للمشاركة في غزو تايوان. وبالعكس، فإنه إذا دعت واشنطن نفوذ بكين يهيم على أفغانستان، فإن ذلك سوف يساعد الصين على تأمين حدودها الغربية. وسوف يتيح اصطاف أفغانستان مع بكين للمخططين الصينيين فرصة التركيز على استعراض القوة بعيداً بدلاً من التركيز على أمن الحدود».

كما أن التعاون مع «طالبان» سوف يلحق الضرر بالصين أكثر من طريقة غير مباشرة؛ فباكستان شريك مقرب لبكين، والدولتان علاقاتهما عابدة مع الهند. ولكن في السنوات الأخيرة، أصبحت نودلبي شريكاً رئيسياً للولايات المتحدة بالنسبة لاحتواء الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ».

يرى ديلان موتين، الباحث السياسي الكوري الجنوبي المختص بالشؤون السياسية والعلاقات الدولية أنه على عكس ما كان يامل البعض بالنسبة لحركة «طالبان» بعد استحوذها على السلطة في أفغانستان قبل عامين تقريباً، تشهد أفغانستان قدراً ضئيلاً متفوقاً من المقاومة في أفضل الأحوال، ومن المرجح أن أكبر جماعة معارضة لها الآن تتمثل في إرهابيي تنظيم «داعش»؛ فقد أثبتت «طالبان» قدرتها على الاحتفاظ بحكم مستقر في أفغانستان».

وما دام لا يوجد بديل واضح لحكم «طالبان»، وليست هناك إرادة لدى الولايات المتحدة للتدخل عسكرياً مرة أخرى، فإنه يبدو أن التعامل مع نظام الحكم الجديد لتعزيز المصالح الأميركية هو أقل الخيارات سوءاً.

«واشنطن»: «الشرق الأوسط»

## «طالبان الباكستانية» تخطط للاندماج مع «القاعدة»

إسلام آباد: عمر فاروق

«القاعدة» لتشكيل منظمة تضم جميع التنظيمات الإرهابية العاملة في جنوب آسيا. وقد «أعربت بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن قلقها من أن حركة «طالبان الباكستانية» قد تكون بمثابة مركز لجموعه متنوعة من الجماعات الأجنبية للعمل معا أو حتى الاندماج، وتجنب محاولات السيطرة من قبل «طالبان».

أيد تقرير الأمم المتحدة رؤية الحكومة الباكستانية بأن حركة «طالبان الباكستانية» قد تآمت قوتها منذ استيلاء «طالبان» الأفغانية على كابل في أغسطس (آب) 2021، وأن «إحدى الدول الأعضاء أثارت احتمال اندماج «القاعدة» وحركة «طالبان الباكستانية»».

وحذر تقرير الأمم المتحدة من أن تنظيم «القاعدة» ينصح حركة «طالبان الباكستانية» بتنفيذ المزيد من الضربات داخل باكستان.

ومن ضمن الأدلة على احتمال اندماج تنظيم «القاعدة» وحركة «طالبان باكستان»، أن حركة «طالبان الباكستانية» قد استخدمت في أوقات سابقة مرافق تدريب تابعة لتنظيم «القاعدة» وغيره من التنظيمات الإرهابية في أفغانستان.

وقد قامت حركة «طالبان الباكستانية» بعدة محاولات لاستعادة السيطرة الإقليمية على المناطق الحدودية الباكستانية - الأفغانية، لكن محاولاتها باءت بالفشل. وأشار تقرير الأمم المتحدة إلى أن حركة «طالبان الباكستانية» المحظورة استمرت في التركيز على الأهداف السهلة في المناطق الحضرية والأهداف ذات القيمة العالية في المناطق الحدودية.

بلغت الأمم المتحدة السلطات الباكستانية أنه ينبغي عليها توقع المزيد من الضربات الإرهابية بقيادة حركة «طالبان الباكستانية» داخل أراضيها، حيث تخطط للاندماج مع تنظيم «القاعدة» لتشكيل منظمة إرهابية أقوى.

جاءت رسالة الأمم المتحدة إثر قتل الجيش الباكستاني ثلاثة إرهابيين في المناطق الحدودية الباكستانية - الأفغانية خلال غارة عسكرية. وفي الوقت نفسه، كشف الجيش الباكستاني عملياته ضد المسلحين في المناطق الحدودية، بعد تواتر أنباء عن أن حركة «طالبان الباكستانية» أصبحت أكثر نشاطاً في المنطقة. وقد نفذ الجيش الباكستاني، السبت، عملية في شمال وزيرستان أسفرت عن مقتل ثلاثة إرهابيين.

ونكرت إدارة الإعلام العسكري في بيان أن العمليات تمت بناء على معلومات استخباراتية، وأن قوات الجيش صادرت أسلحة وذخائر ومفجرات كانت في حوزة الإرهابيين. وأضاف البيان أن قوات الجيش تواصل عمليات التمشيط في تلك المناطق لتطهيرها من نفوذ الإرهابيين.

وفي تطور لاحق، أفادت تقارير بأن حركة «طالبان الباكستانية» و«القاعدة» ربما تخططان لدمج هيكلهما التنظيمي لتشكيل منظمة إرهابية أقوى في جنوب آسيا. في هذا الصدد، حذر تقرير مراقبة للأمم المتحدة من أن حركة «طالبان الباكستانية» المحظورة قد تهدف إلى الاندماج مع



«الدفاع» الروسية تندد ب«محاولة هجوم إرهابي» وتعلن إحباط استهداف جوي في القرم

## المسيرات الأوكرانية تطال موسكو مجدداً... وتضرب أبرز أحيائها

وضواحيها، الواقعة على مسافة نحو 500 كيلومتر من الحدود الأوكرانية، نادرة منذ بدء النزاع في فبراير (شباط) 2022، إلى أن بدأت في عام 2023 الغارات الجوية بواسطة المسيرات.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن هذه الهجمات «كانت مستحيلة لولا المساعدة التي تقدمها لنظام كييف، الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الأطلسي».

وكانت موسكو قد أعلنت يوم الجمعة الماضي، أن القوات الروسية اعترضت صاروخين أوكرانيين فوق جنوب غربي روسيا، وأدى حطام الأول إلى جرح 16 شخصاً على الأقل في مدينة تاغونروغ القريبة من الحدود.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية، أن الصاروخ الأول من طراز «إس 200»، استهدف «منشآت سكنية» في تاغونروغ، التي يقطنها 250 ألف نسمة.

وبعد فترة وجيزة، أسقط صاروخ «إس 200» ثان بالقرب من أروف، وسقط الحطام هذه المرة على منطقة غير مأهولة، وفقاً للوزارة.

وفي الجانب الأوكراني، قتل مدني واحد على الأقل مساء السبت في هجوم صاروخي روسي على مدينة سومي (شمال شرق)، وفق ما ذكرت الشرطة الوطنية، متحذرة أيضاً عن سقوط 5 جرحى جراء الهجوم الذي استهدف مركزاً تعليمياً.

ووفقاً لموقع «Suspline» العام، فإن أحد مباني المنشأة التعليمية دُمّر بسبب الانفجار... والسبت أيضاً، قتل رجل وامرأة في غارة روسية استهدفت مدينة زابورجيا في جنوب أوكرانيا، وفق ما أعلن أمين مجلس المدينة أناتولي كوريف.

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني هانا ماليار على موقع «تلغرام» إن الجيش الأوكراني يتقدم «تدريجياً ولكن بثبات» في الجنوب نحو مدينتي ميليتوبول وبيرديانسك. وفي إشارة إلى القتل العنيفة على الجبهة في منطقة دونيتسك الشرقية، قالت: «تقدمنا أكثر على الجناح الجنوبي حول باخموت».

كما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم السبت أنه زار خط الجبهة الغربي من باخموت بمناسبة «يوم قوات العمليات الخاصة»، وقال عبر قنواته على «تلغرام» إنه وجه الشكر إلى الجنود هناك لإخلاصهم. ونشر العديد من المغتربين، ويمنحهم الجوائز.



محققون روس يعانقون الأضرار في نهاية وسط موسكو (أ.ف.ب)

موسكو- كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الروسية، الأحد، أنها أحبطت هجوماً جويين ليليين شنتهما طائرات أوكرانية بلا طيار على موسكو التي أغلق مطارها الدولي فترة وجيزة، وعلى شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، من دون أن يتسبب في وقوع إصابات، إلا أن كييف أكدت من جهتها أنها نجحت في مهاجمة جسر بري إلى شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، وحقت تقدماً بالقرب من بلدة باخموت في الشرق المحاصر.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «الدفاعات الجوية دمرت 16 مسيرة أوكرانية» في شبه جزيرة القرم. كما جرى تحييد 9 مسيرات أوكرانية أخرى بوسائل الحرب الإلكترونية، وتحطمت في البحر الأسود، مشيرة إلى أن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات.

وقالت شابة ذكرت أن اسمها ليا لوكالة «رويترز»: «استأجرت أنا وأصدقائي شقة هنا للاسترخاء، وفي وقت ما سمعنا انفجاراً وكان مثل الموجة».

وأضافت: «بعد ذلك كان هناك الكثير من الدخان، ولم نتمكن من رؤية شيء. من الأعلى، كان بالإمكان رؤية نيران».

وذكر مراسل في مكان الحادث أن بعض الأرواح الزجاجية في أحد المباني الشاهقة تحطمت وتناثر الزجاج والحطام على جزء من الرصيف في الأسفل، وطوقت الشرطة وخدمات الطوارئ المنطقة. وتعرض جسر تشونهار الذي يربط شبه جزيرة القرم بمنطقة خيرسون في البر الرئيسي لهجوم، وأصيب بأضرار صباح السبت، وفق ما ذكرت إدارة الاتصالات الاستراتيجية بالجيش الأوكراني.

كما أبلغ فلاديمير سالود قائد الاحتلال الروسي في خيرسون، في وقت سابق عن هجمات صاروخية أوكرانية على خط السكك الحديدية، لكنه قال إنه جرى صد جميع المذخقات الـ12.

وكان جسر تشونهار، وهو طريق إمداد رئيسي للجيش الروسي، قد تعرض بالفعل للهجوم والضرب من قبل القوات الأوكرانية في يونيو (حزيران).

وفي وقت سابق، قال رئيس بلدية العاصمة الروسية سيرغي سوبيانين على «تلغرام»، إن «طائرات أوكرانية بلا طيار شنت هجوماً ليل السبت -الأحد». وأضاف: «تضررت واجهتها بـرجين يصفان مكاتب في المدينة بشكل طفيف، لا ضحايا أو إصابات».

### أحد المباني المتضررة وسط موسكو كان مقرّاً لثلاث وزارات



محققون روس يعانقون الأضرار وسط موسكو (أ.ف.ب)

بلدية موسكو عدم وقوع خسائر في الأرواح، لكن لحقت أضرار طفيفة بواجهتي مبنين إداريين في حي موسكو - سبتي للأعمال. وتشتهر المنطقة الواقعة على مسافة أميال عدة من الكرملين، بواجهتها الشاهقة الحديثة. وذكرت وسائل إعلام أن أحد المباني المتضررة كان مقرّاً لثلاث وزارات حكومية بالإضافة إلى وجود شقق سكنية به.

على مجمع ميان، ونصحت وزارة الدفاع الروسية بـ«محاولة هجوم إرهابي». ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن «مصادر ملاحية» قولها إن «مطار فنوكوفو الدولي» في جنوب غربي موسكو، أغلق بشكل جزئي أمام حركة الطيران في وقت باكر الأحد، قبل أن تستأنف لاحقاً الرحلات الجوية. وأكد سيرغي سوبيانين رئيس

بلدية موسكو عدم وقوع خسائر في الأرواح، لكن لحقت أضرار طفيفة بواجهتي مبنين إداريين في حي موسكو - سبتي للأعمال. وتشتهر المنطقة الواقعة على مسافة أميال عدة من الكرملين، بواجهتها الشاهقة الحديثة. وذكرت وسائل إعلام أن أحد المباني المتضررة كان مقرّاً لثلاث وزارات حكومية بالإضافة إلى وجود شقق سكنية به.

على مجمع ميان، ونصحت وزارة الدفاع الروسية بـ«محاولة هجوم إرهابي». ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن «مصادر ملاحية» قولها إن «مطار فنوكوفو الدولي» في جنوب غربي موسكو، أغلق بشكل جزئي أمام حركة الطيران في وقت باكر الأحد، قبل أن تستأنف لاحقاً الرحلات الجوية. وأكد سيرغي سوبيانين رئيس

## لندن ترصد تحشيداً محتملاً لـ«فاغنر» وسط بيلاروسيا

## بوتين يعلن إضافة 30 سفينة حربية للأسطول الروسي هذا العام



بوتين إلى جانبه وزير الدفاع شويغو في سان بطرسبرغ (أ.ف.ب)

موسكو: «الشرق الأوسط» تابع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عرضاً للسفن الحربية والغواصات النووية، في مسقط رأسه بمدينة سان بطرسبرغ، اليوم الأحد، وأعلن أن البحرية ستستقبل 30 سفينة جديدة، هذا العام. وشاركت 45 سفينة وغواصة في «يوم البحرية الروسي»، وهو حدث سنوي يشهد مراسم تقليدية لاستعراض القوة العسكرية في خليج فنلندا، وعلى نهر نيفا بسان بطرسبرغ. وقال الكرملين «إن نحو 3 آلاف من جنود البحرية شاركوا أيضاً في عرض وتفقد بوتين، برفقة وزير الدفاع سيرغي شويغو، وقائد البحرية الأدميرال نيكولاي فيميناوف، بعض

السفن من زورق في نهر نيفا، قبل اللقاء كلمة. وقال: «اليوم، تنفذ روسيا بثقة المهام واسعة النطاق لسياستنا البحرية الوطنية، وتعمل باستمرار على تعزيز قدرات قوتنا البحرية... هذا العام وحده، سنضيف 30 سفينة من مختلف الفئات إلى الأسطول». ولم يُشر، في تصريحاته، إلى ما تسميه روسيا: «عملياتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا. وحضر 4 زعماء أفرقة الحدث، وأرسلت 5 دول أفريقية أخرى ممثلين لها، وفق «الكرملين». وكانت روسيا ألغت قبل أسبوعين، اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، وهو الاتفاق الذي تمكنت أوكرانيا بموجبه من تصدير نحو 33 مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية عبر الطريق البحرية. وهناك خوف من احتمال أن يؤدي إلغاء الاتفاق، إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وزيادة النقص في الإمدادات، نظراً لأن أوكرانيا أحد أهم مصدري الحبوب على مستوى العالم.



من تدريبات مشتركة بين قوات من بيلاروسيا و«فاغنر» في يوليو الحالي (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» أفاد تقييم استخباراتي، صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، الأحد، بأنه جرى تحديد وجود ما يقرب من 300 خيمة، و200 سيارة، في تسيل، بوسط بيلاروسيا. وذكر التقييم الاستخباراتي، الذي نُشر على موقع «تويتر»، أنه جرى تحديد الخيام ومخزون المركبات، من خلال صور الأقمار الصناعية التي جرى التقاطها في 19 يوليو (تموز) الحالي. وأشار التقييم إلى أنه من المحتمل أن يكون هناك، منذ منتصف يوليو، ما لا يقل عن عدة آلاف من قوات جماعة «فاغنر» الذين استقروا بمخيم عسكري في تسيل

## بابا الفاتيكان يدعو إلى استئناف «اتفاق الحبوب الأوكرانية»



البابا فرنسيس خلال عظة الأحد (رويترز)

شيء بما في ذلك الحبوب أيضاً». ووصف ذلك بأنه «إهانة جسيمة للرب لأن الحبوب عطية لإطعام أدي إلى صعود «صرخة ملايين الإخوة والأخوات الذين يعانون الجوع، إلى السماء». كانت روسيا ألغت قبل أسبوعين، اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، وهو الاتفاق الذي تمكنت أوكرانيا بموجبه من تصدير نحو 33 مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية عبر الطريق البحرية. وهناك خوف من احتمال أن يؤدي إلغاء الاتفاق، إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وزيادة النقص في الإمدادات، نظراً لأن أوكرانيا أحد أهم مصدري الحبوب على مستوى العالم.

بابا الفاتيكان: «الشرق الأوسط» ناشد البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، الأحد، موسكو استئناف تصدير الحبوب الأوكرانية بموجب الاتفاق الذي تم بين روسيا وأوكرانيا بواسطة تركيا والأمم المتحدة. وفي أعقاب صلاة التبشير الملائكي التقليدية التي تمت بحضور نحو 11 ألف مصطل بساحة القديس بطرس في روما، قال رئيس الكنيسة الكاثوليكية: «ناشد إخوتي حكام الاتحاد الفيدرالي الروسي استئناف مبادرة البحر الأسود ونقل الحبوب بآمان». وأشار البابا مجدداً إلى معاناة الأوكرانيين في ظل الحرب الروسية على بلادهم. وقال إن هذه الحرب «تدمر كل



## فرنسا تلوح برد «فوري وشديد» في حال تعرض رعاياها لهجوم

# «إيكواس» تفرض عقوبات على انقلابي النيجر... وتمهلهم أسبوعاً

نيامي - لندن: «الشرق الأوسط»

أهملت الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، خلال قمة استثنائية عقدتها الأحد في أبوجا، الانقلابيين في النيجر أسبوعاً لإعادة الانتظام الدستوري إلى الحكم بعد الانقلاب على الرئيس محمد بازوم، ملوحة باحتمال «الاستخدام القوي».

ولا يزال رئيس النيجر محمد بازوم محتجزاً، منذ صباح الأربعاء، في مقر إقامته في القصر الرئاسي، من قبل أعضاء في الحرس الرئاسي الذي يقوده الجنرال الانقلابي عبد الرحمن تيان، وبعد مالي وبوركينا فاسو، تعدّ النيجر التي طالتها هجمات الجماعات المرتبطة بتنظيم «داعش» والقاعدة، ثالث دولة في المنطقة تشهد انقلاباً منذ العام 2020.

### مهلة وعقوبات

وطلعت الجماعة «الإفراج الفوري» عن الرئيس و«العودة الكاملة إلى الانتظام الدستوري في جمهورية النيجر»، وذلك وفق

### تنديد واسع ومحاولة وساطة

وفي افتتاح القمة، ندّد رئيس نيجيريا بولا تينوبو بـ«احتجاز الانقلابيين» لرئيس النيجر، و«الاعتداء» على الديمقراطية. وقال: «لم يعد الوقت مناسباً لنا لتوجيه إنذارات، لقد حان وقت التحرك».

### تمثيل دول الجماعة الاقتصادية

من قبل رؤسائها أو ممثلين لهم، باستثناء مالي وغينيا وبوركينا فاسو، وذلك بسبب تعليق عضويتها منذ أن شهدت أيضاً انقلابات عسكرية.

### وقبل توجهه إلى نيامي، في ما

بدا أنها محاولة وساطة، شارك رئيس تشاد محمد إدريس ديبي إينغو، في القمة رغم أن بلاده ليست عضواً في الجماعة الاقتصادية، لكنها جارة للنيجر وهي أيضاً قوة عسكرية في

### منطقة الساحل متحالفة مع فرنسا.

وقبل توجهه إلى نيامي، في ما بدا أنها محاولة وساطة، شارك رئيس تشاد محمد إدريس ديبي إينغو، في القمة رغم أن بلاده ليست عضواً في الجماعة الاقتصادية، لكنها جارة للنيجر وهي أيضاً قوة عسكرية في

### تعزيز نيابتي

وفي نيامي، أدان المجلس العسكري المنبثق من الانقلاب، مساء



رئيس نيجيريا لدى ترؤسه قمة إيكواس في أبوجا أمس (أ.ف.ب)

### مجلس

السياسي، الأحد، للتعبير عن دعمهم له ورفض أي تدخل من جانب المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في بلادهم. وجاءت المظاهرة بدعوة من القيادة العسكرية، وبحسب وكالة «رويترز» للأنباء.

### تجمع المظاهرين في ميدان

عام وسط نيامي، فيما توجه آخرون إلى السفارة الفرنسية مرددين شعارات مناهضة

### مجلس

السياسي، أدان المجلس العسكري المنبثق من الانقلاب، مساء

### تعزيز نيابتي

وفي نيامي، أدان المجلس العسكري المنبثق من الانقلاب، مساء

السبت، القمة التي «تهدف» في رأيه إلى «المصادقة على خطة للدعوان لخروج فرنسا». وحذر في بيان تلي على التلفزيون الرسمي من «تدخل عسكري وشيك في نيامي، بالتعاون مع دول أفريقية ليست أعضاء في المنظمة وبعض الدول الغربية».

وأعلن قصر الإليزيه أنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «لن يتسامح مع أي هجوم ضد فرنسا ومصالحها» في النيجر، وأن باريس ستردّ «فوراً وبشدة». وقال الإليزيه إنّ «أي شخص يهاجم الرعايا الفرنسيين والجيش والدبلوماسيين والمقرات الفرنسية سيرى ردّ فرنسا الفوري والشديد».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن 500 إلى 600 مواطن فرنسي موجودون حالياً في النيجر.

وأضافت الرئاسة أنّ «فرنسا تدعم كل المبادرات الإقليمية» الهادفة إلى «استعادة النظام الدستوري» و«عودة الرئيس المنتخب محمد بازوم».

## تساؤلات بشأن أوراق الضغط بحوزة باريس لإعادة النظام الدستوري

# أزمة النيجر: فرنسا في عين العاصفة

باريس: ميشال أبو نجم

«فرنسا في عين العاصفة»، هكذا يمكن تلخيص وضع باريس إزاء التطورات الجارية في النيجر، المستعمرة الفرنسية السابقة التي حازت استقلالها في عام 1960، والتي عاشت خلال العقود الستة الأخيرة على وقع تعاقب الانقلابات العسكرية، في منطقة هي من الأكثر فقراً في العالم.

جاءت مظاهرة، الأحد، على مدخل السفارة الفرنسية في نيامي، ومحاولة بعض المظاهرين اقتحامها ونزع لوحاتها الرسمية ودوسها، والهتاف بخروج القوات الفرنسية المرابطة في البلاد، في دليل إضافي مفاده بان الحضور الفرنسي في هذا البلد لم يعد مرغوباً به.

### تجذير عنيف

وكان من الطبيعي أن تصدر عن الرئيس إيمانويل ماكرون، وفق ما نقلت عنه مصادر قصر الإليزيه، ردة فعل تحذيرية عنيفة، إذ لا يمكن للسلطات الفرنسية أن تسكت أو أن تتساهل إزاء مصادر تمويلها للدبلوماسية، والقنصلية، ومصالح مواطنيها. وأفاد «الإليزيه» بأن الرئيس ماكرون «لن يتسامح مع أي هجوم ضد فرنسا ومصالحها» في النيجر، و«بأن باريس ستردّ فوراً وبشدة»، وذلك إثر تظاهر آلاف الأشخاص أمام السفارة الفرنسية في نيامي؛ دعماً للعسكريين الانقلابيين. وأضاف «الإليزيه» أن «أي شخص يهاجم الرعايا الفرنسيين والجيش والدبلوماسيين والمقرات الفرنسية، سيواجه بردّ فرنسي فوري وشديد، وبالتالي لن يتسامح رئيس الجمهورية مع أي

### موقف حرج

بيد أن استهداف المصالح الفرنسية بشكل مباشر يضع فرنسا في موقع حرج للغاية، وينقل علاقتها مع نيامي من النقيض إلى النقيض. ومن المفيد التذكير بأن النيجر كانت، حتى وقوع الانقلاب، من أقرب بلدان الساحل لفرنسا التي تقيم معها علاقة خاصة وشراكة «قتالية»؛ لغرض محاربة التخلفيات الإرهابية، خصوصاً



جانب من المظاهرات المشيدة بروسيا في نيامي (أ.ب)

تتطلب تفويضاً من مجلس الأمن الدولي، وموافقة السلطات المحلية. وذكر أنه «من المقرّر إرسال بعثة تقييم من شرطة كينيا في غضون الأسابيع القليلة المقبلة»، موضحاً أنّ ذلك سيُتيح الحصول على المعلومات، وتوجيه التفويض وفقاً للاحتياجات التشغيلية للبعثة في هايتي.

وقد تحدّث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن هاتفياً، ليل السبت، مع الرئيس الكيني مواتي قدم قريب من ساحة المواجهة في نيامي، وفقاً للمتحدّث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر. وقال بلينكن: «نحن مصفّمون على توفير كل ما يلزم من أجل إنشاء

قوة متعددة الجنسيات، خصوصاً إيجاد بلد يتولى قيادتها لتحقيق ذلك»، مبدئياً أمه في تحقيق «تقدّم في هذا المجال» قريباً.

### عنف متصاعد

تسيطر عصابات على نحو 80 المائة من العاصمة الهايتية، وياتت جرائم العنف مثل الخطف للحصول على فدية، والسطو المسلح، وسرقة السيارات، أمراً شائعاً. ويسعى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس وزراء هايتي أرييل هنري، منذ ما يقرب من عام إلى الدفع باتجاه تدخل دولي للمساعدة

في دعم الشرطة، من دون أن تأخذ أيّ دولة زمام المبادرة. وقال غوتيريش، هذا الشهر، إنّ العنف استمرّ في «التصاعد والانتشار»، مشيراً إلى جرائم قتل وخطف واعتصاب نساء في بلد عانت مراراً من التدخلات الأجنبية. وسبق لكينيا أن شاركت في عمليّات لحفظ السلام في الكونغو الديمقراطية والصومال.

### موارد محدودة

وأعلنت الولايات المتحدة في يوليو (تموز) الحالي أنها أمرت موظفيها غير الأساسيين، وعائلات

التي يقع توفير أمنها على عاتق الدولة المستضيفة». وجاء في البيان أيضاً أن «من واجبات القوات النيجرية توفير الحماية» لهيئاتنا الدبلوماسية والقنصلية وفق معاهدة فيينا». واستطرد البيان: «ندعو (القوات النيجرية) إلى أن تقوم فوراً بالواجبات المفروضة عليها بموجب القانون الدولي».

وما يضاعف من النقمة الفرنسية أن المظاهرين استبدلوا الإعلام النيجرية والروسية باللوحه الخاصة بالسفارة الفرنسية. ولدى كل مظاهرة تحصل، رغم المنع، تُسمع أصوات تنادي بخروج القوات الفرنسية، كما تُرفع الأعلام الروسية، إلى جانب التعبير عن دعم الانقلابيين. وترى فرنسا في المظاهرات المعادية لها بصمات روسيا عبر الحركة المدنية المسماة «إم 62»، التي سبق لها أن نظمت مظاهرات مماثلة في السابق.

### قواعد عسكرية

ليست فرنسا الدولة الغربية الوحيدة المعنية مباشرة بتطورات الوضع النيجري، إذ إن وضعها قريب من وضع الولايات المتحدة الأميركية التي تملك هي الأخرى قاعدتين عسكريتين؛ إحداهما تقع في شمال شرقي البلاد، ومنها تنطلق المسيرات، إما لجمع المعلومات أو لاستهداف الإرهابيين في منطقة الساحل وفي وسط غرب أفريقيا. إلا أن النقمة على الدولة المستعمرة السابقة (فرنسا) هي الأقوى. والسؤال المطروح اليوم

في تناوّل الوسائل والأوراق التي تمتلكها باريس للتأثير في مسار الأحداث في النيجر. من الواضح أن باريس التي

تقريراً عن الخيارات المتاحة كلها، بما في ذلك بعثة تقودها الأمم المتحدة، بحلول منتصف أغسطس (آب)، وأعربت دول عدة عن دعمها لفكرة قوة مماثلة، إلا أنّ جميعها بدت مترددة في تولّي قيادتها سعياً لإحلال الأمن في بلاد عانت مراراً من التدخلات الأجنبية. وسبق لكينيا أن شاركت في عمليّات لحفظ السلام في الكونغو الديمقراطية والصومال.

### موظفون حكوميون بمغادرة هايتي

في ظل تصاعد حالة انعدام الأمن في البلاد. وحذرت في حينه من أنّ لديها «قدرات محدودة جداً» لمساعدة الأميركيين الذين قد يحتاجون إلى دعم على نطاق واسع». وأن وزارة الصحة الهايتية «أكدت تفشي وباء الكوليرا» في البلد الفقير. والسبت، أعلنت منظمة إغاثة مسيحية خطف مرضة أميركية وطفلها. وقالت منظمة «إل روا هايتي» في بيان: «يمكننا أن نؤكد أنّ اليكس دورسينفيل، زوجة مديرنا، وطفلهما خلفاً (الخميس)، 27 يوليو في الصباح، في مقرنا قرب بور أو برنس».

### موظفون غير الأساسيين، وعائلات

موظفيها غير الأساسيين، وعائلات



## حرب بلا إعلام وطني!



فيصل محمد صالح

تفردت الحرب في السودان بظواهر جديدة وفريدة جعلها تختلف عن كثير من الحروب الأهلية/الداخلية، وتحتاج لدراسات عميقة ونوعية تشرح عوامل ومسببات التفرد والاختلاف.

واحدة من هذه الظواهر هي الغياب الكامل لمؤسسات الإعلام الوطني عن ساحة المعركة، واعتماد الطرفين وجمهور المتلقين على وسائل الإعلام العربية والأجنبية، ووسائل التواصل الاجتماعي، بكل ما يعنيه ذلك من غياب الرؤية الوطنية، وغياب سيادة مفاهيم المصلحة العامة والحساسية العالية التي قد تكون قيدا مقبولاً على الإعلام الوطني أثناء الحرب.

منذ اندلاع المعارك يوم السبت، الخامس عشر من أبريل (نيسان)، استطاعت قوات «الدعم السريع» السيطرة على مباني الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بأمدرمان، والتي تضم عدداً من القنوات العامة والمخصصة، بالإضافة إلى محطات الإذاعة والتلفزيون الرئيسية، وعدد أيضاً من المحطات العامة والمتخصصة، وكذلك قلة قليلة تكافح للبقاء على قيد الحياة، ثم تمد محطات الإذاعة والتلفزيون الخاصة بالموجات والبرودات التي تبث عليها. ولأسباب فنية، ولغياب الخبرة المتخصصة، لم تستطع قوات «الدعم السريع» الاستفادة من ميزة سيطرتها على المباني والأجهزة؛ إذ لم تستطع تشغيلها والاستفادة منها، إلا من بث ضعيف ومنقطع لإذاعة أمدرمان.

وللأسباب نفسها غابت محطات التلفزة الخاصة، وعشرات من محطات الـ«إف إم» الخاصة، لارتباطها بهيئة البث من ناحية، ولوجود مبانيها ومكاتبها في مناطق الحرب. وبعد أسابيع من الحرب بدأ تلفزيون السودان البث عبر إحدى المحطات الإقليمية؛ لكن انحصرت البرمجة في مواد التعبئة والحشد العسكري.

وكانت الصحف المطبوعة تعاني من الأوضاع الاقتصادية المتردية، والتي أثرت على مدخلات إنتاج الصحف وارتفاع تكلفتها، مع ضعف حركة الطباعة والتوزيع، وتوقف كثير منها طواعية، بينما ظلت قلة قليلة تكافح للبقاء على قيد الحياة، ثم جاءت الحرب لتقضي على فرص بقائها بشكل تام، ومع الأسباب نفسها لتتوقف محطات الإذاعة والتلفزيون، لوجود مكاتب الصحف والمطابع في قلب الخرطوم التي لا تزال منطقة حرب لا يمكن الاقتراب منها.

ومنذ سنوات بدأت الصحف الإلكترونية في الظهور؛ لكنها لا تزال بعد هذه السنوات تتعثر وتجزع عن أن تحجز لها مكاناً عند القراء، أو تغطي تغطيتها من الإعلانات والإشراكات، أو أيّ كان. معظم الصحف التي تحمل اسم «صحافة إلكترونية» هي مشروعات شخصية لأفراد يحملون عبء مطاردة الأخبار وصياغة التقارير، ثم نشر مقالات رأي لكتاب بعضهم غير معروف، بجانب إعادة نشر مواد من صحف ومواقع عربية وأجنبية، من دون الحصول على إذن واحترام حقوق الملكية الفردية، وغاب السلوك المؤسسي المهني في مراجعة الأخبار قبل نشرها ومراجعتها معلوماتياً ومصادرها، ثم إعادة صياغتها على أسس مهنية وسياسية وقانونية سليمة.

هكذا غاب الإعلام المؤسسي، إن صححت التسمية، والمقصود إعلام مؤسسات؛ سواء كانت حكومية أو خاصة، ودخل سوق الإعلام أفراد وناشطون صاروا هم مصادر الأخبار وصانعيها ومروجيها، دون بذل أي جهود للتحقق من صحتها، أو معرفة طريقة كتابتها.

يصحو السودانيون من النوم فيبدون في مراجعة ما كتُب في وسائل التواصل الاجتماعي في المنصات المختلفة، مثل «فيسبوك»، وهو الأكثر انتشاراً بالسودان، ثم «تويتر»، وأخيراً بعض الصفحات الخاصة لبعض الشخصيات الشهيرة التي

## أرغفة الحرب... و«ديمقراطية» الخبز



داود الفرحان

منذ أن بدأت الحروب تغزو العالم في عصور سالفه، كان الغذاء هو الرفيق المزمّن للمحاربين، وسلاحهم الأخير الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الانتصارات أو الهزائم.

أمامنا الآن حرب روسيا وأوكرانيا، والاتهامات المتبادلة حول ممرات الحبوب وقصف المخازن والجسور لأهداف عسكرية. وفي السودان، حيث حرب الجوزالين، بلغت المجاعة والعطش حد الموت بين اللاجئيين والهاربين السودانيين، ووصلت التراجيديا إلى أن يموت موسيقار سوداني من الجوع. وذكر بيان مشترك صادر عن 11 منظمة إغاثة دولية، أن هناك 27 مليون شخص يعانون الجوع في منطقة غرب أفريقيا، وقد يرتفع الرقم إلى 38 مليون نسمة بسبب الحرب الروسية- الأوكرانية. وهذا يعني ارتفاعاً غير مسويق في عدد البشر الذين يعانون من نقص المواد الغذائية.

ولم تتردد صحيفة «نيويورك تايمز» من تحذير العالم من تفشي المجاعة والفقر والوفيات، بعد تفاقم المجاعة العالمية ربما لسنوات قادمة. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن الحرب أدت إلى اندعاص الأمن الغذائي في الدول الفقيرة، ليس بسبب انقطاع الإمدادات من مواني أوكرانيا فقط؛ بل لارتفاع الأسعار أيضاً.

قبل الحرب، كانت أكثر من 10 دول تستورد القمح من أوكرانيا، في مقدمتها مصر، ثم إندونيسيا وبنغلاديش وتركيا واليمن والفلبين والمغرب وتونس وإثيوبيا والأردن ولبنان. طبعاً كل هذه الدول تأثرت اقتصادياً وإنسانياً بانقطاع الصادرات الغذائية الأوكرانية. أما الولايات المتحدة التي دعمت أوكرانيا بأسلحة متطورة لردع روسيا، فلم ترسل إلى هذه الدول المتضررة رغيفاً واحداً. ولم يقل الرئيس الأميركي بايدن كلمة واحدة عن ضحايا هذه الحرب الشنيعة في كل القارات. فهي لم تُنش ضد دولة واحدة فقط؛ لكن تبعاتها أضرت بملايين البشر، وخصوصاً الأطفال وكبار السن، ومع ذلك لا تلوح في الأفق نهاية للصف والانتفاجات والدمار. والقلق الأساسي يتعلق بشعب أوكرانيا الذي نرح إلى الدول المجاورة ولا يجد ما يكفي من طعام.

وتعاني قطاعات صناعية من أن دول الاتحاد الأوروبي تواجه نقصاً شديداً في زيت عباد الشمس مثلاً؛ لأن كيبف كانت تصدر نصف احتياجات العالم، وتصدر موسكو نحو 30 في المائة أخرى. وبلغت الأرقام فإن منظمة التجارة العالمية أعلنت أن 35 دولة في أفريقيا تستورد القمح من روسيا وأوكرانيا، و22 دولة تستورد الأسمدة بين 20 و50 في المائة في كثير من الدول الفقيرة.

أذكر أن النظام العراقي خلال الحرب العراقية- الإيرانية في الثمانينات من القرن الماضي، كان يوزع أكياساً من الدقيق الفاخر على كل البيوت شهرياً، وبكميات تكفي أفراد كل عائلة في خبز الأرغفة «الحريبة»، ويشمل التوزيع جميع المحافظات العربية والكردية. والدقيق نفسه يوزع على القطاعات العسكرية في الجبهات والأسرى الإيرانيين، ويطلق الجيش العراقي تسمية «أرغفة السكر» على هذا الإنتاج. وفي جبهات الحرب - وقد زرتها مراراً بوصفي مراسلاً حربياً- لا تعرف ما هي وجبتك التالية، أو هل ستعيش لتلتاؤها.

أما بعد انتهاء الحرب، فقد أطلق الشعب العراقي على الأرغفة تسمية «خبز السلام»، وهي تسمية استخدمتها مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، ودخلت قواميس الحروب والسلام. لكن هذه الأرغفة وجدت طريقها بسهولة إلى المظاهرات الشعبية في بعض الأقطار العربية، تحت تسمية فريدة هي: «خبز الديمقراطية».

وفي السودان الشقيق -مثلاً- لا تجد خبزاً ديمقراطياً سُلم معدتك الخاوية إليه هذه الأيام. ليس أمامك إلا «خبز الجنرالين» إن

هناك 27 مليون شخص يعانون الجوع في منطقة غرب أفريقيا وقد يرتفع الرقم إلى 38 مليوناً

وُجد، تتقاسم مع أفراد أسرتك طوال المسيرة على الأقدام، أو تموت من الجوع. هذا هو التفسير الحقيقي لترجمة «الخبز الديمقراطي» من الآن إلى أن يعود السلام الهارب إلى أسئلة أغنية العرب، كما قرأنا في كتب الجغرافيا عن السودان والنيل الأزرق. تقول الثقافة العربية: «إن الخبز هو الأساس؛ إذا لم تكن تملكه فانت لا تملك شيئاً». وقد سمعنا وشاهدنا انتفاضات الخبز قبل عقود، في مصر وتونس والجزائر والأردن ولبنان وسوريا واليمن، وفي العراق احتجاجاً على البطالة. باختصار، يرى كثيرون من المتخصصين أن الفقر شبه مرادف للجوع؛ بعد أن وصل الرقم إلى أكثر من مليار شخص جائع في العالم. هل هناك فعلاً أكثر من مليار شخص يذهبون إلى النوم كل مساء جائعين؛ وليس هؤلاء في القرى فقط، وإنما في الأحياء الفقيرة والمكثظة في المدن في مختلف دول العالم أيضاً. وهذا الرقم رهيب من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وهو حصيلة أبحاث من كينيا إلى تايلاند، ومن إندونيسيا إلى الهند. لكن الرقم نفسه قابل للشطب؛ لأن كثيراً من القراء قادرين على الخروج من «صيدة الفقر»، فالفقر ليس من «الأمراض المزمنة» التي تحتاج إلى «مساعات مبيتة» أو «صدقات»؛ فهي تؤدي أكثر مما تفعل.

إلى التيار القومي الديني، ويعتمد نخبنا هو على دعمهم مصوراً حملته أنها صراع طبقي لنخبة جديدة ضد النخبة القديمة، المحرومين ضد المخطئين. لا بد لاكتتمال الصورة الإشارة إلى الموقف الفلسطيني المتفجع نظراً إلى الدرك الذي وصلت إليه أحوال الفلسطينيين. حتى لو فشلت المعارضة في القول بوضوح إن هناك علاقة مباشرة بين الإصلاح القضائي وسياسة الحكومة للسيطرة على الفلسطينيين، لا بد لهذا الأمر أن يتبلور باتجاه وعي بعض القوي المعارضة أنه من المستحيل الاستمرار دائم في الضفة الغربية، مع أو دون إقامة دائمة، على غرار النظام المفروض عليهم في القدس الشرقية. هذا التحول التدريجي الذي يحدث داخل المجتمع الإسرائيلي علامة إيجابية نادرة ضرورية للانتقال من مجتمع مروج للحرب ويتوق إلى السيطرة على الفلسطينيين إلى مجتمع يدعم السلام والعدالة. من هنا تبرز إشكالية مفادها: هل في الوهن الإسرائيلي مصلحة عربية؟ الإجابة معقدة؛ لأن موقف الشعوب والأنظمة من إسرائيل ومستقبلها ليس بالضرورة متطابقاً، إنما في كل الأحوال، الخطر هو الخلل الذي قد يصيب ميزان القوى في المنطقة إذا عم عدم الاستقرار إسرائيل ودعاياته بالنسبة للأردن ومصر وبعض دول الخليج العربي، هذا من دون احتساب أن بحسب الميمن المتشدد معركته مع المعارضة لصالحه، وعندها لن يتفجع النذم أحداً لا العرب ولا الإسرائيليين.

في هذه المرحلة. أما توسيع العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين على غرار ما حصل في غزة وجنين، فلن يكون له المردود المطلوب بتحويل اتهامات المعارضة بحسب ما ظهرته العملية الأخيرة في جنين، على الرغم من تأييد زعيم المعارضة يائير لبيد لها.

ما يجري في إسرائيل خطير ومعقد تدخل فيه عوامل متشابكة دينية وثقافية واجتماعية، وفي نهاية المطاف لم يكن حصوله في حسان لا لحلفاء إسرائيل ولا خصومها. قد يكون الضرر الذي أحدثه وسوف يحدثه كبيراً ونتاجه بعيد المدى، أبرزها تأثيره على كبح الهجرة اليهودية إلى إسرائيل والذي بالمقابل إلى الهجرة العاكسة وتحديد ما يسمى هجرة الأدمغة، وهنا تكمن الخطورة لأنها ستطول الشرائح الأكثر تأثيراً وفعالية ما من شأنه التغيير السلبى لمكانة إسرائيل وموقعها العلمي والمالي والتكنولوجي وحتى العسكري، ويؤدي طبعاً بعد فترة طويلة إلى إضعافها وجعلها مهددة على أكثر من صعيد وجهة، وستلحق بهجرة الأدمغة إن لم تسبقها هجرة الاستثمارات والشرائح الاجتماعية ذات التوجهات الغربية والليبرالية، ما سوف يعزز على المدن المتوسطة والطويل القوى المتدينة المتعصبة والمتشددة العنيفة، ويدفن الهوية الليبرالية المتبقية للمجتمع الإسرائيلي إلى غير رجعة.

هذا الصراع الأهلى لا يزال في مراحله الأولى، ولا تزال القوى المتنافسة تتشكل. اليمين يعتمد على الغالبية في الكنيست، وعمودهم الفقري هو الجماعات الدينية من جميع الأنواع، من المتشددين إلى الحريديم



سام منسى

ما يجري في إسرائيل خطير ومعقد تدخل فيه عوامل متشابكة دينية وثقافية واجتماعية

تصدير المشكلة ونقلها من مسألة داخلية إلى حرب خارجية، كمهاجمة إيران بحجة نشاطها النووي. مهما بلغ حجم تهور وأخطاء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وخطاياه، فمن غير المرجح أن يقدم على هذا العمل من دون ضوء أخضر أميركي مستبعد كلياً

## الوهن الإسرائيلي

لم تأخذ حركة الاحتجاجات في إسرائيل حجمها في الإعلام العربي إما بفعل التحامل المقصود، وإما لعدم إدراك أهمية الحدث في المنطقة وتداعياته المستقبلية. بداية، ينبغي التساؤل عما إذا كانت سياسة هذه الحكومة المتشددة والقار الكنيست بشأن الإصلاح القضائي هما انحرافاً مرتبطاً بالبيئة السياسية الحالية، أو نقطة تحول في الديمقراطية الإسرائيلية حيث يمكن الأزمة؟

منذ 7 يناير (كانون الثاني) 2023، شهدت المدن في جميع أنحاء البلاد مظاهرات عارمة شارك فيها مئات الآلاف، وإضرابات وإضرابات عن الطعام رفضاً لما سمته الحكومة إصلاحاً قضائياً واسع النطاق. ووصل الرفض إلى الآلاف من جنود الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي ووحدات جيش النخبة الأخرى، الذين تعهدوا بعدم الحضور إلى الخدمة. وعلى الرغم من هذه المعارضة الشرسة، أظهر تصويت الكنيست أن الإصلاح القضائي مستمر على قدم وساق. ولا بد من الملاحظة في هذا السياق، أنه لم تحصل محاولات انقلابية أو عنيفة دموية حتى الآن، لكن «الحرب الأهلية» المختمرة والتي يتردد الحديث بشأنها تبقى احتمالاً متاحاً في حال لم تحصل متغيرات جذرية تصوب مسار الأمور.

احتمالات مالات الأزمة في إسرائيل متعددة وأبرزها ثلاثة: إدارة الأزمة والمراوغة، تهديد خارجي، أو مخاطرة عمل مجنون من داخل إسرائيل يحاول تصدير الأزمة عن طريق الحرب مع عدو خارجي. يبقى الاحتمال الأول الأكثر رجحاناً، على الرغم من قناعة البعض بأن الأزمة قابلة للتسوية وأول المخارج انتخابات تشريعية سادسة، علماً أن التجربة أثبتت فشل الانتخابات في حسم الخلاف. فإذا نجح الوسط واليسار، فستنطلق الاحتجاجات من اليسار إلى اليمين وهو أكثر شراسة وعنفاً، فنعود إلى المربع الأول أي المراوغة والدخول في نزاعات وإضرابات ومظاهرات ونزاعات قضائية وعدم استقرار.

هذا الاستنجاح مبني على عقم تكرار الانتخابات بسبب حدة الانقسام وتعاقد القوى المختلفة، ما يؤثر إلى بقاء الأزمة مفتوحة، ويصعب كثيراً تصور قدرة فريق على حسم الأمور لصالحه، بسبب طبيعة النظام السياسي على الرغم من محاولات تخييره باتجاه تقليص كبير للعملية الديمقراطية التي تتمسك بها شرائح واسعة من المجتمع الإسرائيلي. مؤدى ذلك أن الأزمة مرشحة لعملية إدارة واحتواء أكثر مما هي مفتوحة على حلول وتسويات نهائية.

الاحتمال الثاني هو التهديد الخارجي القادر وحده على توحيد الإسرائيلييين. لكن من هي الجهة التي سوف تقدم هذه الفرصة لإنقاذ إسرائيل من نفسها؟! الأطراف المرشحة لثل هذه المغامرة في المنطقة هم إيران وحلفاؤها مثل «حزب الله» و«حاس» وباقي المجموعات المنضوية تحت رايتها، لكن من المستبعد كثيراً أن تقدم على هذا النمط من المغامرات خصوصاً مع قناعتها الراسخة بأن إسرائيل تتهاوى وإلى زوال، والأمير هو مسألة وقت ليس غير.

الاحتمال الثالث هو لجوء الحكومة الإسرائيلية إلى عمل جنوني بهدف الهروب إلى الأمام عبر

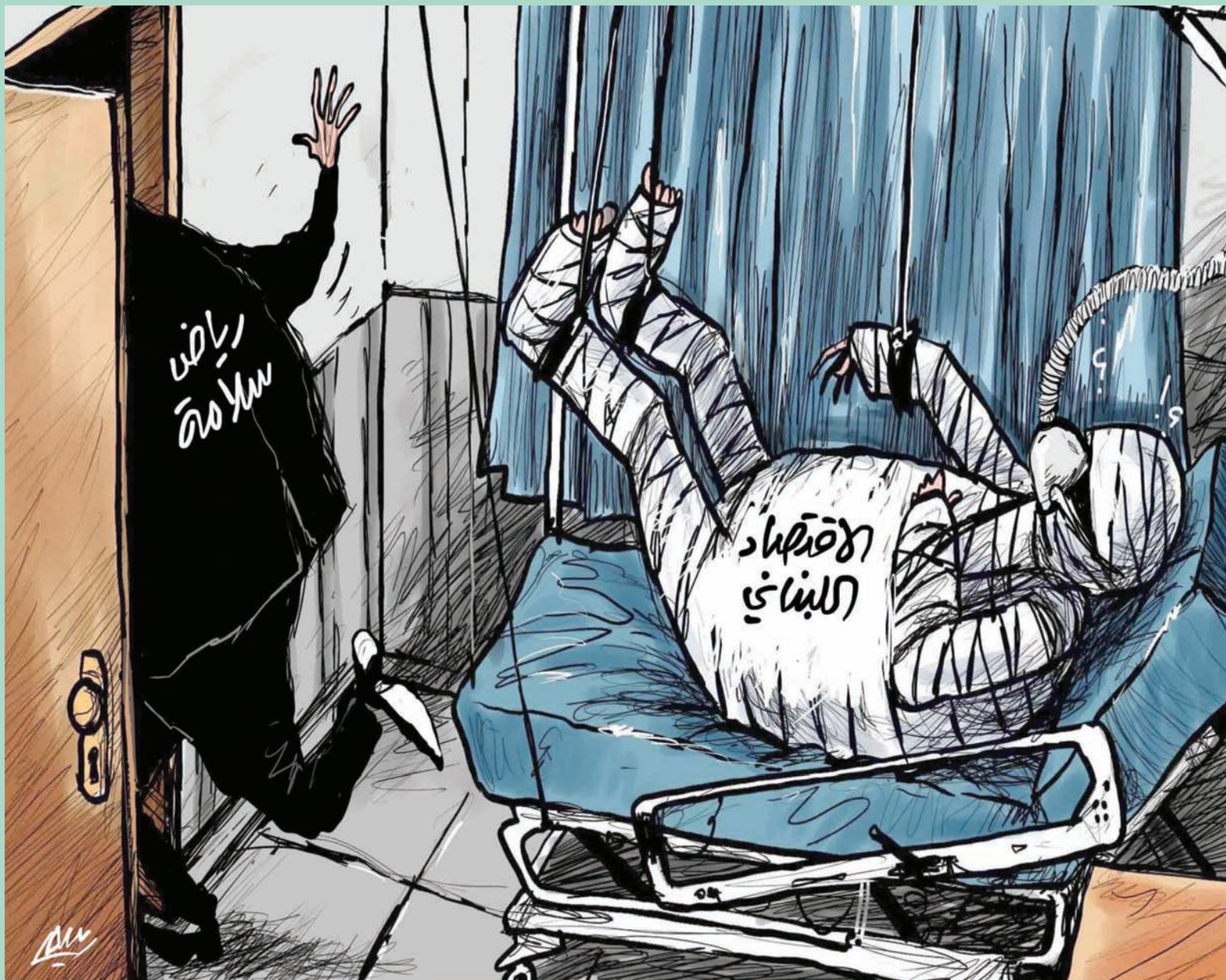
وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966112121774</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>	<p>شركة التوزيع العربية للوسائط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>

الوكيل الاعلاني	المكاتب
<p>SMC media Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p>	<p>الرياض Rabat</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>دبي Dubai</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>عمان Amman</p> <p>الرياض Rabat</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>دبي Dubai</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>عمان Amman</p>

المقر الرئيسي	المكاتب
<p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحرورها وكتابها ومراسليها وصحوريها، راجيا منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

## لبنان الأجداد والأحفاد

قال السياسي: «أشعر بالآلم كي لا أسفّيه الذل.

بلادٌ غارقةٌ في الفقر والفتنات، وتآكل الهجرة خيرة شبابها تنتظر عودة مبعوث ماركرون في سبتمبر (أيلول) علّه ينجح في إقناع القوى السياسية بانتخاب رئيس لهذه الجمهورية المفككة. للأسف لم نتعلم من الحرب ونهر الدم الذي تدفّق طويلاً. ولم نتعلّم حين هاجمنا الفقر وطرق الجوع الأبواب. يتصرّف اللبنانيون كأنهم شعوب متكرّاهة خائفة على لوئها وحضتها من الحطام. المؤلّم أنّ التباعد بين الأحفاد يفوق بكثير ذلك الذي كان قائماً بين الأجداد. لا وجود لإدارة وطنية جامعة. وللأسف يحتاج اللبنانيون دائماً إلى وسيط خارجي. يحتاجون في الواقع إلى وصي أو مرشد. يفضلون التنازل للإرادات الخارجية على تبادل التنازلات بينهم. هذه الحقيقة تجعل كلّ تسوية أشبه بهدية أو اتفاقية مؤقتة لعدم الاعتداء، لا تصلح لبناء دولة ومؤسّسات واستقرار وازدهار».

تخرّني كلامٌ الماسية بقلق قديم انتابني قبل سنوات. في اواخر فبراير (شباط) 2005 كانت بيروت تغلي بفعل اغتيال رفيق الحريري، وهو كان أكثر من رئيس للوزراء. شهدت المدينة هديراً يتّهم القوات السورية ويطالبونها بالانسحاب من لبنان. وتردّد يومها أنّ دمشق تلقّت نصحاً بالانسحاب من جهات عربية ودولية. خنت في بيروت وغلبنني الفضول الصحافي. راودتني رغبة في معرفة بماذا يفكر الرئيس بشار الأسد، وكيف يتصرّف تحت وطأة أزمة بهذا الحجم. طلبت موعداً فجات الموافقة على جلسة

للاطلاع لا للنشر وذهبت.

طرحت على الرئيس السوري أسئلةً كثيرة. استوقفتني في الإجابات لهجته الجازمة بأنّ لا علاقة للأجهزة السورية باغتيال الحريري. كرّرت السؤال وتكرّر الجواب. استنتجت أيضاً أنّ سوريا ستسحب قواتها إلى الحدود الدولية مع لبنان، إذا تصاعدت الضغوط والنصائح في هذا الاتجاه.

في طريق العودة من دمشق إلى بيروت توقّفت في بلدة شتورة لتناول فنجان من القهوة. وكان المشهد اللبناني صعباً. رفيق الحريري في القبر. وإميل لحود في القصر. وليد جنبلاط يتقدّم صفوف الغاضبين من اغتيال الحريري. وحسن نصر الله ليس في وارد قبول أي تعديل في موازين القوى الداخلية أو في موقع لبنان الإقليمي. وكان ميشال عون في المنفى وسيمرّ جعجع في السجن. لم يكن التفكير في نهاية الحجة السورية سهلاً. ففي العقود الماضية ولد رؤساء ووزراء ونواب وزعماء على طريق بيروت - دمشق، وكان الفراغ الناجم عن العمود الفقري للحياة السياسية واليومية في لبنان. معرفتي باللاعبين على اختلاف انتماءاتهم دفعتني إلى القلق من أن يكون الفراغ الناجم عن الانسحاب السوري، فرصة جديدة لا تقسم اللبنانيين الذي أدمنوا العمل في ظلّ وصيّ خارجي أو مرشد. وللأسف هذا ما حصل. ينقسم اللبنانيون في ظلّ الوصايات وينقسمون إذا انحسرت. كلامٌ السياسي اللبناني قبل أيام عن الأجداد



غسان شربل

### المهم ألا يكون عهدُ الأحفاد عهدَ نهاية لبنان وعهد التسليم بأنّ اللبنانيين فشلوا في بناء دولةٍ ووطن

الحقيقة لم ينجح الأجدادُ في ترسيخ مؤسسات تستوعب وتصحح وتنظم العيش في ظل الدستور والقانون.

أشاهد أحياناً لقطات لاجتماعات البرلمان اللبناني فإزى عدداً من الأحفاد يجلسون على مقاعد الآباء والأجداد، وفي ظروف أكثر صعوبة وأشدّ هولاً. يجلس تيمور جنبلاط في البرلمان الذي جلس فيه سابقاً جدّه كمال والوالد وليد. إنّه مؤتمّر اليوم على إرث عريق من الزعامة التي انتقلت إليه ومعها جرح اغتيال جدّه. شاتٌ ينتمي إلى العصر ويحلم أن يتمكّن بالوسائل السلمية من المساهمة في بناء دولة فوق الرُكام اللبناني المتماذي. ظروفه أصعب من ظروف جدّه، وقدرة طاقته أقل.

يجلس سامي الجميل في البرلمان الذي جلس على مقاعده والده أمين وجدّه بيار وشقيقه بيار. انتقلت إليه زعامة حزب الكتائب وإرث عائلة أنجبت رئيسين للجمهورية وشهيدتين. شابٌ لم يشارك في الحرب ولا يريد العودة إليها. يرفع شعارات السيادة والمؤسسات والنزاهة. مهمته أصعب من مهمة جدّه والوالد، فتقلّ حزبه أقل والأمر نفسه بالنسبة إلى طاقته. ويمكن قول الشيء نفسه عن ابن عمه النائب نديم بشير الجميل الذي جلس على مقعده النيابي بعد والدته صولاج وجدّه بيار.

على مقاعد البرلمان الحالي يجلس فيصل كرامي. سبقه إلى البرلمان جدّه عبد الحميد والوالد عمر وعمه الشهيد رشيد. انتقل إليه إرث عائلة أنجبت ثلاثة

والأحفاد استوقفتني طويلاً، خصوصاً في ظلّ الانقسام عميق بين لغات الأحفاد وارتفاع الأصوات المنادية بتنظيم فشل التعايش من دام الطلاق معدّراً. وفي

## صعود اليمين يترك محافظي ألمانيا عند مفترق طرق

وقال إن حزبه يحتاج إلى «أن يسال نفسه بشكل نقدي: لماذا لا نستفيد عملياً من هذا الاستياء الكبير تجاه الحكومة؟».

من جهة أخرى، ينظر بعض الخبراء السياسيين إلى عودة «البديل من أجل ألمانيا» إلى الظهور، بوصفه تعبيراً عن رفض سياسات ميركل، خاصة موافقتها المتعلقة بالهجرة والصدقة للمناخ. وقد خلق ذلك وضعاً حرجاً بشكل خاص أمام أعضاء الحزب الحاليين. في هذا الصدد، قال تورستن أوبيلاند، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة جينا في تورينغن، إنّه من أجل كسب الناخبين مرة أخرى، «سيكون من الضروري رفض بعض سياسات ميركل». إلا أنه حذر في الوقت ذاته من أن الإقدام على ذلك ينطوي على مخاطرة تنغير آخرين من الحزب.

وقال إن الديمقراطيين المسيحيين: «سيستمرّون في كونهم حزباً مهماً، لكن تبقى مسألة الفوز بالأغلبية الحاكمة مشكلة كبرى أمامهم». من جهتهم، أعلن الكثير من أعضاء الحزب أنهم لن يلجأوا أبداً إلى الدفع بنوع الخطاب الشعبوي اليميني المتطرف، الذي يتاجر به حزب «البديل من أجل ألمانيا». وحذر ماركوس سور، حاكم ولاية بافاريا، من أن الحزب لا يمكنه بناء حملته الانتخابية على أساس رسالة «غضب وإحباط».

وحذر من أن «التكرار ومطاردة الشعبويين لا يأتي بنتائج إيجابية. على العكس من ذلك، فإنه يقوّي الكيان الأصلي اليميني، وليس النسخة». ومع ذلك، شرع بعض أعضاء الحزب في الميل أكثر نحو اليمين. واللافت أن ميرتس تخلّى، هذا الشهر، عن أحد كبار مساعديه في الحزب، كان يتولى مسؤولية صياغة الاستراتيجية السياسية اليومية، واستعاض عنه بعضو أكثر تحفظاً.

الديمقراطي المسيحي على الإجابة عن سؤال: من أنتم؟ ما منظوركم المختلف؟».

وتبدو هذه المحاولة للبحث عن الذات نقلة مثيرة لحزب ظل حتى 2021 مهيمناً على السلطة السياسية في برلين لما يقرب من عقدين من الزمن في عهد ميركل. اليوم، يبدو الحزب منقسماً في جدال عام، فوضوي بعض الأحيان، حول كيفية مواجهة فترة يسودها الغضب والشكوك.

من جهته، بدأ أن فريدرش ميرتس، زعيم الاتحاد الديمقراطي المسيحي، خلال مقابلة تلفزيونية، الأحد، يفتح الباب أمام التعاون مع حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف على مستوى الحكومات المحلية. ويأتي ذلك رغم أن الحزب قد تعهد في السابق بعدم التعاون على أي مستوى مع «البديل من أجل ألمانيا»، الذي صنفته وكالة الاستخبارات المحلية الألمانية باعتبارها تنظيمًا متطرفاً «مشتبهاً به».

وقال: «على مستوى البلديات، تقدمت السياسة الحزبية بعيداً بعض الشيء على أي حال. جرى الآن انتخاب حاكم ضاحية في تورينغن. وبالطبع، هذه انتخابات ديمقراطية. في ولاية سكسونيا أنهالت، داخل مجتمع صغير، جرى انتخاب رئيس بلدية ينتمي إلى حزب «البديل من أجل ألمانيا». وبالطبع، هذه انتخابات ديمقراطية. علينا قبول ذلك».

وبعد أن أثارت تعليقاته غضب بعض أعضاء حزبه، تراجع عنها ميرتس. وقال أحد نوابه، كارستن لينمان، إن ميرتس كان يوضح فحسب «مدى صعوبة تنفيذ السياسات على الأرض».

من جهته، وصف نوربرت روتجن، عضو في البرلمان عن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، نتائج الاستطلاع الأخير الذي أظهر صعود حزب «البديل من أجل ألمانيا»، بأنه «كارثة» و«إذلال» لـ«جميع أحزاب الوسط».



كيتي إدموندسون\*

### ينظر بعض الخبراء السياسيين إلى عودة «البديل من أجل ألمانيا» إلى الظهور على أنه تعبير عن رفض سياسات ميركل

بما يكفي لكثير من الألمان. في هذا الصدد، أعرب فوجيت، زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي داخل برلمان ولاية تورينغن، عن اعتقاده بأن: «الحزب ورؤيته العالمية الأكثر اعتدالاً ليسا مجهزين حقاً للتعامل مع الوضع السائد في هذا الوقت، عندما نقف في مواجهة حرب، وأزمة طاقة، والآن، في ظل حكومة تحاول التأثير أيديولوجياً على حياة الناس، الأمر الذي تترتب عليه تكاليف باهظة».

وأضاف: «هذا في اعتقادي يجبر الاتحاد

هل يجب أن يميل الحزب أكثر باتجاه اليمين، ويخاطر بفقدان هويته الوسطية؟ هل يجب أن يستمر في محاولة عزل «البديل من أجل ألمانيا» أم في ظلّ تزايد صعوبة ذلك، يجب عليه الخروج على الإعراف القديمة، والتعاون مع «البديل من أجل ألمانيا» بدلاً عن ذلك؟

الواضح أن هذه التساؤلات لم تترك الديمقراطيين المسيحيين في ألمانيا فحسب، وإنما كذلك الأحزاب المحافظة الرئيسية الأخرى بجميع أنحاء أوروبا، حيث قطعت الأحزاب القومية واليمينية المتشددة خطوات واسعة. جاء التطور الأحدث على هذا الصعيد في إسبانيا، حيث دخل «الحزب الشعبي» المحافظ في شراكة مع حزب «فوكس» اليميني المتطرف على المستوى المحلي، بل بدأ الحزب مستعداً لتكرار الأمر ذاته على المستوى الوطني، إلى أن ويخّ الناخبون الإسبان «فوكس» في انتخابات الأحد.

مع اقتراب انتخابات برلمان الولايات في شرق ألمانيا، بما في ذلك براندنبورغ وتورينغن وساكسونيا، فإن العثور على إجابات أصبح حاجة ملحة أمام الديمقراطيين المسيحيين في البلاد. وسعياً وراء تحقيق انتصارات محتملة في ألمانيا الشرقية السابقة، تعهد حزب «البديل من أجل ألمانيا» بإثارة «زلزال سياسي» خلال الأشهر المقبلة.

في الوقت الحالي، تجاوز «البديل من أجل ألمانيا» المصاعب السياسية التي سبق وأن جابهها، خاصة أن تأييد ألمانيا لأوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي، وأزمات الطاقة واللاجئين التي أشعلتها الحرب، أدى إلى تاجيح المخاوف الألمانية. ومع تصاعد المخاوف، ارتفعت معدلات تأييد «البديل من أجل ألمانيا».

وبينما تحاول الحكومة الحالية التي يترأسها المستشار أولاف شولتس، المنتمي للحزب الديمقراطي الاجتماعي، إعادة توجيه سياسات ألمانيا الاقتصادية والأمنية، يرى نقاد إنها لم تطرح حجتها بشكل مقنع

تابع ماريو فوجيت، زعيم الحزب المحافظ الرئيس في ألمانيا، بقلق سلسلة الانتصارات البيعية، لكن المستمرة، التي حققها حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف.

داخل موطنه في ولاية تورينغن بشرق ألمانيا، فاز «البديل من أجل ألمانيا»، الشهر الماضي، بمقعد حاكم الضاحية، ما أعطى الحزب اليميني المتطرف سلطة بيروقراطية على منطقة ما للمرة الأولى.

منذ الربيع، لم يكسب «البديل من أجل ألمانيا» سوى مزيد من الزخم. ونال الحزب 4 نقاط إضافية على الأقل في استطلاعات الرأي منذ مايو (أيار)، لترتفع معدلات شعبيته إلى 20%، ويتجاوز «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» الحاكم، والمنتمي إلى يسار الوسط ليصبح بذلك ثاني أقوى حزب في ألمانيا. وكشف استطلاع آخر نشرت نتائجه مؤخراً، أن «البديل من أجل ألمانيا» يحظى بمستوى تأييد قياسي يبلغ 22 في المائة.

واليوم، يزعج حزب «البديل من أجل ألمانيا» الذي أعاقب حزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي»، الذي ينتمي إليه فوجيت، وكذلك المشاركة الألمانية السابقة أنغيلا ميركل، والذي لا يزال يعتبر الحزب الأكثر شعبية بالبلاد، لكنه يجلس اليوم بصغوف المعارضة.

خلال مقابلة أجريت معه، قال فوجيت: «الآن نقف عند منعطف حاسم. وعلينا أن نعي أنه إذا لم نظهر أنفسنا أو نصور أنفسنا باعتبارنا المعارضة الحقيقية داخل ألمانيا، فإن الناس سينفضون من حولنا باتجاه (البديل من أجل ألمانيا)». وخلق صعود «البديل من أجل ألمانيا»، حزباً جرى النظر إليه على نطاق واسع باعتباره تهديداً للنسيج الديمقراطي في ألمانيا، أزمة أمام المؤسسة السياسية بأكملها داخل البلاد، لكنها أزمة حادة بشكل خاص أمام «الاتحاد الديمقراطي المسيحي»، الذين يجابه صعوبة بالغة وبيادية للجميع في تحديد كيفية التعامل مع هذا التحدي».









د. عبد الله الرادي

## بين روسيا وأفريقيا

روسيا تحاول كسب القارة الأفريقية، قد يكون هذا عنوان القمة الروسية الأفريقية الثانية التي عقدت الأيام الماضية في سانت بطرسبرغ الروسية. ولروسيا في ذلك عدة أسباب، منها الحصول على التأييد السياسي في حربها ضد أوكرانيا، وتعويض الخسارة التجارية الناتجة عن مقاطعة الغرب بزيادة التبادل التجاري بينها وبين القارة السمراء، إضافة إلى إيجاد ثقل استراتيجي في القارة الأفريقية التي أصبح من الواضح أهميتها لدى الغرب، سواء حالياً من ناحية الاعتماد على الطاقة، أو في المستقبل من ناحية الموارد الطبيعية والمعادن.

وتتبع روسيا نهجاً مختلفاً عن النهج الغربي مع القارة الأفريقية، فعادة ما تكون مساعداتها في شكل إعفاءات من الديون ومساعدات وقت الإزمات. كما أنها تركز في استثماراتها على الموارد والطاقة، ولعل أكبر دليل على ذلك استثمار «روساتوم» الروسية في بناء ثاني أكبر محطة للطاقة في مصر بمبلغ يزيد على 20 مليار دولار. الشركة نفسها وقعت اتفاقيات مع 18 دولة أفريقية (نحو ثلث الدول الأفريقية) لبناء مشروعات مشابهة. كما تركز روسيا على قطاع التعدين في أفريقيا من ناحيتين: الأولى هي قدرة الشركات الروسية التقنية على استكشاف واستخراج المعادن، والثانية رغبة روسيا في استيراد المعادن من أفريقيا، وقد تكون في ذلك محاولات مبدئية لكسب حصة من قطاع التعدين في أفريقيا، المتوقع أن يكون له دور كبير في مستقبل العالم.

وقد رسمت روسيا تصوراً لعلاقتها مع أفريقيا في مستند نشر في موقع الكرملين الرسمي في مارس (آذار) الماضي، وضحت فيه الحكومة الروسية نظرتها إلى أن تكون أفريقيا مركزاً مميّزاً ومؤثراً في التنمية العالمية، وأن العلاقة بين روسيا وأفريقيا تتنوع من المساعدات الأمنية، إلى الأمن الغذائي وأمن الطاقة، امتداداً إلى التعاون العسكري. ولم يغب عن الكرملين التنويه بالسياسات «الاستعمارية» للدول المتقدمة في الدول الأفريقية. وموسكو تشير بشكل مستمر إلى الماضي الاستعماري الأوروبي في أفريقيا، وهي التي ليس لها أي ماضٍ استعماري هناك، محاولة تغذية الامتعاظ الأفريقي من الاستعمار الغربي. لكن المتابع لا ينسى وجود جيوش «فاغنر» الروسية في عدد من الدول الأفريقية، مثل ليبيا والصومال وغيرها، وهو وجود ملعن لدرجة أن رئيس «فاغنر» كان من ضمن الحضور في قمة سانت بطرسبرغ.

إلا أن العلاقات التجارية بين روسيا وأفريقيا خجولة على أقل تقدير، فنسبة الاستثمارات الروسية من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في أفريقيا لا تزيد على واحد بالمائة، ونسبة الصادرات الأفريقية إلى روسيا أقل من نصف بالمائة من إجمالي الصادرات الأفريقية. ولا يزيد عدد المنشآت الروسية في القارة الأفريقية على 330 منشأة، بين بنية تحتية ومصنع. وفي القمة الأولى عام 2019، أعلن الرئيس الروسي عن نيته تشجيع الاستثمارات بين الطرفين، ومضاعفة التبادل التجاري من 20 إلى 40 مليار دولار خلال 5 سنوات، وهو مستهدف منخفض مقارنة بالاستثمارات الأميركية والأوروبية والآسيوية في القارة السمراء. ويمكن وصف الوجود الروسي في أفريقيا على أنه مع دول محددة، وليس مع قارة بأكملها، فنحو 70 في المائة من تجارة روسيا مع أفريقيا تنحصر في 4 دول، هي مصر والمغرب والجزائر وجنوب أفريقيا، وتشكل مصر وحدها نحو ثلث التجارة بين روسيا وأفريقيا، بنحو 6 مليارات دولار عام 2022. وقد لعبت الاتفاقية بين مصر وروسيا عام 2018 دوراً جوهرياً في تشكيل العلاقة التجارية الحالية بين البلدين.

إن العالم بأكمله يراهن على أهمية القارة السمراء في المستقبل، سواء من ناحية النمو السكاني واليد العاملة، أو من ناحية الموارد الطبيعية والمعادن خاصة، وصولاً إلى الثقل السياسي، ويرى البعض أن أفريقيا قد تكون هي محرك النمو الاقتصادي في العالم، بعد أن تولت الصين هذه المهمة خلال العقدين الماضيين. ولذلك، فإن كل دول العالم تحاول بناء الشراكات الاستراتيجية مع أفريقيا اليوم، إلا أن هذه الشراكات لا تتعدى في كثير من الأحيان اتفاقيات التفاهم والوعد المنسية، كما أن لها أهدافاً واضحة، وهي كسب التأييد الأفريقي في النزاع الجيوسياسي بين روسيا والغرب. وروسيا بعقدتها هذه القمة تستمر في الرهان على ما يسمى بـ«الجنوب العالمي»، بعد أن عززت وجودها في شرق العالم بحالفها الاستراتيجي مع الصين، ولا شك أنها كسبت التأييد السياسي أو الحياد السياسي على أقل تقدير في قمة سانت بطرسبرغ.

محمد أبو نيان: نسعى إلى تطوير الطاقات الشابة لقيادة مستقبل الصناعة

# «أكوا باور» تكشف خطأ لتوطين الطاقة المتجددة في السعودية



الرياض: الشرق الأوسط

تؤكد شركة «أكوا باور» مضيها في توطين قطاع الطاقة المتجددة في السعودية، وذلك من خلال خطط واستراتيجيات واسعة تنمائي مع مستهدفات المملكة في تلبية 50 في المائة من احتياجاتها من الطاقة النظيفة بحلول عام 2030.

## مشروعات عملاقة

وشهدت السعودية عدداً من المشروعات العملاقة التي تتضمن محطات طاقة شمسية ورياح تُعد الأضخم في العالم. وهي تلتزم مع التزامها بالحد من انبعاثات الاحتباس الحراري، والوصول إلى الحياد الكربوني بحلول عام 2050، ومكافحة التغير المناخي.

ووفق إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء، تعد السعودية دولة فتيحة، حيث تقل أعمار 63 في المائة من مواطنيها عن 30 عاماً.

وبالتزامن مع هذا الواقع الديموغرافي، استطاعت المملكة الوصول إلى الاقتصاد الأسرع نمواً داخل مجموعة العشرين في عام 2022، وفقاً لصندوق النقد الدولي.

## نقطة تحول

وتشهد صناعة الطاقة المتجددة في العالم نقطة تحول مهمة تتمثل في طموحات السعودية لقيادة تحول الطاقة، في الوقت الذي يشكل فيه الاستثمار في رأس المال البشري الوطني لتطوير وتنفيذ حلول الطاقة المستقبلية جزءاً رئيسياً لتحقيق تلك الأهداف.

وتؤكد «أكوا باور» أنها تضي لهاوية هذا الأمر، حيث يشهد رئيس مجلس إدارتها محمد أبو نيان على القيمة التي تضيفها الطاقات الوطنية الشابة إلى أحد أسرع الاقتصادات نمواً في العالم.

يقول أبو نيان: «ندرك مسؤوليتنا تجاه طاقاتنا الوطنية الشابة، والإمكانات الهائلة التي يملكونها، لهذا نعمل على تدريبهم من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية، وتنمية المعرفة التي تمكنهم من قيادة مستقبل قطاعي

نسبة التوطين في مشروع «سكاكا» للطاقة الشمسية الكهروضوئية بلغت نحو 100 في المائة (الشرق الأوسط)

الطاقة النظيفة والمياه».

## تنمية الشباب

وتؤكد «أكوا باور» التزامها بدعم تنمية الشباب تماشياً مع أهداف «رؤية» السعودية 2030، والمساهمة في تنويع اقتصاد البلاد، حيث تتطلع للعب دور فاعل في دفع عجلة تحقيق هذه الرؤية عبر إعطاء الأولوية لتمكين الشباب والشابات، والاستثمار في البرامج التي ترعى مواهبهم.

يرى الرئيس التنفيذي لرأس المال البشري وبيئة وثقافة والعمل والتواصل في شركة «أكوا باور» فيصل جادو، أن «رأس المال البشري الوطني يعد القوة الدافعة وراء تقدم البلاد»، قائلاً إن «أكوا باور» تدعم أهداف «رؤية» السعودية 2030، وتؤمن بإمكانية الشباب لتعزيز إمكاناتهم، وصقل خبراتهم ليصبحوا قادة للمستقبل في قطاع الطاقة المتجددة، وفي بيئة عملنا، يزدهر الابتكار والتقدم والتعلم معاً، بما يتناغم مع رؤيتنا لتكون أفضل بيئة عمل في المنطقة، بما يسهم في توفير مستقبل واعد للأجيال المقبلة».

## أكاديمية طاقة ومياه

والصيانة في الشركة الوطنية الأولى للتشغيل والصيانة المحدودة (نوماك)، التي تعد ذراع التشغيل والصيانة لشركة «أكوا باور»: «نشهد بشكل مباشر كيف يمتلك خريجو الأكاديمية المهارات والخبرات التي تندمج وتوأم مع مسار عملنا؛ ونعمل على تحسين المهارات التقنية للأفراد بما يسهم في تحقيق فهم عميق يمكنهم من خوض غمار العمل بهذه الصناعة بشكل سلس».

إضافة إلى ذلك، أطلقت «أكوا باور»، بالشراكة مع الأكاديمية، برنامجاً يركز بشكل خاص على تدريب الشابات في التخصصات الفنية المتعلقة بقطاعي الطاقة المتجددة والمياه، حيث تهدف من خلاله إلى تمكين المرأة من المشاركة في هذا المجال.

وهنا، ذكرت مودة غلام، اختصاصية تحليل مالي في شركة «نوماك»: «منحني العمل مع (نوماك) أساساً متيناً في مجال عملي، ما مكّنتني من التفوق والتقدم بسرعة إلى منصب المدير المساعد. زوّدتني (نوماك) بخبرة عملية في وظائف مالية متنوعة توفر فرصاً لمواجهة تحديات العالم الحقيقي».

## المهارات التقنية

وفي هذا السياق، قال ستيفان فيرلي، الرئيس التنفيذي للعمليات

# الكويت تزيد إنتاجها النفطي 200 ألف برميل يومياً

الكويت: الشرق الأوسط

2,6 مليار دينار (8,48 مليار دولار)، في السنة المالية المنتهية 31 مارس (آذار)، موضحاً أن هذه الأرباح «هي أعلى أرباح صافية حققناها خلال السنوات العشر الماضية».

ولفت إلى أن شركة «نقط الكويت»، التابعة للمؤسسة، حفرت أول بئر استكشافية بحرية، خلال السنة الماضية، وهي الأولى في تاريخها بعد نحو 80 عاماً من استخراج النفط من الموقع.

وأشار إلى أن الطاقة التكريرية للكويت قفزت 50 في المائة، خلال السنة نفسها، من 800 ألف برميل

يومياً إلى 1,2 مليون، «ونعمل على زيادتها إلى 1,4 مليون يومياً، عند التشغيل الكامل لصفحة الزور، خلال هذا الربع من العام المالي».

وتوقع التشغيل التجاري الكامل لصفحة البقم المشتركة في سلطنة عمان، بنهاية هذا العام، لترتفع الطاقة التكريرية للكويت من مشروعاتها المشتركة في كل من عُمان وإيطاليا، وفيتمتد إلى 600 ألف برميل يومياً من النفط الكويتي. وكشف أن «الشركة الكويتية لاستكشافات النفط الخارجية (كوفيلد)» حققت أكثر من مليار دولار

أرباحاً صافية خلال السنة المالية الماضية. وقال: «وضعنا على عاتقنا، منذ البداية، التزاماً نحو التغيير المناخي، من خلال مشاريعنا المتعددة، وتنفيذاً لهذا الوعد، نجحت شركة نقط الكويت في تحقيق الريادة العالمية، في مؤشر الحد من حرق الغاز، حيث انخفضت نسبة حرق الغاز إلى 0,45 في المائة، حيث يأتي ذلك كله ضمن هدفنا الرئيسي وهو استثمار مؤسسة الكويت في موقعها الحالي بوصفها مزوداً استراتيجياً لاحتياجات العالم من الطاقة النظيفة، حيث ستكشف

يومياً خلال 5 سنوات. وكان الوزير الكويتي قد أعلن، في كلمة له بمؤتمر «أوبك الدولي الثامن»، في العاصمة المنسوبة فيينا، أن الكويت تعزم رفع إنتاجها من النفط إلى 4 ملايين برميل يومياً بحلول 2035، بنسبة ارتفاع 43 في المائة عن مستوى الإنتاج الحالي. وأضاف أن الكويت رصدت 50 مليار دولار استثمارات لرفع طاقتها الإنتاجية إلى 3,2 مليون برميل يومياً خلال 5 سنوات.

وأرثت الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين في عام 2022 بنسبة 6,3 في المائة عن عام 2021، إلى 182 مليار دولار، وفقاً لوزارة التجارة الصينية. في الوقت الذي سجل فيه الاقتصاد الصيني أدنى نمو سنوي في نحو 50 عاماً بسبب نقشي وباء «كوفيد» والأزمة العقارية التي شهدتها البلاد، بنسبة 3 في المائة خلال 2022.

وشهدت الفترة الأخيرة توترات في العلاقة بين الصين؛ ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ودول الاتحاد الأوروبي، بعد رفض الأخيرة طلبات صينية للاستحواذ على شركات أوروبية، فضلاً عن زيادة المطالب بالحد من الاعتماد على الصين شريكاً تجارياً رئيسياً.

وصدرت تقارير من اتحاد الغرف الألمانية أوضحت أن الصين تراجعت بصفتها وجهة رئيسية للشركات الأوروبية خلال الفترة الأخيرة، نظراً إلى قوانين الاستثمار «غير التنافسية» بين الشركات المحلية والأجنبية.

ومن شأن التوصل لاتفاق في هذا الصدد أن يحظى بترحيب واسع النطاق في صناعة مستحضرات التجميل العالمية وفي فرنسا التي تصدر مستحضرات تجميل بمليارات اليوروات إلى الصين سنوياً.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن مخاوفه مع الصين بشأن معلومات المنتج الفصلي التي يجب على شركات مستحضرات التجميل، مثل «لوريال»، تقديمها لبيع سلعها في البلاد.

ويعتزم الوزير الفرنسي زيارة شركة «بي واي دي» لصناعة السيارات في شيفزين، حيث سيلتقي رئيسها التنفيذي الاثنين. وتدرس الشركة الاستثمار في مصنع باوروبا، وقال لومير إنه يامل أن يكون هناك مزيد من التدفق النقدي الصيني في «التحول للطاقة الخضراء» و«النقل الأخضر».

وأضاف لومير أن أوروبا وفرنسا تحتاجان لدعم الصين في مجموعة من القضايا تشمل التصدي للتغير المناخي والتعامل

التشريبية أو بعض العراقيل الأخرى للوصول إلى الأسواق الصينية»، وفقاً لوكالة «رويترز».

والصين ثالث أكبر شريك تجاري لفرنسا، لكن الشركات الفرنسية تشعر بقلق متصاعد من احتمال أن الشركات الصينية إلى مزيد من الاستثمار في أوروبا، لا سيما في السيارات الكهربائية وغيرها من القطاعات لمكافحة التغير المناخي.

تأتي الدعوة الفرنسية في ظل تراجع مساهمة الاستثمارات الأوروبية، التي كانت تمثل 7,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الصيني في عام 2018، إلى 2,8 في المائة خلال عام 2021.

أضاف لومير، بعد اجتماع مع مسؤولين صينيين كبار، أن بلاده تريد البقاء أفضل للوصول إلى الأسواق الصينية وعلاقة تجارية أكثر «توازناً»، وليس «فك الارتباط» مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وأضاف، خلال مؤتمر صحافي في بكين: «لا نريد مواجهة بعض العقبات

# فرنسا تدعو الشركات الصينية للاستثمار في أوروبا



فرنسا ترى أن أوروبا تحتاج إلى دعم الصين في مجموعة من القضايا (رويترز)



«كاوست» تطور بروتوكولات قياسية لجمع أفضل البيانات عن بيئتها

كيف يمكننا استعادة الشعاب المرجانية وإدارتها بكفاءة؟

جدة، الشرق الأوسط

يتطلب العمل على استعادة المرجان، توجيه كل الاهتمام بالشعاب المرجانية نفسها، حيث ينصب التركيز غالباً على الأسئلة العملية، مثل: ما الأنواع الأفضل للزراعة وفي أي موقع؟ كيف يمكن «غرس» الشعاب المرجانية الصغيرة؟ وكيف يمكن توسيع نطاق الاستعادة بطريقة كفؤة من حيث التكلفة؟ في هذا الصدد، تعكف عالمة الأحياء البحرية ماجي جونسون، من «كاوست»، على دراسة أسئلة أساسية وأكثر عملية: كيفية قياس الظروف البيئية بدقة لتحسين استعادة الشعاب المرجانية؟ وكيف يمكن دعم مديري والعاملين في منظومة الشعاب المرجانية، بصنائج ذات صيغة محلية؟

شعاب المرجان

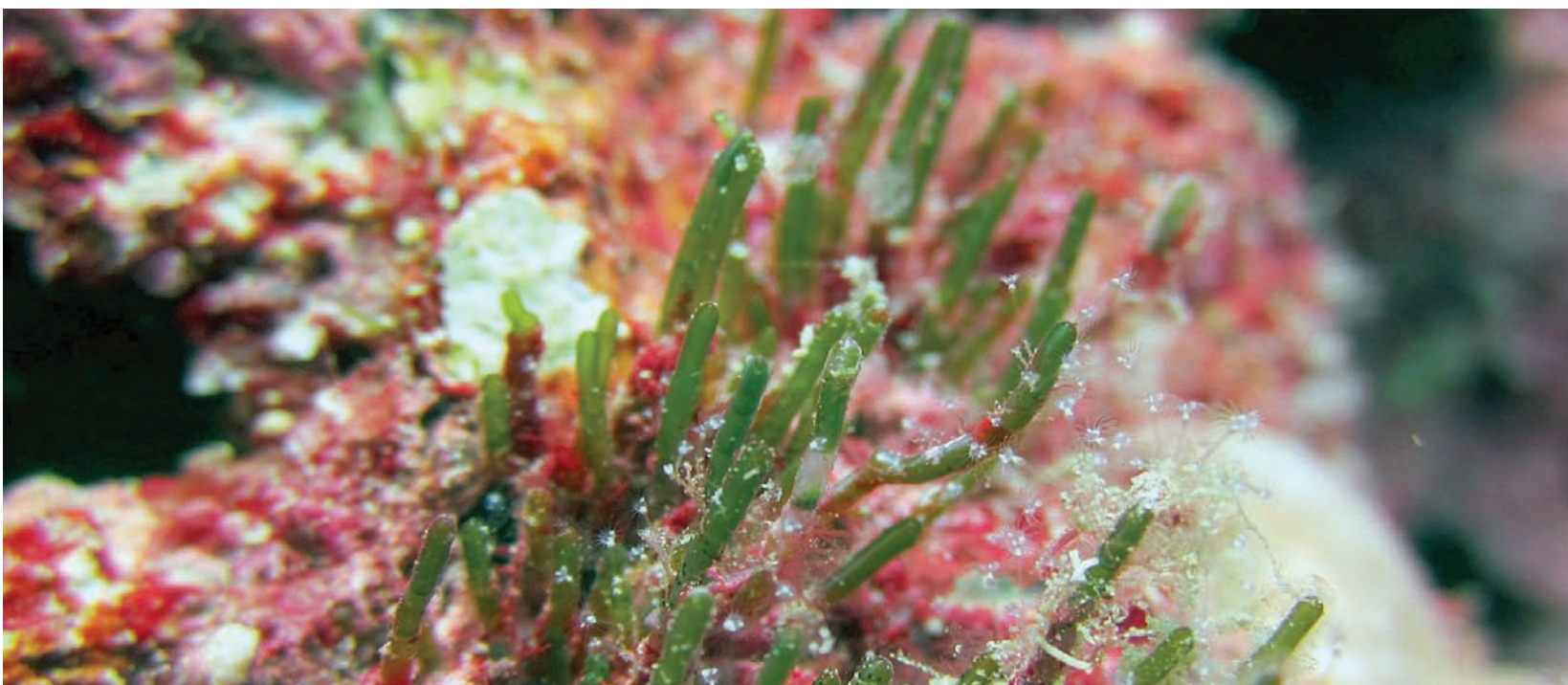
تزدهر الشعاب المرجانية البنائية، التي توفر مساوي وغذاء للكثير من الأحياء البحرية المختلفة، فقط في نطاق محدود من الظروف البيئية. على سبيل المثال، فإن تلك الشعاب تعيش في المياه الاستوائية؛ لأنها تفضل درجات حرارة الماء بين 20 و 28 درجة مئوية.

ومع ارتفاع حرارة البحر بسبب التغيرات المناخية، تُدفع الشعاب المرجانية خارج نطاق منطقة الراحة الحرارية المائية لها؛ مما يؤدي إلى تبيض الشعاب المرجانية، وبالتالي انخفاض الشعاب المرجانية البيئية.

«زراعة» الشعاب المرجانية الصغيرة وفي مواجهة تلك التحديات، تعد واحدة من استراتيجيات التكيف التي تهدف إلى الحفاظ على الشعاب المرجانية، وإعادة بنائها والتي من المرجح أن تكون أكثر تحملاً للحرارة. وترى جونسون أن نجاح جهود إدارة واستعادة الشعاب المرجانية يعتمد على قدرة الباحثين والممارسين على فهم البيئة التي يعملون فيها. وللقيام بذلك، يحتاجون إلى قياسات دقيقة وموثوقة للمعايير البيئية التي تؤثر على نمو الشعاب المرجانية، مثل درجة الحرارة والضوء.

مبادرات التنمية السعودية

ولقد أثارت الحاجة إلى فهم الأدوات الأكثر ملاءمة للاستخدام في مختلف الظروف، اهتمام مبادرات التنمية السعودية التي تخطو على استعادة



الباحثون يدرسون أسباب تبيض الشعب المرجانية بسبب ازدياد الحرارة

جمعها. وعلى نطاق أوسع، يجب توفير أداة لتحليل الملفات الضخمة التي يتم جمعها عن طريق هذه الأدوات، ومعالجة البيانات وإنتاج معلومات ملخصة، ورسم بيانية مفيدة للأشخاص المهتمين.

لقد ظهرت الحاجة إلى هذا المشروع أول الأمر نتيجة المناقشات بين الباحثين ونظراتهم في جزيرة شوشة، حول الأدوات التي يجب استخدامها عند إنشاء الظروف البيئية في موقع معين. تقول جونسون: «بالنسبة لعلماء الأحياء البحرية وممارسي الشعاب المرجانية، الذين لا ينجسون في مجالات تطوير المستشعرات وأدوات البحث الأوقيانوغرافية (دراسة المحيطات)، يمكن أن يشعروا بالارتياح تجاه ذلك». وتتابع: «نريد اتخاذ قرارات مستندة إلى الأدلة ناتجة من أفضل الأدوات المستخدمة في تسجيل البيانات والمعلومات المختلفة عن الظروف البيئية، وحتى الآن، لدينا بيانات ذات طابع تجريبي من الخبرة الشخصية باستخدام مستشعرات مختلفة».

تضيف جونسون: «الهدف الطويل الأجل من هذا العمل هو توفير خيارات لمجتمع العلوم والإدارة بحيث يتمكنون من قياس البيئة بطريقة أكثر موثوقية ودقة، وليمكن العاملين في هذا المجال من تطبيق هذه المعرفة؛ لتحسين نجاح جهود الحفاظ على الشعاب المرجانية». وهنا تجدر الإشارة إلى أن أبحاث جونسون، وزملائها: مايب فوكس وسوزانا كارفالو، تُمول من قبل برنامج البحث والتطوير الخاص بمبادرة استعادة الشعاب المرجانية «Reefscape» في جزيرة شوشة، التابعة لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست).

«رؤية 2030» للبحر الأحمر

بالإضافة إلى دعم أهداف «رؤية 2030» للبحر الأحمر، ستساعد نتائج هذا المشروع أيضاً في جهود استعادة الشعاب المرجانية الدولية، وتشير جونسون إلى أن مشروعات التنمية الكبرى في البحر الأحمر، مثل جزيرة شوشة، تمتلك موارد جيدة، ولكنها تتطلب الضوء على محدودية موارد المديرين في الكثير من المواقع الدولية الأخرى التي تعمل فيها. وتختتم: «غالباً ما يتوفر لمديري الشعاب المرجانية موارد محدودة؛ لذلك من المهم أن ندعمهم من خلال تحديد خيارات أقل تكلفة ستتناسب مع احتياجاتهم في القياسات».

الأداة الأكثر مناسبة لاحتياجاتهم الخاصة، «وشجرة القرار» هي أداة دعم قرار تستخدم رسماً توضيحياً شديداً بالشجرة للقرارات والتبعات المتوقعة لها، متضمناً احتمال تحقق المخرجات، وتكلفة الموارد، والمنفعة. كما من المهم أيضاً تطوير بروتوكولات قياسية لجمع أفضل البيانات باستخدام أدوات مختلفة؛ كيفية نشرها وصيانتها تحت الماء لزيادة موثوقية البيانات التي يتم

وصانتها وما إذا كانت فعالة من حيث الكفاءة». يستخدم الفريق البحثي هذه النتائج لتطوير «شجرة قرار»، تعود بالنفع على المديرين والممارسين. تشرح جونسون: «قد يرغب المديرين في تقييم صحة الشعاب المرجانية في منطقتهم، وفي تلك المنطقة، قد تكون درجة الحرارة هي العامل الأكثر أهمية؛ لذا، يتبعون المعايير المحددة في (شجرة القرار)، لتحديد

الشعاب المرجانية، مثل حديقة شوشة المرجانية في «نيوم»، التي تقع على مساحة واسعة تبلغ 100 هكتار من حدائق الشعاب المرجانية، والتي تهدف إلى إبراز الابتكارات المتعلقة بحماية واستعادة الشعاب المرجانية. وعن هذا تقول جونسون: «نجري اختبارات لمعرفة ما إذا كانت أجهزة الاستشعار تقوم بقياس المطلوب منها بشكل صحيح، ومدى سهولة استخدامها

الذي يريد الإنسان بلوغه وأفضل نتيجة من الهدف المنشود، بالإضافة إلى مشاعر الإنجاز والفخر. ولكن الجزء الأهم في هذه التقنية هو تجنب الخيال الذي يناقض بين الأمنيات وحقيقة العمل المطلوب لتحقيقها. بعدها، يصدر الأشخاص أحكاماً حول أرجحية بلوغهم المستقبل المنشود وتكون هذه الأحكام محفزة من مخزون ثابت من هذه الأغذية. بلجا وضع النقطة العام الذي يُصارع خلاله إلى نقل الطاقة للمهام العقلية المنفصلة تماماً عن الخيال الذي وُلدت منه.

مخزون الطاقة

تُكتسب الطاقة العقلية أيضاً من خلال النظام الغذائي. تعد الأغذية الكالسيوم، أي البروتينات والسكريات والدهون، مهمة جداً، بالإضافة إلى مصنع الطاقة في الجسم، يحتاج الدماغ الكثيرين إلى تناول المكملات الغذائية التي تنشيط الطاقة العقلية، وأبرزها فيتامينات بي، وسي، ودي، بالإضافة إلى أحماض أوميغا 3 الدهنية، والمغنيسيوم. ووجد بعض الأبحاث أيضاً أن حمض الثيامين -إل، المتوفر كمكون طبيعي في الشاي، يزيد نشاط الدماغ بشكل ملحوظ.

\* «سايكولوجي توداي» خدمات «تريبيون ميديا».

بينما يحصل التعب بتسهيل من السيروتونين والسيروتونين الانتباهي، ويدعم سلوك الهروب من المسؤولية. بمعنى آخر، نقيض الطاقة ليس التعب، بل اللامبالاة، على حد اعتقاد البعض. في الخلاصة، ومهما كانت النتيجة عندما يتضح أخيراً مفهوم الطاقة العقلية، يبقى شيء واحد واضح وأكيد: إنها شيء يريد الناس المزيد منه. لعل الأوقات المقلقة التي يعيشها الناس تمنعهم من التفكير بشكل منطقي ومن اتخاذ قرارات حتى ولو كانت سلبية، وتعرضهم لتهديدات وجودية مباشرة، وهذا ما يسبب تصاعد الطلب على الطاقة العقلية؛ أو لعلها ببساطة كلفة امتلاك قشرة مخية كبيرة في زمن فرط المعلومات.

توجد وسائل معروفة للحفاظ على استدامة الطاقة العقلية. تعد العادات مثالاً من أفضل حافظات هذه الطاقة لأنها تحفي الحاجة إلى اتخاذ القرارات. تتمتع العادات الجيدة بدورها في تأخير أفضل لأنها تحفي الحاجة لاستهلاك مختلفة، ويلبيان حاجات مختلفة. يتسبب الجلوس خلف المكتب طوال النهار في تراجع واستنفاد الطاقة الذي بعد مرراً محتملاً نحو الاكتئاب، المسبب الرئيسي لجميع الأوضاع النفسية المؤدية لتراجع الطاقة العقلية. تلعب اضطرابات المعالجات الأيضية في الخلايا العقلية دوراً متزايداً في اضطرابات الصحة النفسية كالإكتئاب والتراجع الإدراكي.



ينشط الجهاز المناعي بفعل التوتر والأمراض، أي التهديدات الداخلية أو الخارجية ومن بينها الأفكار المزجة، فيطلق استجابة (ردة فعل) التهابية تزيد الطلب على الطاقة بشكل كبير. تشير الأدلة إلى أن الإلتهاب يحول انتباه الإنسان إلى الإنحياز السلبي، الذي يعد مرراً محتملاً نحو الاكتئاب، المسبب الرئيسي لجميع الأوضاع النفسية المؤدية لتراجع الطاقة العقلية. تلعب اضطرابات المعالجات الأيضية في الخلايا العقلية دوراً متزايداً في اضطرابات الصحة النفسية كالإكتئاب والتراجع الإدراكي.

بترعيه الطاقة العقلية على أنها لاعب أساسي في حياتنا العقلية اليومية، وتقديمه أدلة (لا تزال محل جدل) على أن ضبط النفس، أي الجانب المركزي في وظيفة الدماغ التنفيذية، هو ظاهرة تعتمد على الطاقة. تستخدم ضبط النفس self-regulation (أو ما يُعرف أيضاً بقوة الإرادة) مصادر محددة من الطاقة، أي إن المهمة التي تتطلب ضبط النفس ستعطل أداء المهمة التالية - فيما يُعرف «بأنصوب الأنا»؛ بمعنى آخر، يعود النشاط الكبير هنا للطاقة التي يوفرها الغلوكوز، وليس الأدرينالين. ويشرح بومبيستر: «الفرق مصطلح (نضوب الأنا) كنوع من التكرير لغوي لأن النفس مصنوعة من الطاقة ولو بجزء منها على الأقل»، لافتاً إلى أن الحياة برقتها عبارة عن معالجات طاقوية. تلعب الطاقة العقلية، مهما كانت، دوراً في بناء الشخصية والإنجاز في حياة الإنسان. من جهته، رأى عالم الجينات السلوكية ديفيد لاكين، الطاقة العقلية كمكون مرافق يحول المهومة إلى عبقرية، وقدرة يتشاركها كبار المفكرين وأصحاب الإنجازات من أرخميدس إلى إسحاق نيوتن، وبين فرانكلين، والكنسندر هاملتون، وتيدي روزفلت، ويايلو بيكاسو.

العقل والفكر والمناعة

ترتبط الطاقة العقلية بالأداء الفكري بشكل وثيق، ما يعني أنها مرتبطة أيضاً بالوظيفة المناعية.

مكوّن مرافق يحول المهومة إلى عبقرية

الطاقة العقلية ودورها في بناء شخصية الإنسان

والشغتن: هارا استروف مارانو»

الرباط المقنود

تغيب الطاقة العقلية mental energy، على أهميتها، عن معظم اعتبارات المعالجات النفسية، حتى إن مفهوم الطاقة العقلية ليس واضحاً بعد. إذ يصفا أحد النماذج بأنها أجزاء: واحد يمثل الحالة المزاجية mood state (المشاعر حيال القدرة على إتمام نشاطات عقلية أو جسدية)، والثاني يمثل الإدراك cognition (ينعكس في اختيارات الانتباه وسرعة معالجة المعلومات)، والثالث يمثل الدافع motivation (الإصرار والحماس). يقاس «بومس»، الطاقة العقلية بالاعتماد على درجة توافق أحدهم مع توصيف معين ك«نشيط، ومتحمس، وديناميكي»، ولكن لا يوجد مقياس أو وسيلة متفق عليها لتقييم الطاقة العقلية. صحيح أن مصطلحي «الدافع» والطاقة العقلية يُستخدمان غالباً للتعبير عن نفس المعنى، ولكن يُنظر إليهما على أنهما ظاهرتان مختلفتان لسبب وجيه. يقول عالم النفس روي تعود الطاقة للفعل والتفكير. الدافع هو أحد أسس النفس، ويرتبط بشكل وثيق بما يحتاج إليه البشر للعيش والتكاثر، والرغبة موجودة لدى أصحاب الطاقة العقلية المنخفضة أو العالية». أحدث بومبيستر حصّة في عالم علم النفس الحديث في أواخر التسعينات

«الطاقة العقلية»: يصعب تعريفها، ومن الأصعب قياسها، ولكن الجميع يريد المزيد منها. يزن الدماغ 2 في المائة من مجمل وزن الجسم ولكنه يستهلك ما بين 20 و 25 في المائة من الطاقة الأيضية للحفاظ على 86 مليون خلية عصبية و 164 تريليون مشبك عصبي - وهذا فقط في حال السكون. يرتفع الطلب على الطاقة إلى الضعف فور إطلاق نشاط الدماغ. يتطلب التركيز مثلاً الكثير من الجهد الدماغي، وكذلك ممارسة ضبط النفس. بدورها، تستهلك وظائف اتخاذ القرار، والتعاطف، وحتى التأمل الكثير من الموارد العقلية. ويجب ألا ننسى الإرهاق الذي تسببه وظائف عدّة كالتفكي المعلومات ومعالجتها، ومراجعة محتوى الذاكرة، والحفاظ على التركيز والاهتمام، وحتى بذل الجهود لمقاومة التشتت الذهني. لا يمكننا التفكير، والضحك، والاستجابة للمخاطر، والحلم بالمستقبل، ولا حتى تذكر أين وضعنا مفتاح السيارة من دون طاقة دماغية. تكمن هذه الطاقة حرفياً في قلب كل شيء نفعله أو نخطط لفعله. يحتاج تنشيط الدماغ إلى الأوكسجين، والغلوكوز، ومجموعة كاملة من الأغذية الكبيرة والدقيقة، فضلاً عن أنه يفرض على



## مهمته تسهيل عمل الإعلامي وتزويده بالمعلومات

## «البريس ريليس»... فح لغوي أم تهميش للعربية؟

بيروت: فيفيان حداد

يعدّ البيان الإعلامي - أو «البريس ريليس» - من ضمن البيانات الإعلامية الأكثر جدية خصوصاً إذا ما كان صادراً عن شركة أو مؤسسة أو وزارة أو سفارة، وغيرها من الجهات الرسمية.

وتتصف هذه البيانات بالدقة عادة، مختصرة حدثاً بأكمله سياسياً أو اجتماعياً أو فنياً. وفي هذا الأخير يُعتمد النص البسيط الذي يعلن عن أغنية جديدة أو مهرجان، ومرات يتخذ منحى مختلفاً عندما يصبح شريحاً رسمياً لموقف فني يتعلق بدعوى قضائية أو رد من فنان على آخر.

المعروف أن الـ«بريس ريليس» يسهل مهمة عمل الإعلامي، فيزوده بالخبر اليقين معززاً بالمصادقية أكثر من غيره من الأخبار. ولقد تنبّه الإعلاميون خلال الفترة الأخيرة إلى كثافة البيانات التي تصلهم بالإنجليزية فقط وتتقدمها الإنجليزية. ومع أن لبنان بلد عربي يقع على المتوسط ولغته الرسمية هي العربية، فإن البعض يفوتهم هذا الواقع، فيكتوبون بياناتهم الإعلامية بلغات أجنبية، عادة ما تكون بالفرنسية أو الإنجليزية. وأحياناً يهملها الإعلامي سواء في المرئي أو المسموع والمكتوب. فهي تتطلب منه وقتاً إضافياً وترجمة لكلمات تقنية قد لا تفهمها بالعلمي الصحيح وبدقة.

هنا، يُطرح سؤال بديهي: لماذا يجري التعامل مع محطات التلفزيونية وصحفنا وإذاعاتنا التي تبث وتنتشر بالعربية بلغات أجنبية؟ هل هو فخ اختباري لغوي للإعلامي نفسه؟ أم أنه تهميش للعربية يسهم في زوالها بطريقة أسرع؟ أو أنها تأتي نتيجة غياب الكاربرات المؤهلة للكتابة بعربية صحيحة في المؤسسات؟

## شهادات من إعلاميين

يقول الإعلامي زافين قيومجيان لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يجد في الأمر مشكلة عندما يُرسل إليه بيان صحافي بالإنجليزية. ويتابع: «الإنجليزية لغة الدبلوماسية العالمية، وحالياً تتداول بكثافة في المؤسسات والشركات. في أي حال، اللغة لم تعد تشكل عائقاً للتواصل بشكل عام. هناك لغة الـ«تشات» (الدرديشة) المستخدمة من قبل الجيل الشاب الراضية حتى في الامتحانات الجامعية... وبرايي أنها أسوأ من غيرها». واللافت أن بعض طلاب الجامعات يستخدمونها في الامتحانات.

ويرى قيومجيان أن هذه المشكلة لا تقتصر على لبنان فقط «فهي موجودة في مختلف بلدان العالم. حتى إن الفرنسيين أنفسهم يعانون من تدهور لغتهم الأم، ولكن الأهم هو ترجمة تلك البيانات. ذلك أن بعضهم، اختصاراً للوقت، يستعملون «غوغل ترانسلايت» لترجمتها، وعندما يصبح الأمر مريباً ومرحاً؛ إذ إن هذه الترجمات الإلكترونية تفقد النص، في أحيان كثيرة، المعنى الصحيح.

الصحافية إسراء حسين لديها رأي آخر في هذا الموضوع، وتقول: «بالعلم من المزج تلقى الصحافي (البريس ريليس) فقط بالإنجليزية. أنا أعمل في مؤسسة تصدر بالعربية، ما يشكل عندي عملية ضغط. فاضطر لأن أبدأ جهداً ووقتاً خصوصاً إذا ما



الدكتورة ماريلا بو زيد (ماريا بوزيد)



هنادي داغر (MHD)



زافين قيومجيان (فيسبوك) زافين

كان الأمر يتعلق بمصطلحات معينة». وتتابع حسين - وهي محررة متنوعة وفن لـ«الشرق الأوسط» - شارحة: «الموضوع لا يرتبط بقرارات الصحافي اللغوية؛ لأنه حتى ولو كان يقطن الأجنبية من إنجليزية أو فرنسية، فالأمر يتطلب منه الوقت. ثم إنه ليس كل الصحافيين يتمتعون بالقدرة على الترجمة المتميزة التي هي اختصاص في حد ذاته. إن الخلفية الثقافية موجودة، ولكن ليس عند الجميع». وهو ما يدفع بالإعلامي إلى إهمال البيان أو تحويله إلى قسم الترجمة في المؤسسة. ولكن في الحالة الأخيرة يشكل عنياً؛ لأن العاملين في قسم الترجمة منصرفون إلى ترجمة أخبار ذات أهمية ومطلوبة منهم. وهذا ما يتطلب عملاً إضافياً لا يستسيغونه». ومن ناحيته، يرى إسكندر خشاشو، الذي يعمل في التحرير السياسي، أن هذا النوع من البيانات يتعرض للرفض منه ومن قبل زملائه، «وهو إما يجري إهماله ويوضع على الرف... وإما نظراً لأهميته في العلاقات السياسية مع لبنان يجري تحويله إلى قسم الترجمة على مضض».

## البريس ريليس

## بالأجنبية فقط... صح أم خطأ؟

في الواقع ينقسم الإعلاميون، مع تفاوت أعمارهم، بين موافق ومعارض لإزاء الـ«بريس ريليس» بالبلغات الأجنبية؛ فيفضّهم، ولا سيما الشباب منهم، فيفضلون بالإنجليزية لأننا حسب رأيهم «نعيش عصر العولمة»، وغالبية القراءات عبر الـ«اون لاين»

مع تراجع استعمالها عند الجيل الشاب، بإجراء تعديلات عليها كي تواكب تطور العصر. وهذا أمر - كما يقول بعضهم - اتبع عند الفرنسيين وخرجت إلى العلن تعديلات رسمية طالت لغتهم وأحدثت تغييرات عليها.

هنادي داغصاحبة شركة علاقات عامة (MHD) تهتم بإعداد البيانات الإعلامية، وهي تنظم نشاطات مختلفة وتمسك بإرسال البيان الصحافي بالبلغات الثلاث. وعن هذا الموضوع تقول: «من الطبيعي أن أتبع هذه القاعدة في عملي كي يستطيع أي شخص يتلقى الخبر أن يتفاعل معه وينشره، وكوني أعمل في بلد عربي وأتعامل مع مؤسسات إعلامية غالبيتها تنشر وتبث بالعربية، لا بد أن أحزر البيان الإعلامي باللغة الأم إلى جانب الفرنسية والإنجليزية».

أما كريستوفر، من غاليري «جائين ريب»، فإبراهه أن لكل معرض فني ينظمه خصوصيته. ويقول لـ«الشرق الأوسط» موضحاً: «أحياناً، لأن المعرض يتعلق بفنان أجنبي، يفرض علينا إرسال بيان بالإنجليزية ولكنني عادة ما أرسل البيانات الصحافية بالإنجليزية؛ لأنها لغة البيزنس العالمية».

## حصره في الأجنبية فقط...

## استخفاف بالعربية

وفي هذا السياق، بعد البعض أن تحرير البيان الإعلامي بالإنجليزية فقط امر بديهي في عالم اقتصادي مفتوح على بعضه البعض. ولكن، في المقابل، بلاخ اعتماد شركات صناعية كبرى العربية إلى جانب لغات أخرى في كتبائها الاعلانية والتسويقية. وهي تأخذ بعين الاعتبار الزبون العربي، لا سيما أن الحلجي يتصور لأخوة المستهلين عندها. ولذا هناك من يتساءل عن كيفية حصول هذه التخفيض... بحيث إن شركات أجنبية تحرض على إدراج العربية في بياناتها بينما شركات عربية تغض النظر عنها.

البروفيسور كامل فرحان صالح، أستاذ بقسم اللغة العربية وإدابها في الجامعة اللبنانية، قال لـ«الشرق الأوسط» مبدياً عن هذا التساؤل: «برايي هذا استخفاف بالعربية يجري تحت عنوان (كل شي فرنسي برينجي). لا بأس أن يأخذ الإعلام والإعلان بعين الاعتبار الأجنبية كي يروج لآثاره ومنتجاته ونشاطاته، ولكن في المقابل يجب التمسك بالعربية لغة أساسية. فكيف يمكن أن يخصص لها الأجناب حصّة، فيما نتفاسها نحن العرب؟ ... على الإعلام كما الإعلان أن يلعب دوراً في تفعيل العربية بدل تهميشها». ويعطي صالح ملاحظة على ذلك في عصر النهضة عندما لعبت هذه القطاعات دوراً رئيساً في تطوير العربية، فيقول: «الصحافة يومذاك لعبت هذا الدور التقدمي، وأسهمت في تجذير العربية وتبسيطها بعدما أخرجتها من إطار المحسنات البلاغية وغيرها». ثم ينهي: «باختصار، اللغة ترتبط بالحضارات... وعندما نقوى حضارياً تقوى لغتنا. فالمشكلة هي في الإنسان نفسه. وأنا مع تطوير العربية، في عملية بناء الأمل والقواعد اللغوية، كي تصبح أكثر سهولة ولا ترهق الطالب».



د. ياسر عبد العزيز

## «السوشيال ميديا»... و«التفكير المزدوج»

منذ انبلاج عهدها، وتكرّس هيمنتها على الفضاء الاتصالي العالمي. لم تسلم وسائل «التواصل الاجتماعي» (السوشيال ميديا) من تلقي الانتقادات والتهجمات، وهو أمر لم يمانئه، في الكثافة والتواتر، سوى زيادة ما تحقّق من تفاعلات ونفوذ، وتعاظم ما تدره من أرباح.

وكان المفكر والروائي الإيطالي أمبرتو إيكو، أحد كبار نقاد «السوشيال ميديا»: «إذ أدلى بحوار لصحيفة «لا ستامبا» الإيطالية عشية رحيله، عام 2016، وهو الحوار الذي قال فيه إن هذه الوسائط «تمنح حق الكلام لفئات من الحق، ممّن كانوا يتكلمون في البارات فقط بعد تناول كأس من الخمر، من دون أن يتسببوا بأي ضرر لآخرين. لكن الآن فإنهم يتمتعون بحق التحدث للعموم مثل من يحمل جائزة (نوبل)».

وباستثناء الشبان الذين يمتلكون الشركات المُشغلة لتلك المنصات، والذين لا يتوقفون أبداً عن الحديث عن «المساحات المشتركة» و«حرية الرأي والتعبير» و«الألفة والتسرية»، التي تخلقها تلك المنصات، فإن كثيرين لم يجدوا ذرائع كافية لدحض فكرة أمبرتو إيكو.

وبينما كان الدور السياسي والاجتماعي لتلك الوسائط يتوسع، وتأثيرها في توجهات الرأي العام في عديد المجتمعات يضحى أكثر حسماً، طغى الحديث عن كونها عالماً حافلاً بالاختراق، ومرتعاً خصباً للتضليل، حيث ضُكّت عبارة «الأخبار الزائفة»، وغدت أحد أكثر المصطلحات تداولاً في نهاية العقد الفائت، بعدما هيمنت تلك الأخبار على نطاق عريض من التفاعلات التي تجري عبر «السوشيال ميديا». وراحت مظاهرها تتسع لتضرب الثقة المجتمعية، والحكومات، والديمقراطية، والسلامة العامة.

وقبل يومين، كان المستشار الألماني أولاف شولتس، بدلي بحديث لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج»، حين لفت الانتظار إلى المثلية الثالثة المحققة لعالم تلك الوسائط؛ إذ قال إنها «تؤكد للناس الآراء التي كونوها سابقاً حول قضية ما بالفعل؛ وتتحوّل لعنة تبقى الناس مرتاحين في فقاعاتهم».

المستشار الألماني لديه حق فيما ذهب إليه؛ إذ إن الحديث عن أثر «الخوارزمية» في تطير ما يتداوله الناس على تلك الوسائط يبقى حقيقة ساطعة، حيث صُممت طرق التصفّح بطريقة تفهم من خلالها ما يُحب المستخدم أن يتعرض له، ثم تُصنّع في إيقاعه رهينة له، عبر دقّق لا يتوقف من الخيارات المتشابهة، التي لا تترك له فرصة لمعرفة المغاير والمضاد والمتباين.

وبينما تتكاتف المثالب الثلاث السابقة في نسج عالم الوسائط، وتحتهد في تعطيل مزايها وفرصه، التي تبقى عصية على القنص، تبرز مثلية رابعة لا تقل خطورة، ويسمى تسميتها بـ«التفكير المزدوج» (Double Think).

أما صاحب هذا المصطلح فهو الكاتب جورج أورويل، وقد ذكره في كتابه الشهير «1984»، وهو يشرح الحالة التي يصدق فيها المرء وجهتي نظر متناقضتين حول أمر واحد، ويصبح غير قادر على فرز الحجب واختيار الأصح. وقد يصيغ مفقداً مستسلماً لأي حجة مصوغة بعناية، مهما كانت متناقضة مع واقع الحال، أو مع حجج أخرى كثيرة يؤمن بها أيضاً. وهو الأمر الذي قد يجعله يقبل بالحجج المتناقضة، ولا يجد بأساً في تبنيها كلها.

وكما قال جورج أورويل، فإن «التفكير المزدوج» يسبب الإنسان ملكة التفكير، ويفقده القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، ويجعله كائناً مفقداً متذبذباً بلا هوية واضحة أو انتماء لنسق فكري محدد.

وفي الأونة الأخيرة لم تتوقف نقائص عالم «السوشيال ميديا» عن التفاعل، ولم تغب إحداهما عن التأثير في الخرائط الإدراكية للمستخدمين، لكن مشكلة «التفكير المزدوج» باتت أكثر ازدهاراً وتأثيراً.

ومن ذلك، أن يخترط متابعون في حملات للدفاع عن «كرامة الرموز والمقدسات الدينية»، انتصاراً لرمز ديني يؤمنون به تعرض للإهانة، بينما هم يمارسون الإذراء والكراهية، أو يؤيدونها، طالما كانت تستهدف أدياناً أخرى. أو يتكاتفون لكشف العوار الأخلاقي والانحلال، في الغرب، بينما يتبهون إعجاباً بانماط المعيشة والأداء العمومي الغربي، ويعايرون بلدانهم لأنها لم تبلغ هذا المستوى الراقي في إدارة شؤونها.

وفي الأسبوع الماضي، كان أحد أكثر الموضوعات تفاعلاً على تلك الوسائط في العالم العربي، يتعلق بممثلة شابة مغفورة، كانت قد توزّطت في فضيحة أخلاقية شهيرة عبر نشر فيلم إباحي لها، وهو الأمر الذي سبب لها «إقصاء وحرمانها من ممارسة عملها»، كما تقول. وعندما تعابن التعليقات والتفاعلات التي جرت على هذا «الترند»، سيظهر لنا أن قطاعاً كبيراً من المتفاعلين كان يجتهد في الحديث عن ضرورة «النساجم» و«الغفران»، قبل أن يختم بالسؤال عن الفيلم الإباحي، وإمكانية الحصول عليه لمشاهدته.

«التفكير المزدوج»، وما يعكسه من تنافر معرفي وأخلاقي، مثلية جديدة تعمق مشكلات فضاءنا الاتصالي، الذي سلّم معظم قواه الحية لوسائط تُبدع في المزايا كما تُبدع في النقائص.

## ترند

## ماذا يعني تراجع عدد مستخدمي «ثريدز»؟

## القاهرة: فتحة الداخني

بعد موجة من «الصعود السريع»، التي صاحبت إطلاق شركة «ميثا»، مالكة «الإنستغرام» و«فيسبوك»، تطبيق «ثريدز»، منافساً لتطبيق «إكس» (تويتير سابقاً)، أظهرت الأرقام تراجعاً في عدد المستخدمين النشطين بشكل يومي لتطبيق «ثريدز» بنسبة 70 في المائة، إلى جانب تباطؤ معدلات تحميل التطبيق من المتاجر الإلكترونية.

هذه الأرقام نشرها موقع «سنسور تاور» المتخصص في بيانات المواقع الإلكترونية. ولكن، بينما عدّ خبراء هذا التراجع أمراً متوقفاً، لا سيما مع الطريقة التي أطلق بها تطبيق «ثريدز»، وربطه منذ البداية بتطبيق «الإنستغرام»، فإنهم عدّوا الأمر غير مرتبط بشكوك حيال مستقبل تطبيق «إكس»، في ظل قرارات مالكة إيلون ماسك، الساعية إلى تغيير شكل وطبيعة تطبيق التغريدات الأكثر شهرة.

بعض الخبراء رأوا أن «وجود (ثريدز) لن يؤثر في (إكس)؛ لأن الأخير له جمهوره الذي اعتاد عليه». وبالمنااسبة، استطاع تطبيق

«ثريدز» جمع 30 مليون مشترك خلال 24 ساعة من إطلاقه بداية يوليو (تموز) الحالي، ثم تخطى حاجز المائة مليون مشترك في أقل من أسبوع. ويذا بات أسرع التطبيقات نمواً، في ظل حديث عن منافسة «ثريدز» لتطبيق «إكس».

الصحافي الأردني، خالد القضاة، عضو مجلس نقابة الصحفيين الأردنيين، أرجع الإقبال الكثيف على تطبيق «ثريدز» عند إطلاقه إلى «الرغبة في الاستكشاف»، وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» إن «الجمهور كان يسعى لمعرفة ما يتميز به التطبيق عن غيره من التطبيقات. ومع التجربة انضح للمستخدمين أن لديهم تاريخاً طويلاً على منصات أخرى ليس من السهل أن يضحوا به فجأة مقابل وجودهم على منصة جديدة للتواصل». وأضاف: «هذه النتيجة ربما كانت السبب في تراجع؛ رغبة في تجنب المغامرة بمتابعهم على المنصات الأخرى».

وثمة سبب آخر في هذا التراجع، أشار إليه القضاة، هو «حساسية البعض من الاشتراك في تطبيقات أو منصات جديدة»، إذ قال إن «زيادة وعي الجمهور بحجم المعلومات التي يمنحها

لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وكيفية تعامل هذه التطبيقات مع المعلومات وإعادة توزيعها عبر الخوارزميات، وحتى بيعها لمعلنين، عوامل شكّلت قناعة لدى المستخدمين بأن هذه المنصات لا تستهدف إتاحة حرية التعبير والتواصل، بقدر ما تسعى إلى تحقيق مكاسب مالية وسياسية، وحجز مكان في عالم التواصل الرقمي. هذا أدى إلى زيادة الحذر لدى البعض عند التفاعل مع المنصات الجديدة، كي لا يكونوا سلعة في يد منصات التواصل الاجتماعي».

أما على الصعيد المنافسة مع تطبيق «إكس»، فيرى القضاة أن «إكس سيبقى التطبيق الأول للنخب السياسية وكبار الشخصيات على مستوى العالم، ومن الصعب جداً أن يأتي تطبيق جديد ويأخذ هذه المكانة. من الممكن أن يأخذ جزءاً من الجمهور... لكنه لن يحل محله، لا سيما إن كان التطبيق الجديد، مجرد استنساخ عن الأصل، وهو إكس أو تويتير سابقاً».

من ناحية أخرى، بينما يرى مراقبون أن التراجع يرتبط باعتبارات أساسية، بينها أن تطبيق «ثريدز» ما زال «بدائياً وبسيطاً» من



دون خيارات ومزايا إضافية جاذبة للجمهور، يقول آخرون إن ما حدث من صعود رافق إطلاق «ثريدز» كان مدفوعاً بخوارزميات اعتمدت عليها «ميثا» لجذب المشتركين إلى التطبيق الجديد، اعتماداً على حساباتهم على «الإنستغرام»، وبالتالي، من الطبيعي أن يحدث التراجع. وحقاً، لا يبدي خالد البرماوي، الصحافي المصري المتخصص في الإعلام الرقمي، اندهاشاً من تراجع المستخدمين النشطين لتطبيق «ثريدز». وخلال حوار مع «الشرق الأوسط» قال البرماوي إن «هذا التراجع لم يكن مستبعداً، وإن كانت نسبة التراجع أكبر من

التفاعلات. شركة (ميثا)، عندما ربطت حساب (إنستغرام) بحساب التطبيق الجديد (ثريدز) كانت تدرك العواقب، وهو إمكانية الحصول على جمهور سريع بخطوات بسيطة جداً، ولكن في الوقت نفسه ليس الجمهور هو المستهدف للتطبيق».

واسترجع البرماوي ما حدث من قبل مع تطبيق «غوغل بلس» قبل سنوات، فقال إن «غوغل فعلت الشيء ذاته عندما أطلقت (غوغل بلس)، وأصبحت مستخدم (جيميل) حسابات على (غوغل بلس) لمجرد استخدامها على خدمة البريد الإلكتروني. لكن الأمر لم ينجح عملياً لأن «غوغل بلس» كان من الواضح منذ الإطلاق أن طبيعة الجمهور الذي يستهدفه تختلف بشكل كبير عن جمهور (الإنستغرام). المهتم بالصورة لا المناقشات النصية، بعكس تطبيق (ثريدز) القائم على المشاركة والتفاعل أكثر من العناصر البصرية. وبالتالي، طبيعة الجمهور واهتماماته وسماته العمرية، كانت من أهم الأسباب التي جعلت التراجع حتمياً».

في أي حال، رغم التراجع، يتوقع خبراء ومتابعون أن اتجاه بعض المشاهير الفقرة الأخيرة، تظل اللعبة مستمرة».







## 3 مراحل تبدأ بقائمة «النادي» وتنتهي على طاولة «الرابطة»

## صفقات الكرة السعودية... فترة نوعية ومفاوضات «من دون وسطاء»



محرز انتقل إلى الأهلي السعودي أحدثت صدى عالمياً (الأهلي)



جبارد مدرب الاتفاق اختار التوقيع مع هندرسون قائد ليفربول (نادي الاتفاق)

ترديد تأسيس بطولة دوري قوي، وحتى الآن ناجحة في ذلك». وتابع «في الوقت الحالي، لا نعلم إلى متى يمكن (السعودية) الحفاظ على ذلك، لكن الشعور أن الأمر سيستمر لفترة. اللاعبون يريدون خوض هذه التجربة للعب في هذا الدوري، وهم قادرين على ذلك».

وأصبح الدوري السعودي جاذباً لكثير من اللاعبين منذ انتقال رونالدو إلى النصر في يناير (كانون الثاني)، حيث انضم كريم بنزيمة، الفائز بالكرة الذهبية، إلى الاتحاد بطل الدوري، وجوردان هندرسون قائد ليفربول إلى الاتفاق.

كريستيانو (رونالدو) هو الوحيد الذي انتقل، ولم يتخيل أحد أن يرحل هذا العدد من اللاعبين البارزين إلى السعودية. اعتقد أنه سينتقل مزيد من اللاعبين في المستقبل، وهذا ما يجب على الأندية إدراكه. رياض تلقى عرضاً خيالياً، ولهذا السبب لم نستطع أن نطلب منه رفضه».

ولولاً، بالإضافة إلى خمسة ملايين مكافآت. وأجاب غوارديولا عند سؤاله عما إذا كان يرغب في بقاء محرز مع سيتي «التاكيد. استمتعت بالعمل معه. وعلاقتنا كانت استثنائية». وأضاف «السعودية غيرت شكل سوق الانتقالات. قبل عدة أشهر كان

كان يشغل منصب نائب رئيس نادي الاتفاق.

وكشف التقرير عن دور مدير كرة القدم لرابطة دوري المحترفين النيجيري ميشال إيمينالو الذي عين لاحقاً، حيث يكتشف النيجيري نقاط الضعف في كل فريق ثم يرفع الاقتراحات للتعديل عليها، ويقوم النيجيري بالوقت الحالي بتعيين مسؤول مواهب في كل ناد من أندية دوري المحترفين السعودي.

بقيت الإشارة إلى أن سوق الانتقالات الخاصة في الدوري السعودي سيتم إغلاقها في 20 سبتمبر (أيلول) المقبل، ولا يزال هناك متسع للوقت أمام المشروع السعودي للعمل خلال السوق الصيفية الحالية، حيث تجري أعمال رابطة دوري المحترفين بالوقت الحالي في مكتب الرابطة في مدينة لندن بوجود سعد النذير وإيمينالو.

يُذكر أن بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي قال في تصريح لاقى إفتحاً وصدى واسعاً إن السعودية غيرت شكل سوق الانتقالات في إطار سعياً لتأسيس دوري قوي، وذلك في تعليقه على انتقال الجناح الجزائري رياض محرز من بطل إنجلترا إلى الأهلي السعودي.

وانضم محرز، الذي أحرز 78 هدفاً وصنع 59 هدفاً في فترته الملمة بالانقلاب مع سيتي، إلى الفريق العائد إلى دوري المحترفين السعودي الجمعة. وقدردت وسائل إعلام الصفاقة بنحو 35 مليون يورو (38,55 مليون

الرياض: نواف العجيل

فيما بات الدوري السعودي للمحترفين «وجهة عالم كرة القدم الجديدة» والشغل الشاغل لعشاق اللعبة نظير العمل الدؤوب والاستقطابات المدوية التي يبرمها، كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية عن آلية التعاقدات في هذا الدوري الصاعد نحو العالمية، مشيرة إلى أن الأندية تقوم في المرحلة الأولى بتقديم قائمة بالمراكز التي تحتاجها على أن يقدم النادي قائمة من الخيارات المثالية التي يرغب بها المدرب أو المسؤول.

وتابعت: بعد ذلك تدخل الأندية المرحلة الثانية للتفاوض بشكل مباشر مع اللاعب ومحيطه دون تدخل أي وسيط في هذه المرحلة، ثم تذهب الصفاقة في المرحلة الثالثة إلى سعد النذير رئيس رابطة دوري المحترفين، والذي يملك صلاحيات إتمام الصفاقة من ناحيته، كشف يزيد النمر المدير التنفيذي لشركة «سبورت لينك» لإدارة أعمال كرة القدم في تصريحات خاصة لـ «التايمز» البريطانية أن عمل الوساطة في الدوري السعودي تراجع بنسبة 80 في المائة.

ووفق الصحيفة فإن صفقة لاعب خط الوسط الإنجليزي جوردان هندرسون كانت مثلاً للآلية، حيث وضع المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد اللاعب هدفة أول للنادي في سوق الانتقالات، ومن قام بالتفاوض مع اللاعب بشكل مباشر دون دخول أي وسيط هو حاتم المحسل الذي

## بطاقة التأهل تغازل الوحدة... والكويت في مهمة تعويض أمام الرجاء

## بطولة الأندية العربية: النصر للحاق بالركب... والشباب يصطدم بالزمالك

أصعب من سابقتها؛ لأننا سنلعب ضد فريق قادم من خسارة». وفي المجموعة نفسها، يلتقي الكويت الرجاء البيضاء المغربي المنتفضي بفوز على شباب بلوزداد، على استاد مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في مدينة أبها.

ويتقاسم الرجاء والوحدة الصدارة بثلاث نقاط لكل منهما أمام الكويت وشباب بلوزداد من دون رصيد.

ويدرك مدرب الكويت، الصربي بوريس بونيك أن خسارة ثانية قد تكلف فريقه الخروج المبكر من البطولة، ويرى أن رجاله قدموا مستوى جيداً أمام الوحدة رغم الخسارة، مشدداً على أنه يتق في قدرتهم على تلافي الأخطاء في اللقاء الثاني.

ومن جانبه، أرجع النجم التونسي ياسين عاصري السبب في الخسارة الأولى إلى غياب التركيز والأخطاء الدفاعية.

وفي المقابل، يسعى الرجاء حامل اللقب إلى حسم تأهله من خلال تحقيق الفوز الثاني على التوالي، وهو يدخل اللقاء برغبة منه في استكمال المسار نحو منصة التتويج كي يصلح جماهيره بعد خروجه من الموسم الفائت بلا أي لقب.

## يأمل ممثلا الكرة السعودية «النصر» و«الشباب» تعويض انطلاقتها السلبية

لاعبين غير جاهزين بدنياً، ورغم أن فترة إعدادنا غير كافية وبدأت قبل ثلاثة أسابيع، ليس أمامنا أي عذر في المسابقة البدنية بسبب قلة فترة التحضير.

وقال المدرب السابق للأهلي المصري والأهلي السعودي: «نملك



رونالدو يأمل قيادة النصر نحو التأهل إلى مراحل الحسم (تصوير: عبد العزيز التومان)

ولم يقدم الفريق الإماراتي أمام الكويت المستوى المتوقع منه رغم اكتمال تشكيلته بعد ضمه الإيراني الدولي أحمد نور الله من موطنه شباب الأهلي، والإرجنتيني كريستيان غوانكا معاراً من الشباب السعودي، لينضموا إلى أوراق رابحة أخرى تقدمها الثنائي

في المباريات المقبلة، ولن تكون صيداً سهلاً».

ومن جانبه يتطلع الوحدة الإماراتي أمام شباب بلوزداد الجزائري إلى تحقيق فوزه الثاني بعد انتصاره على الكويت الكويتي، والاقتراب من ربع النهائي.

الذين يتقدمهم البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى جانب البرازيليين تاليسكا وتيليس، الكرواتي مارسيلو برونوفيتش والعاجي سكو فوفانا.

في المقابل، قدم الاتحاد المستنيري واحدة من أسوأ مبارياته، وتلقى خسارة ثقيلة، ويأمل في ترتيب صفوفه من جديد والظهور بصورة مختلفة تفيقه في السباق.

وفي المجموعة نفسها، يخوض الشباب اختباراً صعباً أمام الزمالك المصري في ثاني مواجهاته.

وتكمن صعوبة المهمة بالنسبة للشباب السعودي في كون الزمالك يسعى إلى تحقيق ثاني انتصاراته في البطولة، ليحجز مقعداً رسمياً في الدور ربع نهائي، في ظل تصدره المجموعة الثالثة برصيد 3 نقاط بعد فوزه في المباراة الافتتاحية على الاتحاد المستنيري برعاية نظيفة.

وعقد مدرب الزمالك الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو جلسة مع اللاعبين، وطالبهم بغلق صفحة المباراة السابقة.

وقال أوسوريو في تصريحات صحافية: «لا أحب الحديث عن التوقعات أو إلى أي مدى يمكن أن نصل في البطولة، مجموعتنا قوية، وستواجه فريقاً جيداً وشرساً، وستنافس بكل قوة

الطائف: علي العمري

أبها: خالد العوني

يأمل ممثلا الكرة السعودية «النصر» و«الشباب» تعويض انطلاقتها السلبية في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية، وتسجيل انتصارات على حساب الاتحاد المستنيري التونسي والزمالك المصري في ثاني مراحل المجموعات للبطولة المقامة في الطائف وأبها.

ويضع النصر النقاط الثلاث نصب عينيه عندما يستضيف الاتحاد المستنيري على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف، ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

وكان النصر قد تعادل في مباراته الأولى سلباً أمام الشباب، بينما تلقى الاتحاد المستنيري خسارة ثقيلة أمام الزمالك المصري برعاية نظيفة.

ودخل النصر مباراته الماضية بلا عيني الاحتياط، قبل أن يشرك بعض العناصر الأساسية في الشوط الثاني، بسبب الإرهاق بعد رحلة شاقّة من اليابان.

ورغم ذلك نجح في تفادي الخسارة، وخرج بنقطة التعادل. ويتطلع هذا المرة إلى تحقيق فوزه الأول والمنافسة بقوة على إحدى بطاقتي التأهل، معتمداً على نجومه الأجنبي

## أعمال التحسينات تحجب 4 جولات من الدوري السعودي عن «المشعة»

## قرعة مونديال الأندية بجدّة... والمباريات في «الجوهرة» و«الفيصل»

للأندية، حيث لا تزال البطولة في نهاية مرحلة المجموعات، مع لعب الأدوار الإقصائية بدءاً من أغسطس (آب) 2023 وحتى نهاية شهر سبتمبر، على أن تقام المباراة النهائية للبطولة يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، وبعدها سيتم تحديد بطل كوبا ليبرتادوريس وممثل القارة اللاتينية في البطولة العالمية. وشارك الاتحاد من قبل في بطولة كأس العالم للأندية عام 2005، حين فاز على الأهلي المصري بهدف دون رد، قبل أن يخسر في نصف النهائي أمام ساو باولو البرازيلي بنتيجة 3-2، وبعدها حصل على المركز الرابع في البطولة بعد خسارته أمام ديپورتيفو سابريسا الكوستاريكي بنتيجة 3-2 أيضاً.

الجدير بالذكر أن ريال مدريد الإسباني هو أكثر الأندية تحقيقاً لبطولة كأس العالم للأندية بـ 6 بطولات، يليه برشلونة برصيد 3 بطولات، ثم يأتي بايرن ميونخ الألماني وكورنثيانز البرازيلي في المركز الثالث ببطولتين لكل فريق، مع لقب واحد لكل من: تيلسي، وليفربول، وإنتر ميلان، ومانشستر يونايتد، وإنترناسيونال، وساو باولو.

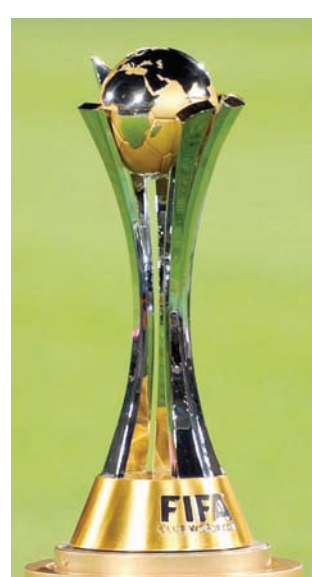


ملعب الجوهرة المشعة بجدّة يستضيف كامل مباريات مونديال الأندية (الشرق الأوسط)

مونديال الأندية ممثلاً عن قارة أميركا الشمالية، لتكون هناك 6 أندية بشكل مؤكد في البطولة حتى الآن. ولم يتحدد بعد ممثل قارة أميركا الجنوبية في بطولة كأس العالم

دوري أبطال أفريقيا، بالإضافة إلى فوز أوروا ريد دياموندز الياباني بلقب دوري أبطال آسيا بعد الفوز في النهائي على حساب لوس أنجليس إف سي الأميركي، ليشارك للمرة الأولى في وأحرز فريق ليون المكسيكي الأول

أوقيانوسيا، يوم 12 ديسمبر (كانون الأول)، حيث تحدد وجود 6 فرق حتى الآن، بعد فوز مانشستر سيتي الإنجليزي بلقب دوري أبطال أوروبا 2023، وتحقيق الأهلي المصري بطولة



قرعة مونديال الأندية ستجري في سبتمبر المقبل

تعمل من أجل تحقيق ذلك، لذلك فإنه لن تكون هناك أي مباريات خلال أول أربع جولات من بطولة دوري المحترفين على ملعب الجوهرة، بسبب العمل على بعض التحديدات بالملعب، بحسب ما أشارت إليه مصادر «الشرق الأوسط». كذلك ستكون هناك عملية تطوير خلال فترات التوقف الدولي مع عدم وجود مباريات بالدوري، حيث سيتم العمل أيضاً على إضافة بعض التحسينات والتجديدات، بناء على توصيات «فيفا»، حتى يكون ملعب الجوهرة في أفضل حال ممكن قبل نهاية العام الجاري، من أجل استضافة مباريات بطولة كأس العالم للأندية بأفضل طريقة ممكنة. ويشارك فريق الاتحاد بكامل نجومه في مونديال الأندية بمدينة جدة، بقيادة نجومه الجدد مثل كريم بنزيمة ونغولو كانتي وجوتا والمقبة، تحت قيادة المدرب البرتغالي نونو سانتو، وهي النسخة 20.0 من كأس العالم للأندية التي ستقام من بين 12 و22 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالسعودية.

ويبدأ فريق الاتحاد مشاركته بمواجهة أوكلاند سيتي ممثل قارة

الرياض: فارس الفزي

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن مراسم قرعة بطولة كأس العالم للأندية 2023 ستجري في مدينة جدة أوائل شهر سبتمبر (أيلول) القادم، وذلك بحضور ممثلي جميع الأندية المشاركة في البطولة، وعلى رأسها فريق الاتحاد بطل دوري المحترفين السعودي خلال موسم 2022-2023.

وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أيضاً أنه ستقام 5 مباريات بشكل مؤكد على ملعب الجوهرة المشعة، فيما ستقام مباراتان فقط على ملعب الأمير عبد الله الفيصل، مما يعني إقامة جميع المباريات في مدينة جدة على ملعبين، لكن هناك محاولات جادة أيضاً من أجل إقامة جميع المباريات على ملعب الجوهرة المشعة فقط، في حال قدرة الملعب على ذلك.

ويتم العمل بشكل مستمر على بعض التعديلات في الملاعب، بناء على ملاحظات وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الذي زار مدينة جدة مؤخراً، وأوصى بمجموعة من الملاحظات، لذلك فإن اللجنة المنظمة



كولومبيا تصدم ألمانيا بهدف قاتل... وسويسرا والنرويج إلى ثمن النهائي

## موندiales السيدات... أفراح مغربية وخيبة نيوزيلندية

سيدني - أوكلاند: «الشرق الأوسط»

حسم منتخباً سويسرا والنرويج تأهلتهما إلى ثمن نهائي موندiales السيدات، بتعادال الأول سلباً مع نيوزيلندا المضيفة وإقصائها، وفوز الثاني بسداسية نظيفة على الفلبين التي ودعت البطولة أيضاً، فيما أحييت سيدات المغرب أمالهن بالتأهل بتحقيق فوز تاريخي على كوريا الجنوبية بهدف نظيف، وتعرضت ألمانيا لخسارة صامدة من كولومبيا 2-1.

ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى، سقطت نيوزيلندا المضيفة في فخ التعادل السلبي أمام سويسرا فيما سقطت النرويج منتخب الفلبين 6 - صفر لتعزز المركز الثاني، متفوقة على البلد المضيف بفارق الأهداف ولكل منهما أربع نقاط.

وبهذا تصبح نيوزيلندا، التي تفوقت على النرويج في مباراتهما الافتتاحية قبل أن تخسر أمام الفلبين في الجولة الثانية، أول مستضيف لكأس العالم لكرة القدم للسيدات يودع البطولة من دور المجموعات.

ويذل المنتخب النيوزيلندي، مدعوماً بالجماهير التي ملأت تقريباً ملعب ندين، الذي يتسع إلى 25 ألف و947 متفرجاً، جهداً كبيراً لكنه لم يتمكن من هز الشباك وإنهزرت دموع لاعباته مع صافرة النهاية.

وقالت الي رابلي إحدى قائدات منتخب نيوزيلندا: «لا يمكنني أن أطلب المزيد من اللاعبات، هناك الكثير من الدموع، التي أنهزت هناك، لكن ينبغي أن يشعروا بالفخر الشديد. قاتلنا بقوة... هناك خيبة أمل كبيرة لكن أريد أن يكون الجميع فخوراً بما حققناه».

وأضافت: «أعتقد أننا لهما البلد. أمل أن تبدأ الفتيات اليافعات في أنحاء نيوزيلندا والعالم ممارسة الرياضة والشعور بأنهن قادرات على تحقيق ما يضعونه نصب أعينهن وأن تكون أحلامهن كبيرة».

ويواجه منتخباً سويسرا والنرويج في دور الستة عشر إما إسبانيا أو اليابان حسب ما تسفر عنه مواجعة المنتخبين في ختام منافسات المجموعة الثالثة.

وقالت بيتكا كليموفا مدربة منتخب نيوزيلندا: «أعرف أن الوضع مؤثر جداً الآن لأن الجميع محبط بالنتيجة، لكن لا تكن لهذا الفريق أن يشعر بالفخر الشديد».

وأضافت: «أظهر جمهورنا مدى اهتمامه... أشعر أن الأمة تدعمنا وأنا



لاعبات المغرب يحتفلن بالفوز التاريخي على كوريا الجنوبية (رويترز)

ممتنة جداً لهذا لأنهم جزء من هذه الرحلة وجزء منا».

واحتلت سيدات سويسرا صدارة المجموعة الأولى بفضل هذا التعادل مع خمس نقاط، فيما خطلت النرويجيات المركز الثاني مع أربع نقاط، متفوقة على نيوزيلندا المضيف بفارق الأهداف.

وكان على النرويجيات أن يتغلبن على نظيرتهن الفلبينيات المستجذات على البطولة للحصول على فرصة التأهل، فأنطلقن للفوز على ملعب «إيدن بارك» مع إحراز صوفي رومان هاوغ ثلاثية، وسجلت هاوغ التي حلت بدلاً من آدا هيغريغ المصابة، هدفين في الدقيقتين 17 و6، قبل أن تصف كارولين غراهام هانسن الهدف الثالث (31)، وفي الشوط الثاني كان للنرويجيات ثلاثة أهداف أخرى، أولاً عبر الفلبينية أليشا باركر التي سجلت هدفاً كعسياً (48)، ثم عبر غورو ريتن (53 من ركلة جزاء)، قبل أن تكمل هاوغ «الهاتريك» في الدقيقة 90 + 7.

وأكملت الفلبينيات المباراة بعشر لاعبات، بعد طرد صوفيا هاريسون بالبطاقة الحمراء المباشرة في الدقيقة 67.

وأتاح هذا الفوز لسيدات النرويج

التأهلات بلقب موندiales 1995، بالعبور إلى ثمن النهائي على حساب نيوزيلندا التي فازت عليهن افتتاحاً. أما الفلبينيات اللواتي يشاركن للمرة الأولى، فلن يذهبن بعيداً في المسابقة رغم فوز تاريخي على أصحاب الأرض افتتاحاً.

احتفالات مغربية وبزينة تدخلان التاريخ وأحييت سيدات المغرب أمالهن بالتأهل إلى ثمن نهائي الموندiales بتحقيق فوز تاريخي على كوريا الجنوبية بهدف نظيف يتوقع ابتسام الجريدي، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة.

وهذا الفوز هو الأول للمغرب والعرب في تاريخ الموندiales النسائية، لأول ثلاث نقاط تخصصها لاعباته في أول مشاركة لهن في البطولة أمام 13 ألف متشجع في أدلبيد.

ويأتي هذا الفوز بعد خسارة قاسية منيت بها المغربيات في الجولة الأولى أمام ألمانيا 0 - 6، ليحقق على أمالهن الجنى إلى دور ال16.

ولم تكتف سيدات المغرب التاريخ بالفوز فقط، بل أصبحت ابتسام الجريدي صاحبة أول هدف عربي أيضاً في الموندiales العالمي، والمدافعة نهيلة

بزيهه أول لاعبة ترتدي الحجاب في تاريخ المسابقة النسائية. وقال الفرنسي رينالد بيدروس مدرب المغرب عقب الفوز: «إنه شرف كبير لنا أن نتحقق أول فوز في كأس العالم للسيدات ونهديه للملك محمد السادس في يوم عيد العرش».

وأضاف: «بعد مباراة ألمانيا قلت إنه لا ينبغي وضع كل شيء في سلة المهمات حيث وقفنا على ما لم ننجح فيه في تنفيذ أسلوبنا، مع إجراء تغييرات في بعض اللاعبات اللواتي لم يشتركن في المباراة الأولى لأننا كنا في حاجة إلى دماء جديدة، نملك مجموعة قوية ومتجانسة استطاعت بعد مرور 48 ساعة من خيبة الأمل أمام ألمانيا أن تنهض وتحقق الفوز على كوريا الجنوبية».

وجاء هدف المغرب بعدما أرسلت الحنا أيت الحاج كرة عرضية من الجهة اليمنى إلى داخل منطقة الجزاء وقابلتها ابتسام بلمسة رائعة بالراس إلى داخل الشباك بعد مرور ست دقائق فقط من البداية،

## المغرب حققت أول انتصار لها ولتفريق عربي في تاريخ الموندiales النسائية وفي أول مشاركة لهن في البطولة

المرسى. وأقفلت المغربيات دفاعهن في الشوط الثاني، مع إشراك المدرب الفرنسي رينالد بيدروس للمدافعة سارة كاسي بدلاً من المهاجمة سلمى أماني، لتبقى شباك المغرب عvisة على الكوريات.

وقال بيدروس: «علينا أن نتحسن أكثر في مواجهة كولومبيا على أمل التأهل للدور الثاني بعد دراسة طريقة لعب المنافس ومواصلة إسعاد الجماهير المغربية».

وتملك كولومبيا ست نقاط بعد الفوز في أول جولتين وتتصدر المجموعة الثامنة، لكنها لا تزال تحتاج إلى نقطة واحدة أمام المغرب لضمان التأهل للدور الثاني.

وكانت كولومبيا قد انترزت فوزاً قاتلاً على ألمانيا 2 - 1 بفضل هدف في الدقيقة 90 + 7، وتقترب من ثمن النهائي. وظلّت اليكساندرا بوب أنها وضمت نقطة لمنتخب بلادها عندما أحرزت ركلة جزاء في الدقيقة 89، لتدرك التعادل لألمانيا بعدما تقدمت الكولومبيات في الدقيقة 52 بهدف ليندا كاسيدو التي كان يحوم الشك حول مشاركتها بعد انهيارها الخميس خلال حصة تدريبية ونقلها للمستشفى.

ولسكن في نهاية رائعة لمباراة حماسية، ظهرت مانويلا فانغاسا في السوتت المختص بدلاً من الضاعف، لتسجل هدفاً

كاسيدو استعادت نشاطها وقادت كولومبيا لفوز مثير (أ.ب.أ)

قاتلاً من راسية في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع، وتمنح بلادها النقاط الثلاث أمام 40 ألف متفرج في سيدني. هذا الفوز وضع كولومبيا في صدارة المجموعة الثامنة برصيد 6 نقاط، أمام ألمانيا والمغرب اللذين يحتلان المركزين الثاني والثالث تواليًا مع ثلاث نقاط لكل منهما، فيما تقبع كوريا الجنوبية في المركز الأخير من دون رصيد لكن أمالها لا تزال قائمة. وستواجه سيدات ألمانيا الكوريات في الجولة الأخيرة، فيما تواجه كولومبيا المغرب.

تم دفع الفريق ببسالة وحافظ على النخبجة حتى النهاية. والحارس خديجة الرميشي أمام محاولات عدة للكوريات طوال



لاعبات المغرب يحتفلن بالفوز التاريخي على كوريا الجنوبية (رويترز)

المؤجبات بلقب موندiales 1995، بالعبور إلى ثمن النهائي على حساب نيوزيلندا التي فازت عليهن افتتاحاً. أما الفلبينيات اللواتي يشاركن للمرة الأولى، فلن يذهبن بعيداً في المسابقة رغم فوز تاريخي على أصحاب الأرض افتتاحاً.

احتفالات مغربية وبزينة تدخلان التاريخ وأحييت سيدات المغرب أمالهن بالتأهل إلى ثمن نهائي الموندiales بتحقيق فوز تاريخي على كوريا الجنوبية بهدف نظيف يتوقع ابتسام الجريدي، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة.

وهذا الفوز هو الأول للمغرب والعرب في تاريخ الموندiales النسائية، لأول ثلاث نقاط تخصصها لاعباته في أول مشاركة لهن في البطولة أمام 13 ألف متشجع في أدلبيد.

ويأتي هذا الفوز بعد خسارة قاسية منيت بها المغربيات في الجولة الأولى أمام ألمانيا 0 - 6، ليحقق على أمالهن الجنى إلى دور ال16.

ولم تكتف سيدات المغرب التاريخ بالفوز فقط، بل أصبحت ابتسام الجريدي صاحبة أول هدف عربي أيضاً في الموندiales العالمي، والمدافعة نهيلة

## فيرستابن يواصل هيمنته على «فورمولا 1»

لامبيازي مهندس سباقاته كان الأمر المنير الوحيد، لكن الحديث أظهر الثقة الهائلة في إمكانات «رد بول».

وقال فيرستابن قبل 14 لفة من النهاية: «يمكنني الضغط للحصول على فاروق مريح لوقفه صيانة أخرى ووقفه صيانة لامبيازي: «لا، ليس هذه المرة».

وكان لامبيازي يبلغ فيرستابن في وقت سابق: «استخدم عقلك»، وتساءل عن جدوى الضغط الهائل على إطارات جديدة في اللفة الأولى بعد وقفه صيانة. وأضاف المهندس الإيطالي في اللفة 12: «ماكس، أرجوك اتبع تعليماتي وضع قفقت في»، ويسيطر فريق «رد بول» على بطولة الموسم الحالي بشكل مطلق، وبدليل فوزه عن بيرين بالذات إلى 125 نقطة.

وقال فيرستابن بعد فوزه: «كنت أدرك أننا نملك سيارة رائعة، كان يتعين علي تحاشي أي مشكلة عند اللفة الأولى من السباق، قمنا بجميع التحركات الصحيحة».

أما بيرين فقال: «كان السباق رائعاً بالنسبة إلى الفريق ككل. حققنا انطلاقة رائعة من خلال تجاوز شارل (لوكلير)، لكن ماكس كان أسرع مني، وبالتالي لم يكن باستطاعتي فعل أي شيء».

ويسير فيرستابن بخطى واثقة نحو لقبه الثالث في البطولة، وأصبح السؤال الوحيد هو موعد التتويج.

وجاء البريطاني لويس هاميلتون سائق «مرسيدس» رابعاً وحصد نقطة إضافية بعد تحقيق أسرع لفة. وهذه هي المرة الخامسة التي يسيطر فيها «رد بول» على أول مركزين، وكان الفوز مريحاً، حتى إن حديث فيرستابن الغاضب مع جياينبيرو

فرانكورشامب (بلجيكا): «الشرق الأوسط»

أحرز الهولندي ماكس فيرستابن سائق «رد بول» انتصاره الثامن تواليًا بحلوله في المركز الأول لسباق جائزة سبايا فرانكورشامب المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم لـ«الفورمولا 1»، مؤكداً هيمنته المطلقة على الصدارة العالمية.

وحصل زميله المكسيكي سيرجيو بيرين في المركز الثاني، في حين جاء شارل لوكلير سائق «فيراري» (من موناكو) ثالثاً.

وتابع فيرستابن زحفه بقوة نحو اللقب الثالث تواليًا في بطولة العالم بعد أن وسع الفارق عن بيرين بالذات إلى 125 نقطة.

وقال فيرستابن بعد فوزه: «كنت أدرك أننا نملك سيارة رائعة، كان يتعين علي تحاشي أي مشكلة عند اللفة الأولى من السباق، قمنا بجميع التحركات الصحيحة».

أما بيرين فقال: «كان السباق رائعاً بالنسبة إلى الفريق ككل. حققنا انطلاقة رائعة من خلال تجاوز شارل (لوكلير)، لكن ماكس كان أسرع مني، وبالتالي لم يكن باستطاعتي فعل أي شيء».

ويسير فيرستابن بخطى واثقة نحو لقبه الثالث في البطولة، وأصبح السؤال الوحيد هو موعد التتويج.

وجاء البريطاني لويس هاميلتون سائق «مرسيدس» رابعاً وحصد نقطة إضافية بعد تحقيق أسرع لفة. وهذه هي المرة الخامسة التي يسيطر فيها «رد بول» على أول مركزين، وكان الفوز مريحاً، حتى إن حديث فيرستابن الغاضب مع جياينبيرو

9 أهداف. وخلال فترة الانتقالات الحالية، تعاقب يونائتد مع ميسون ماوتن من تشيلسي، وحارس المرعى الكاميروني أندريه أوانانا من إنتر ميلان الإيطالي.

وأنتهى يونائتد الموسم المنصرم في المركز الثالث، ليضمن مقعداً في دوري الإيطل. كما فاز الفريق بكأس الرابطة في فبراير (شباط) الماضي. وخلال التحارب الأخيرة، كان

تن هاغ يحاول اختبار قدرات بعض لاعبيه الشباب الصاعدين، وتالق بشكل لافت لاعب خط الوسط كوبي ماينو (18 عاماً) لكنه تعرض لإصابة قوية في الكحل في المباراة الودية أمام ريال مدريد، الخميس الماضي في هيوستن، بعدما سقط رودريغو لاعب الفريق الإسباني على ساقه.

وعاد ماينو إلى مانشستر لتقييم الإصابة؛ لكن النادي أشار إلى أنه سيغيب عن بداية الموسم الجديد، وهو ما يعد ضربة لخطط تن هاغ.

وتالق ماينو في مواجهة أرسنال بلعب «ميتلايف» بنيجيرسي، ما دفع تن هاغ لوضعه في القائمة الأساسية من البداية ضد الريال.

وكان أول ظهور لماينو في الدوري الإنجليزي الممتاز بدلاً في فوز يونائتد 0-3 على ليستر، فبراير الماضي، ثم شارك مرتين بدقائق قليلة الموسم الماضي.

وكان تن هاغ قد عمل على ضغط معسكره الأمريكي إلى 11 يوماً بدلاً من أسبوعين كاملين، حتى يتمكن لاعبه من الاستمتاع بإجازة أكبر، بعد الموسم المكثف المزدحم، والذي شمل أيضاً

انشغال لاعبيه اللودين بالمشاركة في كأس العالم التي أقيمت في قطر نهاية العام الماضي. ويأمل تن هاغ الخروج من المعسكر الأمريكي بأفضل تصور عن الطريقة التي سيلعب بها الموسم الجديد، الذي سيشهد عودة يونائتد لمنافسات دوري أبطال أوروبا.



لاعبو أتلتيكو يحتفلون بهدف كاراسكو (الثالث من اليمين) في برسي سيتي (رويترز)

والنتهى الشوط الأول الذي خاضه سيتي بتشكيلته الأساسية بالتعادل السلبي، وفي الثاني كان أتلتيكو الأفضل، وتقدم بهدفين عبر الهولندي مفيس ديباي ويانك كاراسكو، في الدقيقتين 66 و74، قبل أن يرد سيتي بهدف شرقي في الدقيقة 85، عن طريق البرتغالي روبن دياز.

على جانب آخر، يختم يونائتد معسكره الأمريكي بلقاء دورتموند الألماني، في مباراة يأمل الهولندي إريك تن هاغ مدرب الأول أن ترسم له ملامح الخطة التي سيلعب بها الموسم الجديد. ولعب يونائتد 4 مباريات إعدادية: الأولى فاز فيها على ليدز

يونائتد 2-صفر في الترويج، ثم فاز على أرسنال بالنتيجة نفسها في معسكره الأمريكي، قبل أن يخسر بهدفين أمام ريال مدريد الإسباني، وبين تلك المباريات خاض الفريق

بالفريق أنه لا يعتره تمديده مع نادي العاصمة الفرنسية، وهو ما أثار كثيراً من التحككات حول مستقبل نجم المنتخب الفرنسي.

ويُعتقد أن مبابي اتفق مع ريال مدريد على الانتقال إلى النادي الملكي الإسباني في صيف 2024، ما يعني أنه لا يمكنه أن يلعب لنادٍ آخر إلا لمدة عام واحد فقط.

وترددت أنباء مؤخراً بأن نادي الهلال السعودي عرض 300 مليون يورو للاستعانة بخدمات مبابي؛ لكن اللاعب يود استكمال مشواره مع الفريق الباريسي والرحيل بنهاية عقد.

وفي سيول، تعرض مانشستر سيتي بطل أوروبا والدوري الإنجليزي لخسارة أمام أتلتيكو مدريد بهدفين مقابل هدف، خلال جولة الفريقين الآسيوية.

سيتي يخسر أمام أتلتيكو في سيول... ويونائتد يختم معسكره الأمريكي بقاء دورتموند

## ليفربول يهزم ليستر ودياً... وكلوب مهتم بضم مبابي

لندن: «الشرق الأوسط»

تتواصل استعدادات الأندية الإنجليزية للموسم الكروي الجديد، بمعسكرات في آسيا والولايات المتحدة؛ حيث حقق ليفربول فوزاً كبيراً أمام ليستر سيتي، برعاية نظيفة، في مباراة كرة القدم الودية التي جمعت بينهما في سنغافورة، بينما سقط مانشستر سيتي بطل إنجلترا

والثلاثية التاريخية أمام أتلتيكو مدريد الإسباني 2-1 في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، ويختم مانشستر يونائتد معسكره الأمريكي بقاء دورتموند الألماني (فجر الاثنين بتوقيت غرينتش).

في سنغافورة، افتتح داروين نونيز التسجيل ليفربول في الدقيقة 30، ثم أضاف بويي كارلر الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 35. وواصل ليفربول تفوقه ليضيف الهدف الثالث في شباك ليستر سيتي الهابط للدرجة الأولى في الدقيقة 38، عن طريق ديغو جوتا، ثم اختتم بين دوك التسجيل بالرابع في الدقيقة 64.

ويواصل ليفربول استعداداته للموسم بقاء بايرن ميونخ الألماني، الأربعاء، ثم دارمشتات الألماني الأسبوع المقبل، في وقت كشفت فيه تقارير إعلامية أن النادي يسعى إلى ضم الفرنسي الدولي كيليان مبابي، نجم هجوم نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، بعقد إعاره.

وكتبت صحيفة «ميسور» الإنجليزية على موقعها الإلكتروني، أن ليفربول يجري محادثات مع سان جيرمان بهذا الخصوص منذ عام 2018، وأنه مستعد لتقديم عقد إعاره لمدة عام، لضم الفرنسي الدولي البالغ من العمر 24 عاماً إلى صفوفه.

تجدر الإشارة إلى أن عقد مبابي مع سان جيرمان مستمر حتى نهاية الموسم المقبل، وأكد المهاجم الأبرز

بالفريق أنه لا يعتره تمديده مع نادي العاصمة الفرنسية، وهو ما أثار كثيراً من التحككات حول مستقبل نجم المنتخب الفرنسي.

ويُعتقد أن مبابي اتفق مع ريال مدريد على الانتقال إلى النادي الملكي الإسباني في صيف 2024، ما يعني أنه لا يمكنه أن يلعب لنادٍ آخر إلا لمدة عام واحد فقط.

وترددت أنباء مؤخراً بأن نادي الهلال السعودي عرض 300 مليون يورو للاستعانة بخدمات مبابي؛ لكن اللاعب يود استكمال مشواره مع الفريق الباريسي والرحيل بنهاية عقد.

وفي سيول، تعرض مانشستر سيتي بطل أوروبا والدوري الإنجليزي لخسارة أمام أتلتيكو مدريد بهدفين مقابل هدف، خلال جولة الفريقين الآسيوية.



النادي اللندني قلص قائمة الفريق وفاتورة الأجور

## هل يدفع تشيلسي ثمن التخلي عن بعض الرموز وأصحاب الخبرة؟

لندن: نبال ماكني\*

في العام الأول لاستحواذهما على تشيلسي، أنفق تود بوهلي (رئيس النادي) ومجموعة «كليرليك كابيتال» الأميركية حوالي 644 مليون جنيه إسترليني على التعاقدات الجديدة، 266 مليون جنيه إسترليني في الصيف الماضي، و282 مليون جنيه إسترليني في يناير (كانون الثاني)، و96 مليون جنيه إسترليني أخرى في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، ونظراً لأن النادي لم يحصل إلا على 54,5 مليون جنيه إسترليني فقط من مبيعات اللاعبين الموسم الماضي، وبالنظر إلى الحاجة إلى تقليص قائمة الفريق تحت قيادة المدير الفني الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، سمح تشيلسي لكثير من اللاعبين البارزين بالرحيل هذا الصيف. لكن هل تصرف النادي بحكمة فيما يتعلق بالتخلي عن خدمات هؤلاء اللاعبين؟

كاي هافيرتز (60 مليون إسترليني إلى آرسنال)

كانت مسيرة كاي هافيرتز مع تشيلسي مثيرة للجدل والفضول، فقد سجل النجم الألماني الشاب هدف الفوز بدوري أبطال أوروبا في نهائي 2021، لكنه لم يقدم أبداً المستويات المتوقعة منه وهو يلعب في مركز المهاجم الصريح التقليدي. قد يبدو بيعه بخسارة قدرها سبعة ملايين جنيه إسترليني فقط بعد ثلاث سنوات مع النادي عملاً معقولاً تماماً من الناحية التجارية. لولا بيعه للمنافس التقليدي آرسنال، الذي يمكن أن يساعد هافيرتز على اللعب بالطريقة التي تجعله يبدع داخل الملعب مرة أخرى.

ميسون ماونت (55 مليون إسترليني إلى مانشستر يونايتد)

كان رحيل ميسون ماونت -الصاعد من أكاديمية الناشئين بتشيلسي والذي يحظى بشعبية جارفة بين جمهور الفريق اللندني- إلى المنافس التقليدي مانشستر يونايتد سيعتبر أمراً مفيداً للدهشة الشديدة الصيف الماضي، لكن ماونت عانى كثيراً خلال معظم فترات الموسم الماضي الصعب. وفشل ماونت في الظهور بشكل جيد والتأثير في نتائج المباريات كما كان يفعل تحت قيادة المدير الفني الألماني توماس توخيل، ومع تبقي عام واحد على نهاية عقده مع تشيلسي، تأثر ماونت كثيراً باهتمام كل من بايرن ميونخ ومانشستر يونايتد بالحصول على خدماته، خاصة وأن الناديين سيساعده على اللعب في دوري أبطال أوروبا. وافق تشيلسي في نهاية المطاف على بيعه إلى يونايتد مقابل 55 مليون جنيه إسترليني، وهو المبلغ الذي يمكن أن يرتفع إلى 60 مليون جنيه إسترليني -وهو مكسب غير متوقع من بيع لاعب قد لا يكون مناسباً تماماً لطريقة اللعب التي سيسعد عليها المدير الفني الجديد ماوريسيو بوكيتينو.

ماتيو كوفاسيتش (25 مليون إسترليني إلى مانشستر سيتي)

انتقل ماتيو كوفاسيتش، الذي كان ثالث لاعب يبيعه تشيلسي بأكثر من 20 مليون جنيه إسترليني هذا الصيف، إلى منافس تقليدي من بين الأربعة الأوائل في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وكما هي الحال مع هافيرتز، يبدو أن تشيلسي سعيد بالسماح لكوفاسيتش بالانضمام إلى فريق أقوى يمكنه أيضاً الاستفادة بشكل أفضل من قدراته وإمكاناته الكبيرة. ومنذ انضمامه لتشيلسي لأول مرة من ريال مدريد على سبيل الإعارة في عام 2018، لم ينجح اللاعب الكرواتي في أن يكون عنصراً أساسياً في صفوف الفريق، فقد لعب 221 مباراة، لكنه فشل في لعب 90 دقيقة كاملة في 144 مباراة من هذه المباريات. وبالتالي، ربما يكون من الواقعي عدم التخلي كثيراً بشأن ما يمكن للاعب البالغ من العمر 29 عاماً أن يضيفه إلى مانشستر سيتي المتوج بالثلاثية التاريخية خلال الموسم الماضي.

ومع ذلك، فإن رحيل كوفاسيتش وماونت في الوقت نفسه يقلل كثيراً من خيارات بوكيتينو في مركز محور الارتكاز، وهو ما يجعل الفريق بحاجة مناسة للتعاقد مع موسيس كاسيدو من برايتون.



بوكيتينو مدرب تشيلسي الجديد يراقب اللاعبين بالتدريبات بعد عملية تقليص كبيرة للتشكيلة (غيتي)

الأسبوع كان اللاعبين يحصلان عليها - لكن ذلك سيحرم الفريق أيضاً من خبرات هائلة كان يحتاج إليها بشدة.

## تقييم

ضعت مراكز كثيرة في تشيلسي بسبب سوء التخطيط فيما يتعلق بالصفقات الجديدة على مدى موسم عديدة، لكن تشيلسي أبرم مؤخراً بعض الصفقات التي تبدو ذات قيمة جيدة. يمثل بيع هافيرتز وماونت وكوفاسيتش مخاطرة كبيرة، لكن لا يمكن الحكم على الأمور الآن. والآن، يقول الجمهور كثيراً على اللاعبين الذين تعاقد معهم النادي بمقابل مادي كبير، مثل الأرجنتيني إنزو فرنانديز والأوكراني ميخائيل موريك. والأمر متروك الآن لبوكيتينو لكي يساعد هؤلاء اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر، ومساعدة المشجعين على نسيان هذا الصيف الصعب. وإذا نجح بوكيتينو في ذلك، فسيتكون التعاقد مع المدير الفني السابق لتوتنهام هو أفضل صفقة أبرمها بوهلي هذا الصيف!

وأعرب بوكيتينو، عن دعمه لكل من فرنانديز وموريك ورحم ستراينغ من أجل تقديم مستويات تتناسب مع المبالغ المالية الكبيرة التي دفعها النادي للتعاقد معهم، ولكنه حذر نجومه المتعثرين من أنه لن تكون هناك أية أعداء لتقديم مستويات غير جيدة الموسم المقبل.

ويحرص بوكيتينو على رفع الحالة المعنوية في «ستامفورد بريدج»، ويدرك تماماً أن التغيير الكبير الذي حدث في النادي جعل من الصعب على أي لاعب جديد أن يشعر بالاستقرار. ولم يقدم فرنانديز وموريك أداء جيد منذ انضمامهما بمقابل مادي كبير في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، بينما لم يستعد ستراينغ أفضل مستوياته منذ انتقاله لتشيلسي قادماً من مانشستر سيتي مقابل 47,5 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي، كما قدم مارك كوكوريللا أداء مثيراً للإحباط منذ قدومه من برايتون مقابل 62 مليون جنيه إسترليني.

وقال بوكيتينو: «يتعين عليهم إظهار جودة حقيقية. ويتعين علينا أن نهيب لهم الأجواء التي نخلقها لهم المشاحة التي تساعدهم على الظهور والتحسن. لقد جاء هؤلاء اللاعبون في ظروف صعبة، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة لنا، لأننا نحب العمل بهذه الطريقة. يتعين علينا أن نمنحهم الفرصة لإظهار أنهم قادرين على التعامل مع الضغوط الناجمة عن اللعب لتشيلسي».

وحطم تشيلسي الرقم القياسي لأعلى صفقة في تاريخ كرة القدم البريطانية عندما تعاقد مع فرنانديز بنفياً مقابل 106,8 مليون جنيه إسترليني. كان لاعب خط الوسط الأرجنتيني قد فاز للتو بكأس العالم مع المنتخب بلاده، لكنه لم ينجح في تقديم مستويات ثابتة مع الفريق اللندني. وقال بوكيتينو: «كان من المهم أن يحصل على قسط من الراحة، لأنه لعب بشكل متواصل على مدار عام ونصف العام. لقد جاء من البرتغال للعب في كأس العالم، ثم انتقل إلى إنجلترا، ولم يحصل على أي راحة لمدة عام ونصف العام. إنه لاعب صغير في السن ويمتلك طاقة هائلة، ووصل تشيلسي في ظروف صعبة، إنه لا يزال صغيراً في السن، وبحاجة للتعرض على أجواء اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد أصبح يعرف الآن ما يتخلفه اللعب لناد مثل تشيلسي، وأصبح يعرف لندن، ويتواصل بشكل أفضل، وسوف نساعد في كل هذه الجوانب».

أما موريك، الذي انتقل لتشيلسي قادماً من شاختار دونيتسك مقابل 88,5 مليون جنيه إسترليني، فأكد بوكيتينو أنه سيحاول وضع أفضل استراتيجيات ممكنة لمساعدته على تقديم المستويات التي يتوقعها منه تشيلسي. إلى ذلك يعلم بوكيتينو جيداً قدرات ستراينغ، وسيعمل على إعادة اللاعب لتقديم المستويات المعروفة عنه بعدما عانى المهاجم الإنجليزي الدولي كثيراً من الناحيتين الفنية والبدنية الموسم الماضي. وقال بوكيتينو: «نحن نتحدث عن لاعب جيد حقاً، لكن في بعض الأحيان لا يكون من السهل على اللاعب أن يتكيف بسرعة مع ناديه الجديد ويقدم نفس الأداء الذي كان يقدمه مع ناديه السابق.

إننا بحاجة إلى تقليل عدد لاعبي الفريق، إلى ذلك يعلم بوكيتينو جيداً قدرات ستراينغ، وسيعمل على إعادة اللاعب لتقديم المستويات المعروفة عنه بعدما عانى المهاجم الإنجليزي الدولي كثيراً من الناحيتين الفنية والبدنية الموسم الماضي. وقال بوكيتينو: «نحن نتحدث عن لاعب جيد حقاً، لكن في بعض الأحيان لا يكون من السهل على اللاعب أن يتكيف بسرعة مع ناديه الجديد ويقدم نفس الأداء الذي كان يقدمه مع ناديه السابق.

كان بوكيتينو على استعداد للسماح للمهاجم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ بالانضمام إلى مرسليليا مجاناً، ليسد الستار على فترة اللاعب الكارثية في ملعب «ستامفورد بريدج»، وشملت قائمة اللاعبين الذين رحلوا عن تشيلسي مجاناً هذا الصيف كلاً من تيموي باكايوكو وعبد الرحمن بابا. كما انتقل لاعبان بارزان أخران مجاناً - نغولو كانتي وسيزار أزيليكويتا - ويعني رحيلهما أن النادي سيوفر أكثر من 400 ألف جنيه إسترليني في

الموسم المقبل. أدى وصول الحارس الأميركي الشاب الموهوب غابرييل سلونينا إلى التعجيل برحيل ميندي بخسارة قدرها ستة ملايين جنيه إسترليني عن المبلغ الذي دفعه تشيلسي للتعاقد معه، لكن من الواضح أن رحيل النجم السنغالي ستكون له آثار تتجاوز الناحية المالية بكثير.

روين لوفتوس تشيك (15 مليون إسترليني إلى ميلان)

أعرب روين لوفتوس تشيك عن إحباطه الكبير بعد فشل مسيرته الكروية في تشيلسي بعد ما يقرب من عقدين من الزمان مع النادي الذي لعب له منذ أن كان طفلاً صغيراً. وقال اللاعب الإنجليزي الدولي عن الموسم الذي قضاهما مع الفريق الأول ولم يلعب خلالها بشكل منتظم: «شعرت أنه يتعين علي تقديم المزيد، لكنني لم أحصل على الفرصة». ومع بقاء عام واحد على عقده مع الفريق اللندني، فإن صفقة الانتقال إلى ميلان قد تناسب جميع الأطراف.

إيثان أمبادو (7 ملايين إسترليني إلى ليدز)

واصل تشيلسي عملية التخلص من اللاعبين الذين لا يحتاجهم، وباع الويلزي إيثان أمبادو، الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز، إلى ليدز يونايتد الهابط إلى دوري الدرجة الأولى. وكانت هذه الصفقات تعني حصول تشيلسي هذا الصيف على نحو 220 مليون جنيه إسترليني قبل الإضافات والحوافز المالية الأخرى، في حين لم ينفق النادي سوى أقل من 100 مليون جنيه إسترليني على شراء لاعبين جدد، حيث تعاقد مع كل من كريستوفر نكوكم، ونيكولاس جاكسون، وأنجيلو. ويبدو أن أيام بوهلي في الإنفاق المحفوف بالمخاطر لم تنته بعد!

## لاعبون للبيع

لم ينته تشيلسي بعد من عملية تقليص التشكيلة، وهناك بعض اللاعبين الذين لا يريد النادي استمرارهم، ومرشحو للرحيل خلال هذا الصيف، وكذلك لاعبون لم يتضح مستقبلهم بعد. ويسعى النادي للحصول على 40 مليون جنيه إسترليني للتخلي عن خدمات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، الذي كان انتقاله لتشيلسي مقابل 97,5 مليون جنيه إسترليني في عام 2021 من أسوا الصفقات على الإطلاق في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؛ وكان المغربي حكيم زياش قريباً من الرحيل في مناسبتين قبل أن تنهار الأمور في اللحظات الأخيرة، ومن المتوقع أيضاً أن يرحل كالوم هدسون أودوي أخيراً هذا الصيف.

## رحيل مجاني

كان بوكيتينو على استعداد للسماح للمهاجم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ بالانضمام إلى مرسليليا مجاناً، ليسد الستار على فترة اللاعب الكارثية في ملعب «ستامفورد بريدج»، وشملت قائمة اللاعبين الذين رحلوا عن تشيلسي مجاناً هذا الصيف كلاً من تيموي باكايوكو وعبد الرحمن بابا. كما انتقل لاعبان بارزان أخران مجاناً - نغولو كانتي وسيزار أزيليكويتا - ويعني رحيلهما أن النادي سيوفر أكثر من 400 ألف جنيه إسترليني في



انتقال كوفاسيتش من تشيلسي إلى سيتي مخاطرة كبيرة (أ.ف.ب)

خاليدو كوليبالي (20 مليون إسترليني إلى الهلال السعودي)

تشيلسي خيار آخر سوى التخلص منه هذا الصيف. ومع ذلك، لا يزال بوليسيتش يبلغ من العمر 24 عاماً فقط، وإذا تمكن من الحفاظ على لياقته

خلال أربعة مواسم قضاها في ملعب «ستامفورد بريدج»، لم ينجح الأميركي كريستيان بوليسيتش في أن يكون المهاجم الأساسي للفريق، والدليل على ذلك أن النادي واصل صفقة تبدو مبالغاً بشكل مثير للقلق، واعتمدت في الأساس على قدرة كوليبالي على إعادة تقديم المستويات القوية التي كان يقدمها في الدوري الإيطالي الممتاز في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن ذلك لم يحدث على الإطلاق، وقلص تشيلسي خسائره من الصفقة من خلال بيع اللاعب إلى الهلال السعودي مقابل 20 مليون جنيه إسترليني. لكن بوكيتينو يجد نفسه الآن يعاني من قلة الخيارات في مركز قلب الدفاع، بعد إصابة ويسلي فوفانا بقطع في الرباط الصليبي الأمامي للركبة.



بوليسيتش انضم لميلان بعد تراجع فرصه مع تشيلسي (أ.ف.ب)



للتعريف بإرثها العريق في الفولكلور والموسيقى

## «جرش» يحتفي بألوان من فنون السعودية وحرفها وتراثها



الرياض: عمر الودي

يحتفي مهرجان «جرش» السنوي للثقافة والفنون، الذي أضاء شعلة دورته الـ 37 في المدينة الأثرية الواقعة شمال الأردن، بألوان من فنون ليلاليه الضوء على إرث السعودية العريق وصنوف من الفولكلور والموسيقى، التي اجتذبت اهتمام جمهور المهرجان الفني ومتابعيه. وانطلق المهرجان لأول مرة قبل 40 سنة، ويشارك فيه نحو 2000 فنان وشاعر وفرق موسيقية محلية ودولية. وتشارك وزارة الثقافة السعودية في المهرجان الثقافي الفني، بمجموعة واسعة من الفنانين والفرق الأثرية، التي تعكس تنوعها في المملكة، ومن بينها فرقة أدائية نسائية بصحبة الأوركسترا والكوال الوطني، بالإضافة إلى مشاركة مؤدين بارعين لفن الحكواتي.

ويحضر في المهرجان أيضاً، التراث السعودي، من خلال فتح أبواب معرض مصور لمواقع التراث العالمي في السعودية والمسجلة في قوائم «اليونسكو» أمام الجمهور، ليكشف عن كنف على تفاصيل الإرث التاريخي الكبير الذي تحتفظ به أراضي المملكة، بالإضافة إلى عروض للحرف والصناعات اليدوية والإبداعية، ومشاركة فنانين سعوديين في إحياء حفلات غنائية متعددة.

تعريف بتنوع الموروث السعودي وغناه

في «جرش» تشارك الهيئات الثقافية التي تمثل السعودية في قطاعات المسرح والتراث والموسيقى، وتحالف في تقديم صورة حية عما تتمتع به المملكة من تنوع وفراء في الفولكلور الشعبي والتراث الثقافي والحضاري والأرث التاريخي. كما تعكس المشاركة

في القطاعات الثلاث صورة عن تطور المشهد الثقافي في الأونة الأخيرة، وما حظي به من اهتمام ومتابعة

نظمت فرقة الأوركسترا والكوال الوطني السعودي ليلة موسيقية في بوليفارد العبدلي بالعاصمة الأردنية عمان، ضمن فعاليات مهرجان «جرش» للثقافة والفنون 2023.

واستمتع الجمهور بقيادة من الأغاني الوطنية، وأخرى صنوعة وألحنتها فقرات موسيقية فريدة،



احتفي المهرجان بألوان من فنون السعودية وتراثها الثقافي (وزارة الثقافة)

أسفرت عن إطلاق عدد من المشاريع والمبادرات الثقافية والفرق الفنية والأدائية التي تحافظ على الموروث الثقافي والفني السعودي وتوصونه من الأندثار، وتعيد تقديمه إلى الجمهور العربي والدولي بصورة معاصرة وحديثة، وإعادة الاتصال بالماضي الاجتماعي الغني في السعودية، والتعريف به، حيث أخصت هيئة الموسيقى عبر برنامج «طروق السعودية» الكثير من الألوان الشعبية والفولكلورية والموروث الموسيقي والأدائي في جميع مناطقها، وذلك وفق منهجية علمية معتمدة من الأرشيف الثقافي لدى وزارة الثقافة، وتوفره للباحثين والدارسين والفنانين. ومن جهتها، تمكنت هيئة التراث في المملكة من تسجيل ما يقرب من 5 آلاف حرفي وحرفية في السجل الحرفي، الذي تشرف عليه الهيئة، وتنفيذ عدد من المشاريع في مجال حصر الحرف اليدوية وتوثيقها.

وتأتي مشاركة السعودية في مهرجان «جرش» للثقافة والفنون ضمن جهود وزارة الثقافة والهيئات والكيانات الثقافية المنصوبة تحتها؛ لتعزيز وتدعيم حضور الثقافة السعودية في المهرجانات والمناسبات العربية والعالمية، وتوطيد العلاقات الثقافية مع مختلف الدول، كما تعكس المشاركة حرص وزارة الثقافة على تعزيز التبادل الثقافي الدولي بوصفه أحد أهدافها الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيقها تحت مظلة «رؤية السعودية 2030».

شارك الراوي السعودي نواف الهويمل الجمهور أبرز القصص والروايات المشتركة بين السعودية والأردن



الراوي نواف الهويمل (وزارة الثقافة)

ستتعرف عليها من صوتها العالي المنبعث من هاتفك الجوال

## نجمة «تيك توك» في البندقية: انتبهوا من النشالين

البندقية: ماديسون مالون كيرش \*

قد لا تستطيع التعرف على وجه الإيطالية مونيكا بولي، لكنك حتماً ستتعرف على صوتها العميق والعالي بشكل مميز حين ينبعث من هاتفك الجوال أثناء تصفحك لتطبيق «تيك توك» في وقت متأخر من الليل وهي تصرخ قائلة: «أنتييزوني بورسيغياتريشني... أنتييزوني بيكوكيت»، أي «انتبهوا من النشالين» بالإيطالية.

نالت بولي، (57 عاماً)، وتعيش في البندقية، شهرة كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتجولها في شوارع بلديتها لتحذير السائح من النشالين.

وبولي هي واحدة من أفراد مجموعة تعرف باسم «شعباديني نون ديستراني» أو المواطنين البقظين، وتتمثل مهمتهم في التجول بالمدينة للصحاح بصوت عالٍ بمجرد رؤيتهم لشخص يعتقدون أنه لن يصحح نشل الحافظ وجوازات السفر وأشياء أخرى من جيوب المارة. وفي بعض الأحيان، تُلغ بولي وزملاؤها وجميعهم من المراقبين الهواة، في النشالين المشتبه بهم إلى الشرطة، ففي عام 2019، ذكرت مجلة «ذا إيكونوميست» البريطانية أن هذه المجموعة أبلغت عن ثلث حالات اعتقال النشالين في البندقية.

وعلى الرغم من نشاط هذه المجموعة المذمومة لعقود، فإنها لم تنضم إلى منصتي «تيك توك» و«إنستغرام» سوى مؤخراً، مما جعلها مُتابعة الآن من قبل مئات الآلاف من الأشخاص، ويرجع الفضل في ذلك لحد كبير إلى صوت بولي الواضح والمميز، الذي لا تخطئه الأذن، فصرختها وهي تردد عبارة «أنتييزوني بورسيغياتريشني... أنتييزوني بيكوكيت»، أصبحت مشهورة للغاية، حتى أنّ صوتها يُمرج مع موسيقى الرقص.

وفي غالبية مقاطعها المصورة، تظهر بولي في منقطة مزدحمة، مثل محطة قطار المدينة، وتبدأ بالصراخ مرردة عبارتها الشهيرة، وفي بعض المقاطع يمكن رؤية النشالين المشتبه بهم وهم يفرون من أمام عدساتها، فيما يظهر نشالون آخرون زُصدوا بالجرم المشهود وهم يحاولون إخفاء وجوههم خلف الحقائق أو القبعات. وإذا كنت تتشاهد مقاطع الفيديو هذه باستخدام سماعات الرأس، فستحتاج إلى خفض مستوى الصوت، لأن صوت بولي يجب أن يكون مرتفعاً بشكل كافٍ، وذلك ليس من أجل جذب انتباه النشالين المشتبه بهم فحسب، ولكن السياح أيضاً.

وفي مقابلة صحافية أجرتها مؤخراً، تحدثت بولي، التي ولدت ونشأت في البندقية، عن شهرتها

وعلى الرغم من نشاط هذه المجموعة المذمومة لعقود، فإنها لم تنضم إلى منصتي «تيك توك» و«إنستغرام» سوى مؤخراً، مما جعلها مُتابعة الآن من قبل مئات الآلاف من الأشخاص، ويرجع الفضل في ذلك لحد كبير إلى صوت بولي الواضح والمميز، الذي لا تخطئه الأذن، فصرختها وهي تردد عبارة «أنتييزوني بورسيغياتريشني... أنتييزوني بيكوكيت»، أصبحت مشهورة للغاية، حتى أنّ صوتها يُمرج مع موسيقى الرقص.

وفي غالبية مقاطعها المصورة، تظهر بولي في منقطة مزدحمة، مثل محطة قطار المدينة، وتبدأ بالصراخ مرردة عبارتها الشهيرة، وفي بعض المقاطع يمكن رؤية النشالين المشتبه بهم وهم يفرون من أمام عدساتها، فيما يظهر نشالون آخرون زُصدوا بالجرم المشهود وهم يحاولون إخفاء وجوههم خلف الحقائق أو القبعات. وإذا كنت تتشاهد مقاطع الفيديو هذه باستخدام سماعات الرأس، فستحتاج إلى خفض مستوى الصوت، لأن صوت بولي يجب أن يكون مرتفعاً بشكل كافٍ، وذلك ليس من أجل جذب انتباه النشالين المشتبه بهم فحسب، ولكن السياح أيضاً.

وفي مقابلة صحافية أجرتها مؤخراً، تحدثت بولي، التي ولدت ونشأت في البندقية، عن شهرتها



مونيكا بولي نجمة «تيك توك» تقف في الوسط مراقبة للنشالين المشتبه بهم (نيويورك تايمز)

المفاجئة عبر الإنترنت ولماذا لا تزال تتجول في شوارع المدينة بعد كل هذه السنوات. منذ متى وأنت تقومين بهذا العمل؟ نحن مجموعة تضم نحو 50 شخصاً، وكانت المرة الأولى التي أوقفنا فيها بنشال في البندقية منذ نحو 30 عاماً، لذا اعتقد أن مجموعتنا هي الأولى في إيطاليا التي تقوم بذلك، لأنها الأقدم.

هل هناك مجموعات أخرى

لمكافحة النشل؟ اعتقد أن هناك مجموعة في ميلانو، وأخرى في روما، وواحدة في برشلونة بإسبانيا. لماذا انضمتم إلى وسائل التواصل الاجتماعي؟ لقد دخلنا عالم «تيك توك» و«إنستغرام» لتحذير الناس في جميع أنحاء العالم من أنه لا بد عليهم توخي الحذر عند المجيء إلى البندقية. كم دورية تنفذين في الشوارع؟

يعتمد الأمر على أشياء عدة، ففي بعض الأيام أقوم بذلك كل يوم بعد انتهاء العمل. في الصباح أعمل في تنظيف المكاتب، وبعد ذلك، أقضي وقتي في حماية السائح، قد أقوم بعملية التحذير لـ 3 أو 4 أو 5 أو 6 ساعات. الشيء الذي تبحثن عنه أثناء الدورية؟ - النشالون موجودون في المحطات، وأنا أتابع الطريقة التي

ينظرون بها إلى الناس والطريقة التي ينظرون بها إلى الحقائق. لدي حاسة سادسة.

هل شعرت يوماً بالقلق من التسرع في الحكم على شخص قد يتضح لاحقاً أنه ليس نشالاً؟

لا، عندما أراهم أستطيع بسهولة التيقن من أنهم نشالون، ما سأقوله قد يبدو غريباً، لكن شيئاً بداخلي يكتشفهم على الفور.

كنت في حافلة بالبندقية في صباح أحد الأيام، ورايت من النافذة رجلين وامرأة في الشارع، لم أراهم من قبل، فخرجت من الحافلة وأمسكت بهم، ونظرت إلى المرأة التي كانت تمسك بحقيبة مفتوحة، وكان هناك شرطيان في المكان فصرخت قائلة: (أوقفوهم)، وبالفعل كانوا نشالين، إذ تمكنوا في دقيقة واحدة من سرقة محافظ من 3 عائلات.

هل حدث أن طلبت منك الشرطة التوقف عما تقومين به؟

لا، أبداً. كيف يكون رد النشالين؟ هل تعرضت للعنف منهم من قبل؟

حدث ذلك منذ نحو 5 سنوات، حين دخلت في مشاجرة مع 4 فتحات، وكنت وحدي. وتوقف الناس لرؤية المشاجرة ولم يتدخل أحد للمساعدة، كان الأمر فظيلاً، وتسبب في ألم شديد في عنقي تطلب ارتداء طوق حوله لمدة 20 يوماً.

كيف يتفاعل السائحون عندما تبادلين بالصراخ؟ فصوتك عالٍ جداً بشكل لافت للنظر؟

في البداية ينظرون إلى ليضع ثوان، ومن ثم يشاهدون ما يحدث وترديدي للعبارة، وبعد أن يفهموا الموضوع يشكروني.

هل دفعك ذلك للتوقف؟ لا، أبالي، وسواصل القيام بهذا العمل.

هل بات النشالون يتعرفون عليك الآن؟ وهل يهربون منك؟

بالفعل هم يعرفونني، ويعمد الرجال إلى إهانتني، ويلتقطون صوري، أما الفتيات فيهربن مني، اعتقد أنهم يرونني مجنوناً.

أنت مشهورة على «تيك توك» الآن - كان الأمر غريباً جداً بالنسبة لي، فصوتي أصبح في كل مكان، وأنا سعيدة لأن الرسالة وصلت إلى حيث أردنا، فنحن نريد أن ينتبه السائحون، تحديداً هؤلاء الذين يأتون إلى البندقية وميلانو، فالنشالين سريعين جداً هناك.

هل بدأ السائحون في التعرف عليك؟ هذا الصباح، كنت في الشارع ونظر إلى سائح وقال: «نعم أنا»، فرد قائلاً: «بيكوكيت»، قلت: «نعم أنا»، فرد قائلاً: «لقد وجدت، هل يمكننا التقاط صورة معاً؟»، كان من الدنمارك، على ما اعتقد.

كيف يتفاعل السائحون عندما تبادلين بالصراخ؟ فصوتك عالٍ جداً بشكل لافت للنظر؟

في البداية ينظرون إلى ليضع ثوان، ومن ثم يشاهدون ما يحدث وترديدي للعبارة، وبعد أن يفهموا الموضوع يشكروني.

كيف يتفاعل السائحون عندما تبادلين بالصراخ؟ فصوتك عالٍ جداً بشكل لافت للنظر؟

في البداية ينظرون إلى ليضع ثوان، ومن ثم يشاهدون ما يحدث وترديدي للعبارة، وبعد أن يفهموا الموضوع يشكروني.

\* خدمة «نيويورك تايمز»









مبارك الدبباس

## كيفن سبايسي... قد قيل ما قيل!

المحكمة في بريطانيا بزّت الممثل والنجم العالمي كيفن سبايسي من التهم الإقامة ضده بخصوص الاعتداءات الجنسية، لكن هل يكفي هذا؟

سبايسي، أراق الدموع بعد صدور حكم البراءة البريطاني، سبايسي الذي كان له جمهوره الخاص المعجب به، بسبب هذه التهم ظل بعيداً عن العمل و«منوذاً» في هوليوود، حسب تعبير محاميه، منذ انطلاق هاشتاغ: «مي تو»، الشهير عام 2017 الخاص بسرد نساء وأحياناً شبان، لحوادث تحرش أو اعتداء ضدهن وضدهم، وتوالت سيول الاتهامات على مجرى ذاك الهاشتاغ الشهير.

لم تشفع جوائز الأوسكار التي حازها النجم الأميركي له أمام الهجمة الشرسة التي تعرّض لها في ساحات السوشيال ميديا، وأصبح كيفن سبايسي «مداناً» سلفاً، بل و«يقونة» للتحرش الجنسي، ربما كان الرجل سيتعامل مع هذه الحال، لو بقيت الاتهامات محصورة في ساحات السوشيال ميديا، لكن ما جرى في العالم الرقمي انتقل للعالم الحقيقي، وأغلقت استوديوهات هوليوود وغيرها من الاستوديوهات العالمية أبوابها في وجه الرجل، الذي ظل «عاطلاً عن العمل» طبقاً لوصف محاميه.

الآن، وبعد تبرئة القضاء البريطاني إياه - تبرئة غير ساطعة... شابيتها لوّنات صغيرة - هل يستعيد الممثل مهنته وسمعته الكاملة؟

هناك من يقول إنّ النجم لا يزال يحظى بدعم محبيه خلال محاكمته في لندن، وما زال قادراً على استعراة إعجاب الجماهير من جديد.

بل إنّ سبايسي أكد في مقابلة مع صحيفة «دي تسايت» الألمانية منتصف يونيو (حزيران)، أنه يعلم أنّ ثمة أشخاصاً مستعدين للعمل معه بمجرد تبرئته من التهم في لندن، وعليه، وبعد الحكم البريطاني فإنه يمكن للمنتجين الاستناد إلى الحكم كتبرير لمعاودة العمل معه... حسب بعض المراقبين المختصين.

يعود أو لا يعود كيفن سبايسي، عفيف الجناب نقي الثوب أم لا... ليست تلك القضية هنا، بل اتخاذ ما جرى للرجل مثلاً ساطعاً على سطوة «العالم الموازي» في السوشيال ميديا على العالم الحقيقي.

سرعة اغتيال الشخصيات وترويج التهم ورسم الصور المطلوبة، أمر مذهل وخطير على كل المستويات، لم يعد لدى أحد الأناة والصبر، والنزاهة والورع، للتحقق من «حكاوي» السوشيال ميديا.

كل ما عليك فعله، هو نشر سطور مختزلة، حيناً أن تكون مرفقة بصور وجرافيكس أو فيديو قصير مع مؤثرات صوتية، وحشوة من المعلومات المضروبة... وبذلك «تمت» العملية المطلوبة، مع جيوش الترويج والريتويت واللايكات... وكل ما هو أتات.

قديمًا قال ملك الحيرة (عمر بن هند) للربيع بن زياد، بعدما «شؤه» صورته الشاعر لبدي بن ربيعة بتهم كاذبة، وطلب الربيع من الملك ألا يصنق «كاذيب» الشاعر، فقال عمرو بن هند:

قد قيل لك إنّ صدقاً وإنّ كذباً  
فما اعتذارك من قول وقد قبلاً؟!



الممثلة الفرنسية أليس تاغليونتي لدى وصولها لحضور حفل خيري سنوي في موناكو (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## في ظل الشمس (2)

كانت الشمس ترتفع أعلى فأعلى. والصحراء بلا حراك، تمتص أرضها السخونة النازلة، وتزداد احتراقاً. لقد اقتربت الساعة التي يصبح فيها كل شيء جحيماً: الأرض والسماء ونحن. ويعتقد «ابن قبيلة اليبوسا»، أنه إذا تحلّى عنه ظله سوف يموت. وها هي كل الظلال تبدأ في الانكماش والتضاؤل والتلاشي. إنه ذلك الوقت من اليوم الذي لا يعود فيه للناس والأشياء ظل وهم موجودون، ومع ذلك غير موجودين، تم اختزالهم إلى بياض متوهج.

اعتقدت أن تلك اللحظة قد حانت، لكن فجأة ظهر أمامي مشهد مختلف تماماً. الأفق الهامد، الذي سحقته الحرارة ينبثق فجأة إلى الحياة، وأصبح أخضر على مد النظر. أشجار نخيل طويلة ورائحة، بساتين كاملة منها على طول الأفق، تنمو بكثافة، من دون انقطاع. رأيت أيضاً بحيرات - نعم، بحيرات - زرقاء هائلة، ذات أسطح متحركة متموجة، نمت الشجيرات الرائعة هناك أيضاً، مع فروع واسعة الانتشار من اللون الأخضر الطازج والمكثف والعصاري والعميق. كل هذا يتلألأ باستمرار، يتلألأ، ينبض، كما لو كان مكللاً بضباب خفيف، ناعم الحواف ويعيد المنال. وفي كل مكان - هنا، من حولنا، وهناك، في الأفق - ساد صمت مطلق عميق: لم تهب الرياح، ولم يكن لبساتين النخيل طيور.

ناديت على السائق سليم أسأله هل يرى ما أرى. لكنه نظر إلى وجهي المتعرق المليء بالغبار من دون تأثر. ومدّ إليّ قربة المياه الجلدية أشرب منها. ورحت أنهل حتى شعرت بالدوار، فاستندت إلى الشاحنة لكي لا أسقط. وهذات قليلاً عندما شعرت بعطشي ينحسر والجنون في داخلي يتلاشى. وعاد المشهد إلى حقيقته. أفق فارغ وبلا حياة. لقد انتهى عارض الهلوسة التي أصابتنني. وها أنا أرى من جديد المياه المقززة الحارة المليئة بالرمل.

قضينا النصف الثاني من اليوم مستلقين تحت الشاحنة، في ظلها الخافت. في هذا العالم الذي يدور حوله كل شيء بافاق ملتطبة، كنت أنا وسليم الحياة الوحيدة. تفقدت الأرض في تناول يدي، أقرب الحجارة، بحثاً عن شيء حي، أي شيء قد يرتعش، يتحرك، ينزلق. تذكرت أنه في مكان ما على الصحراء تعيش خنفساء صغيرة بسميها الطوارق نغويي. عندما يكون الجو حاراً جداً، وفقاً للأسطورة، يعذب نغويي العطش، ويأسفة للشرب، ولسوء الحظ، لا يوجد ماء في أي مكان، و فقط الرمال الحارقة. لكن الخنفساء تعرف كيف تحمي نفسها، فتجسب الماء على جسدها وتلف نفسها كي لا ينشف الهواء الساخن الماء.

## محبو الطبيعة في بريطانيا يحصون الفراشات

لندن: «الشرق الأوسط»

في المملكة المتحدة على مدار الأعوام الخمسين والستين والسبعين الماضية، ووفق تقرير أعدته «باترفلاي كونسرفيشن» ونشرته العام الحالي، 4 من أصل 5 أنواع من الفراشات في حالة تدهور مقارنة بالسبعينات، ونصف الأنواع الـ 58 الموجودة في المملكة المتحدة مهددة.

وبين عاين 1976 و2019، خسرت الفراشات 42 في المائة من موائلها، وانخفض عددها بنسبة 6 في المائة في المواقع التي شملتها الدراسة.

ويعزى ذلك إلى تكتيف الزراعة وزيادة استخدام الأسمدة والمبيدات، والتغيرات التي طرأت على المناظر الطبيعية مثل إزالة الشجيرات لزيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة. وخلال العقود القليلة الماضية، فقدت المملكة المتحدة نحو نصف تنوعها البيولوجي، على ما أظهر تقرير رسمي.

ويسمح تعداد الفراشات بمراقبة وتيرة الانخفاض في عددها. ولو أن المتطوعين دعوا إلى المشاركة في هذه المبادرة منذ السبعينات، فإن هذا النشاط يصبح شعبياً أكثر فأكثر.

يقوم محبو الطبيعة في بريطانيا بعملية إحصاء عدد الفراشات التي يرونها في أثناء تنزههم، في إطار مسح واسع النطاق لهذه الحشرات المهددة بالانقراض، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وستساعد أكبر مبادرة من نوعها في العالم وفق منظمتها، التي أطلق عليها اسم «بيغ باترفلاي كاونت»، تجري العام الحالي بين 14 يوليو (تموز) و6 أغسطس (آب)، العلماء، على تقييم الوضع الصحي لهذه الحشرات في البلاد.

وفي إطار المبادرة، يمكن للمتطوعين تنزيل جدول يسمح لهم بتحديد أنواع مختلفة من الفراشات وإدراج قائمة على الإنترنت بتلك التي يرصدونها في حديقهم أو في المتنزهات. ووفق العلماء، فإن أعداد الفراشات أخذت في الانخفاض منذ سنوات، بينما تكافح الأنواع للتكيف مع تغير المناخ.

وقال ريتشارد فوكس المسؤول في الجمعية: «إنه أمر مقلق جداً. السبب الرئيسي لانخفاض أعدادها هو ما فعله البشر بالطبيعة».

## العالم على موعد مع قمرين عملاقين

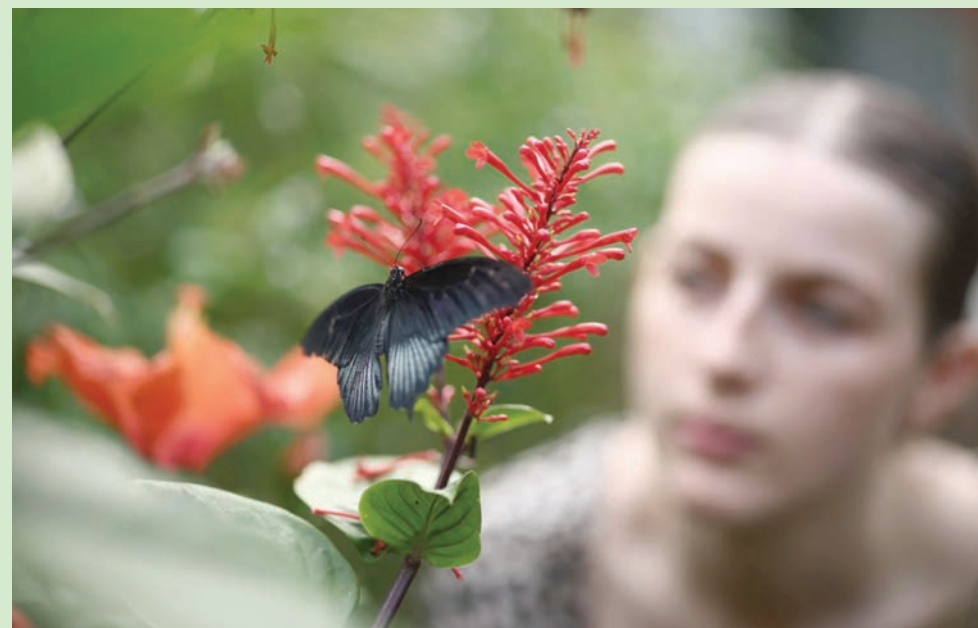
لندن: «الشرق الأوسط»

تظهر الأقمار العملاقة عندما يكون القمر المكتمل بالقرب من أقرب نقطة له على كوكب الأرض، مما يجعله يبدو أكبر بنسبة تصل إلى 14 في المائة، وأكثر سطوعاً بنسبة 30 في المائة، مقارنة بهيئته عندما يكون عند أبعد نقطة، حسب «أسوشيتد برس».

ويستعد المهتمون بعلم الفلك لرصد قمر واحد، بل قمرين عملاقين في أغسطس (آب)، يبلغان ثروتها مع ظهور قمر أزرق نادر. وسيشاهد الناس، مساء الثلاثاء، 1 أغسطس، الظاهرة الأولى، حيث يرتفع القمر الكامل في الجنوب الشرقي من على بعد 222,159 ميل (357,530 كم) فقط.

وسيقرب القمر من الأرض بصورة أكبر ليلة الأربعاء الموافق 30 أغسطس، على مسافة 222,043 ميل (357,344 كم). ولأنه ثاني قمر مكتمل في الشهر نفسه، فإنه يُعرف باسم القمر الأزرق.

وقد يتمكن الأشخاص الذين يستخدمون المناظير أو التلسكوبات من رؤية بقع داكنة - السهول المظلمة التي شكلتها تدفقات الحمم البركانية القديمة - والأشعة المنبعثة من الحفر القمرية، شريطة أن تكون السماء صافية، حسب إسبيناك.



فراشة المورمون القرمزية (أ.ب.ب)

## حل لغز ظهور الماس على سطح الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد العلماء أنهم حلوا لغز سبب «ظهور» الماس على سطح الأرض، تمهيداً لاكتشافات مستقبلية للجوهرة الثمينة، حسب دراسة نشرت في مجلة «نيچتشر».

واكتشف فريق الباحثين، بقيادة جامعة ساوثهامبتون البريطانية، أن تحطم الصفايح التكتونية هو القوة الدافعة الرئيسية لتوليد وتوران الصهارة الغنية بالماس من أعماق الأرض. يبلغ عمر الماس مئات الملايين أو حتى مليارات السنين، ويتكون تحت ضغط كبير. وعادة ما يوجد



الماس على سطح الأرض (شاترستوك)